



الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير

العدوانيين بدولة الكويت

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة (تخصص الإعاقة الذهنية)

إعداد

محمد عيسى إسماعيل غريب محمد الفيلكاوي

البكالوريوس في علم النفس، جامعة الكويت، دولة الكويت، 1999م

إشراف

د. محمد عبدالرزاق هويدي

أستاذ علم النفس والتربية الخاصة المشارك
جامعة الخليج العربي



مركز دراسات وبحوث المعوقين
www.gulfkids.com

مملكة البحرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

"الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب "

صدق الله العظيم

(18) سورة الزمر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، علما علمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته، من بعد موته) رواه ابن ماجه وصححه الألباني

وقال الإمام على عليه السلام

تغرب عن الأوطان في طلب العلى

وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

تفريج هم واكتساب معيشة

وعلم وآداب وصحبة ماجد

فإن قيل في الأسفار ذل ومحنة

وقطع الفياقي وارتكاب الشدائد

فموت الفتى خير له من قيامة

بدار هوان بين واشٍ وحاسد

إهداء

إلى من أوطاني ربي بهما خيراً إلى من كانت دعواتهما لي في
 السر والعلن خير زاد والدي ووالدتي أطال الله في عمرهما
 والذي يعجز اللسان عن شكرهما
 زوجتي الغالية وأبنائي عيسى وأسيل وحصة الذين تحملوا غربي
 طوال فترة دراستي
 إلى بلدي الحبيب الكويت
 إلى أرض الخير مملكة البحرين

شكر و تقدير

(سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت
العليم الحكيم) [البقرة : 32]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين والمبعوث رحمة
للعالمين وعلى آله الطيبين وأصحابه المخلصين. أحمد الله واشكره على كل حال،
أحمده سبحانه على ما أنعم به علي من إنجاز هذا البحث البسيط، يقول الرسول
صلى الله عليه وسلم "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" (أخرجه الترمذي وأبو داود)
لذا فإنني أتقدم بجزيل الشكر وعميق الامتنان إلى دولتي الحبيبة الكويت التي
ساعدتني على السعي وراء الحصول على الدرجات العليا من العلم.
كما يسعني بأن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتور / محمد هويدي الذي أعطى
من وقته وجهده وأمطرنا من توجيهاته الشيء الكثير رغم كثرة مشاغله فله مني
الدعاء بالصحة والعافية وطول العمر على العمل الصالح.
كما لا يفوتني بأن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الدكتور / فتحي عبدالرحيم
والدكتورة / مريم الشيراوي والدكتور / نبيل سليمان والدكتور / موسى النبهان
والدكتور / عبدالناصر أنيس والدكتور / منصور صياح والدكتور / جمال الشامي
والاستاذ / محمود عبدالعال والاستاذة / غادة بوفلاس والاستاذة / منى الهويدي على
مساعدتي ومساندتي أثناء الدراسة.
ولن أنسى أخي الأصغر أحمد واخواتي العزيزات الذين وقفوا بجانب أسرتي
أثناء غيابي.
وكل الشكر والتقدير لكل من ساهم في هذه الدراسة ولكم مني جميعاً الدعاء
بالصحة والعافية فجزاكم عني جميعاً خير الجزاء.

قائمة الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
آية قرآنية	ب
إهداء	ج
شكر وتقدير	د
قائمة الموضوعات	هـ
فهرس الجداول	ح
فهرس الأشكال	ي
موجز الدراسة	ك
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	4
هدف الدراسة	7
أسئلة الدراسة	7
أهمية الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	8
حدود الدراسة	11
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
أولاً: الإطار النظري	13
مقدمة	13
تعريف الإعاقة الذهنية	13
أسباب الإعاقة الذهنية	14

الموضوع	رقم الصفحة
خصائص الأشخاص المعاقين ذهنياً	17
مفهوم الأسرة	21
وظائف الأسرة	23
تأثير الطفل المعاق ذهنياً على الأسرة	26
الأسرة والسلوك العدواني للطفل المعاق ذهنياً	30
تعريف السلوك العدواني	34
قياس السلوك العدواني	37
أبعاد ومظاهر السلوك العدواني	39
نظريات تفسر أسباب السلوك العدواني	42
ثانياً: دراسات سابقة	44
دراسات باللغة العربية	44
دراسات باللغة الإنجليزية	60
التعليق على الدراسات السابقة	70
الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها	
مقدمة	74
منهج الدراسة	74
متغيرات الدراسة	74
مجتمع الدراسة	75
عينة الدراسة	76
أدوات الدراسة	83
إجراءات التطبيق الميداني	94
صعوبات التطبيق	95

الموضوع	رقم الصفحة
أساليب المعالجة الإحصائية	96
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها	
مقدمة	98
نتائج السؤال الأول ومناقشتها	98
نتائج السؤال الثاني ومناقشتها	107
نتائج السؤال الثالث ومناقشتها	117
نتائج السؤال الرابع ومناقشتها	123
الفصل الخامس: خاتمة الدراسة والتطبيقات التربوية	
مقدمة	131
ملخص الدراسة	131
التطبيقات التربوية	134
البحوث المقترحة	135
قائمة المراجع	136
أولاً: مراجع باللغة العربية.	137
ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية.	144
قائمة الملاحق	148
ملحق (1): مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة	150
ملحق (2): قائمة بأسماء السادة المحكمين لمقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة.	154
ملحق (3): مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة	156

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	أقصى الأعمار العقلية التي يصل إليها المعاقين ذهنياً والعاديين في الأعمار الزمنية من سن سنة إلى سن 18 سنة.	18
2	يبين توزيع مجتمع الدراسة من حيث الأعمار والفصل الدراسي للتلاميذ المراد قياس مظاهر السلوك العدواني لديهم (ن=75)	75
3	يوضح توزيع مجتمع الدراسة من حيث الحالة الاجتماعية لأسر تلاميذ الصف الرابع والخامس (ن=75)	76
4	يوضح أعمار عينة الدراسة ذوي السلوك العدواني المرتفع والمنخفض (ن=30)	79
5	يوضح ترتيب التلاميذ المعاقين ذهنياً ذوي السلوك العدواني المرتفع والمنخفض في الأسرة	80
6	يوضح توزيع العينة من حيث عدد الأبناء في مجموعتي أسر التلاميذ المعاقين ذهنياً (السلوك العدواني المرتفع، السلوك العدواني المنخفض)	81
7	يوضح درجة تعليم الأم والأب في مجموعتي أسر التلاميذ المعاقين ذهنياً (السلوك العدواني المرتفع، السلوك العدواني المنخفض)	82
8	معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس السلوك العدواني لذوي الإعاقة الذهنية البسيطة	86
9	معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس السلوك العدواني لذوي الإعاقة الذهنية البسيطة ن=75	87
10	يبين معاملات الثبات الداخلي ومتوسطات ارتباط البنود بالمقاييس الفرعية ومعاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار ن=336	92
11	يبين مصفوفة الارتباطات المتبادلة بين المقاييس الفرعية المكونة لمقياس العلاقات الأسرية	93
12	معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس العلاقات الأسرية والتطابق ن=60	94

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
13	نتائج تحليل التباين أحادي المتغيرات (ANOVA) للفروق بين متوسطات أبعاد العلاقات الأسرية حسب متغير المجموعة: (العدوانيين وغير العدوانيين)	99
14	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد العلاقات الأسرية (التماسك، حرية التعبير عن المشاعر، صراع التفاعل الأسري)	100
15	نتائج تحليل التباين أحادي المتغيرات (ANOVA) للفروق بين متوسطات أبعاد النمو الشخصي حسب متغير المجموعة: (العدوانيين وغير العدوانيين)	108
16	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي (العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد النمو الشخصي (الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي الثقافي، الترويح الإيجابي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية)	109
17	نتائج تحليل التباين أحادي المتغيرات (ANOVA) للفروق بين متوسطات أبعاد التنظيم والضبط حسب متغير المجموعة: (العدوانيين وغير العدوانيين)	117
18	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد التنظيم والضبط (التنظيم، الضبط)	118
19	نتائج تحليل التباين أحادي المتغيرات (ANOVA) للفروق بين متوسطات أبعاد مقياس العلاقات الأسرية حسب متغير المجموعة: (العدوانيين وغير العدوانيين)	123
20	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد مقياس العلاقات الأسرية (العلاقات الأسرية، النمو الشخصي، التنظيم والضبط)	124

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	المتوسطات لدرجات مجموعتي (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد العلاقات الأسرية (التماسك، حرية التعبير عن المشاعر، صراع التفاعل الأسري)	101
2	المتوسطات لدرجات مجموعتي (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد النمو الشخصي (الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي الثقافي، الترويح الإيجابي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية)	110
3	المتوسطات لدرجات مجموعتي (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد التنظيم والضبط (التنظيم، الضبط)	119
4	المتوسطات لدرجات مجموعتي (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد مقياس العلاقات الأسرية (العلاقات الأسرية، النمو الشخصي، التنظيم والضبط)	125

ملخص الدراسة

الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين بدولة الكويت

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في بعض أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في مدرسة التربية الفكرية بنين بدولة الكويت.

وقد حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

(1) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد العلاقات الأسرية (التماسك، حرية التعبير عن المشاعر، صراع التفاعل الأسري) ؟

(2) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد النمو الشخصي (الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي الثقافي، التروحي الإيجابي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية) ؟

(3) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد التنظيم والضبط (التنظيم، الضبط) ؟

(4) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد مقياس العلاقات الأسرية (العلاقات الأسرية، النمو الشخصي، التنظيم والضبط) ؟

كما تكون مجتمع الدراسة من التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، الملتحقين بالصفين الرابع والخامس في مدرسة التربية الفكرية للبنين بدولة الكويت، وقد بلغ عددهم (75) تلميذاً تتراوح أعمارهم ما بين (9 - 14) سنة بمتوسط (10.56) سنة وانحراف معياري (1.18) سنة، وتكونت عينة الدراسة من (30) تلميذ

تراوحت أعمارهم ما بين (10 - 11) سنة بمتوسط (10.40) وانحراف معياري (0.498)، مقسمين إلى مجموعتين:

أسر لديها ابن معاق ذهنياً ذو سلوك عدواني مرتفع (15 أب، 15 أم)، تراوحت أعمار الآباء ما بين (33 - 58) سنة بمتوسط (43.06) سنة وانحراف معياري (7.34) سنة، وتراوحت أعمار الأمهات ما بين (30 - 54) سنة بمتوسط (37.13) وانحراف معياري (6.54) سنة.

أسر لديها ابن معاق ذهنياً ذو سلوك عدواني منخفض (15 أب، 15 أم)، تراوحت أعمار الآباء ما بين (32 - 67) سنة بمتوسط (44.86) وانحراف معياري (12.09) ، وتراوحت أعمار الأمهات ما بين (27 - 57) سنة بمتوسط (37.86) وانحراف معياري (8.14) .

وقد قام الباحث بتطبيق مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة من إعداد سعيد دببس (1999)، ومقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة تأليف (Moos, 1974) تعريب فتحي عبدالرحيم وحامد الفقي(1980).
وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد العلاقات الأسرية (التماسك الأسري، صراع التفاعل الأسري)، ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.001) في بعد حرية التعبير عن المشاعر، وذلك لصالح أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين.
2. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد النمو الشخصي (الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي الثقافي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية) ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.001) في بعد التوجيه نحو التروحي الإيجابي، وذلك لصالح أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين.
3. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة أسر

التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في بعد التنظيم ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.001) في بعد الضبط، وذلك لصالح أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين. 4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.005) بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد مقياس العلاقات الأسرية (بعد العلاقات الأسرية، بعد النمو الشخصي، بعد التنظيم والضبط) وذلك لصالح أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- هدف الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة:

إن الاهتمام بالطفولة والعناية بها من القضايا الهامة بالنسبة لجميع أسر دول العالم، حيث تمثل الطفولة نواة التنمية، والاهتمام بها يعد من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم، والاهتمام بالنشء ومساعدتهم على رفع مستوى قدراتهم وفق أصول علمية أصبحت هدفاً من أهداف التربية.

حيث يتعرض الطفل خلال مراحل نموه لتأثيرات متعددة ومختلفة، وتعتبر الأسرة نظاماً اجتماعياً، وجزءاً من المحيط الاجتماعي العام، تمارس تأثيراتها على الطفل منذ ولادته ولها أكبر الأثر في تشكيل السلوك، ومن المظاهر الأساسية التي تكسب الأسرة أهمية متميزة في تنمية شخصية أبنائها ذلك التفاعل المستمر بين أفراد هذه الوحدة وما تتضمنه من تفاعل بين الآباء والأبناء (حياة المؤيد، 1990، ص 6). وقد نالت فئة المعاقين اهتماماً كبيراً من قبل دولة الكويت حيث إنها مشكلة مرتبطة بكفاءة شريحة اجتماعية يمكن أن تسهم في بناء المجتمع وتطويره، بدلاً من أن تشكل عبئاً عليها، وذلك من خلال ما تقدمه الدولة من برامج تربوية وتأهيلية تهدف إلى رفع مستوى قدراتهم والوصول بها إلى التكيف النفسي والاجتماعي والمهني، وتؤكد الإحصائيات ومن أهمها إحصائية الأمم المتحدة بأن عدد المعاقين في العالم في تزايد مستمر، وأن ذوي الإعاقة الذهنية يشكلون ما نسبته 11.6% من عدد المعاقين (حسن الحسن، 2004، ص 8).

وتذهب الرابطة الأمريكية للإعاقة الذهنية والارتقائية إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية يعانون من قصور في السلوك التكيفي، وإن كان ذلك يختلف من فرد إلى آخر حسب مستوى الإعاقة الذهنية، فإن القصور الذي يعاني منه ذوي الإعاقة الذهنية في مجال القدرات العقلية ومجال السلوك التكيفي من المتوقع أن يكون له أثر سلبي على تفاعلهم مع بيئتهم، مما يزيد من فرص انخفاض التكيف مع

البيئة الاجتماعية نتيجة لعدم الإدراك والتصرف المناسب في المواقف المختلفة التي تؤدي إلى فشل في السلوك وظهور المشكلات السلوكية لديهم.

كما تشير الدراسات بأن شدة شيوع السلوك العدواني لذوي الإعاقة الذهنية بشكل خاص بالنسبة للمشكلات السلوكية هي 65% (محمد عبدالعزيز، 2002، ص54) والسلوك العدواني من المشكلات السلوكية وقد فسرتة نظريات علم النفس المختلفة وحددت أسبابه ودوافعه وأشكاله.

ويشير جاردنر و موفان (Gradner & Moffan, 1995) إلى أن القائمين على البرامج التدريبية والتأهيلية للأطفال المعاقين بشكل عام والأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بشكل خاص قد أدركوا أن الكثير من المشكلات السلوكية المصاحبة لبعض حالات ذوي الإعاقة الذهنية (كالسلوك العدواني) تشكل عائقاً رئيسياً يحد من عمليات تكيفهم الذاتي وانسجامهم مع تلك البرامج وليس هذا فحسب بل امتدت آثارها وما تحمله من معاناة لتشمل الأسرة والبيئة الاجتماعية التي يقيم فيها الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة (في: عبدالله الوابلي، 1993، ص1).

ويشير جمال حمزة (1996) إلى أن الأسرة هي ممثلة الثقافة السائدة في المجتمع، وأهي المرآة التي تنعكس عليها ثقافة هذا المجتمع بما تتضمنه من قيم وعادات واتجاهات، وهي التي يتعلم فيها الطفل معايير الصواب والخطأ، ويتعرف على الأساليب السلوكية التي يجب عليه إتباعها، ويتعلم ما عليه من واجبات، وما له من حقوق، وجميع هذه الصور من السلوك التي يتأثر بها الطفل في مراحل تكوينه الأولى هي التي تحدد أساليبه السلوكية واتجاهاته في المستقبل (في: خالد الكندري، 2003، ص21).

ولأهمية التعرف على تلك المشكلات حاولت هذه الدراسة تناول إحدى المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية وهي مشكلة العدوان ومعرفة الفروق في أبعاد التفاعل الأسري بين أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين.

مشكلة الدراسة:

شغل موضوع السلوك العدواني من جانب الأطفال المعاقين ذهنياً اهتمام عدد كبير من الباحثين، وعلى وجه التحديد، تعد العدوانية ثاني أكبر المشكلات انتشاراً لدى عدد من فئات الإعاقة وبخاصة ذوي الإعاقة الذهنية (جمال الخطيب، 2001، ص222).

ويشير سعيد دببيس (1998) إلى وجود أربعة أبعاد للسلوك العدواني عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة هي السلوك العدواني الصريح، والسلوك العدواني العام (اللفظي وغير اللفظي)، والسلوك الفوضوي، وعدم القدرة على ضبط الذات والتحكم في الانفعالات .

وأشار عبدالله الوابلي (1993) بأن المشكلات السلوكية (كالسلوك العدواني) المصاحبة للأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية تعد مصدر قلق للأسرة والمجتمع، حيث تمتد تأثيراتها السلبية على أداء الأسرة الطبيعي مما يكون له أثر بالغ على التفاعل الأسري .

إن أحد العوامل الرئيسة في بعض أبعاد التفاعل الأسري الخاطئة هي التي تؤدي إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية (كالسلوك العدواني) لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية، ومما لا شك فيه أن بعض أبعاد التفاعل الأسري (العلاقات الأسرية، النمو الشخصي، التنظيم والضبط) لها دور كبير في تشكيل سلوكيات الأبناء خاصة في المراحل النمائية المبكرة، ومن المعروف أن وجود طفل معاق ذهنياً في محيط الأسرة يؤثر على أداء الأسرة الطبيعي، وذلك لعدة أسباب منها ما يتمتع به المعاق ذهنياً من خصائص اجتماعية ونفسية تختلف عن باقي أعضاء أسرته .

وتعد العلاقات الأسرية التي تعطي اهتماماً لأعضائها وتحاول مساعدتهم على الترابط، وإتاحة الفرصة لهم لحرية التعبير بصراحة عن مشاعرهم وأحاسيسهم، وتعطي الشعور بالفخر نحو انتمائهم للأسرة، هي من أهم الجوانب التي تؤدي إلى زيادة السلوك المرغوب فيه وإنقاص السلوك غير المرغوب فيه من قبل أعضاء الأسرة، وجاءت نتائج دراسة مديحه سليم (1991) تؤكد ذلك حيث أوضحت نتائج الدراسة أن هناك ارتباطاً موجباً بين النبذ من قبل الوالدين وبين السلوك العدواني لدى الأبناء .

كما أكدت نتائج دراسة حنان الميل (2005) على الصلة الوثيقة بين تقبل الأمهات لأبنائهن المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة وبين ما يتصف به هؤلاء الأطفال من مهارات اجتماعية وسلوك تكيفي يشكل جوانب رئيسة لشخصية الأطفال المعاقين ذهنياً.

وتشير نتائج دراسة دونبرج ونيلسون (Donenberg & Nelson, 1993) إلى أن آباء الأطفال العدوانيين كانوا أقل مساندة وتفهماً وتعبيراً عن مشاعرهم تجاه أطفالهم وأكثر نقداً وتوبيخاً من آباء الأطفال غير العدوانيين، وكان الأطفال العدوانيين باردي المشاعر تجاه والديهم من الأطفال غير العدوانيين (في: فريخ العنزي، 2004).

وتعد درجة اهتمام الأسرة بنمو شخصية الفرد (خاصة المعاق ذهنياً) من خلال الحياة اليومية التي توفرها الأسرة عن طريق التشجيع لأفرادها على الاستقلال في السلوك واتخاذ القرارات وعمل الاختيارات، وإن الأسرة التي توجه أنشطتها المختلفة نحو التشجيع على التحصيل والإنجاز والنجاح في ظل جو من التنافس الإيجابي، وتهتم بالأنشطة العقلية والثقافية والاجتماعية، وتعطي لأعضائها الفرصة للمشاركة في الأنشطة الترويحية وخاصة الأنشطة الجسمية، وتولي اهتماماً بالقيم الخلقية والدينية وتؤكد على ضرورة تماسك أعضائها بهذه القيم في سلوكهم، هي من أهم الجوانب التي تساعد على ابتعاد أعضاء الأسرة عن السلوكيات العدوانية والسلوكيات غير المرغوب بها من قبل المجتمع، بينما عدم الاهتمام بنمو شخصية الفرد سوف يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات يمكن أن يكون منها السلوك العدواني كاستجابته عن عدم التوافق النفسي والاجتماعي في داخل محيط الأسرة .

وترى أميرة بخش (2003) إن دور الأسرة هام في تحقيق الصحة النفسية للطفل ويزداد هذا الدور أهمية عندما يكون هذا الطفل من الأطفال المعاقين ذهنياً، فالتباين والاختلاف في الصحة النفسية للفرد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتفاعل بين الفرد والأسرة .

وجاءت نتائج دراسة فيوليت إبراهيم (1994) تؤكد ذلك حيث أوضحت نتائج الدراسة أن الأسر التي تولي اهتماماً لأنشطتها من خلال حرية التعبير عن المشاعر والإفصاح بصراحة عن أحاسيسهم، وتتيح الفرصة للتفيس عن الصراعات

والإحباطات النفسية، وتولي اهتماماً بالقيم الدينية والخلقية وتؤكد على مدى تماسك أعضائها بهذه القيم، يكون أبنائها ذوو صحة نفسية سليمة.

كما تعد درجة اهتمام الأسرة بالتنظيم والضبط في إدارة شئونها وأنشطتها ومدى وضوح القواعد السلوكية وتحديد الأدوار وتوزيع المسؤوليات وتدرج السلطة، ومدى الضبط الذي تمارسه الأسرة على أفرادها، من العوامل ذات التأثير المباشر في تشكيل سلوكيات الفرد داخل الأسرة، فكلما كانت القواعد السلوكية والأدوار واضحة أدى إلى ظهور سلوكيات مرغوبة، بينما عكس ذلك فقد يؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية يمكن أنه يكون من ضمنها السلوك العدواني لدى أحد أعضاء الأسرة.

ويتضح مما سبق أن مشكلة البحث تنصب في معرفة الفروق في بعض أبعاد التفاعل الأسري كالعلاقات التي تحدث داخل الأسرة، ودرجة اهتمام الأسرة بالنمو الشخصي لأبنائها، ودرجة اهتمام الأسرة بالتنظيم والضبط في إدارة شئونها، لأسر التلاميذ العدوانيين وغير العدوانيين من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الفروق في بعض أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في المرحلة العمرية (10-11) سنة في مدرسة التربية الفكرية بنين بدولة الكويت.

أسئلة الدراسة:

وعلى هذا يمكن تحديد أسئلة الدراسة في التالي:

(5) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أسر التلاميذ

ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد العلاقات الأسرية (التماسك، حرية التعبير عن المشاعر، صراع التفاعل الأسري) ؟

(6) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أسر التلاميذ

ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد النمو الشخصي (الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي الثقافي، التوجيه التروحي الإيجابي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية) ؟

(7) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أسر التلاميذ

ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد التنظيم والضبط (التنظيم، الضبط) ؟

(8) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أسر التلاميذ

ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة (العلاقات الأسرية، النمو الشخصي، التنظيم والضبط) ؟

أهمية الدراسة:

- إن الدراسة المقارنة بين أسر التلاميذ العدوانيين وغير العدوانيين من ذوي الإعاقة الذهنية تعد من الدراسات النادرة (في حدود علم الباحث) التي تقودنا إلى معرفة مدى وجود مشكلات أو خلل في بنية الأسرة.

- إن معرفة بعض أبعاد الفروق الأسرية لأسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة قد يساعد التلميذ والمجتمع على معرفة مصادر الدعم التي يحتاج إليها كل من الأسرة والتلميذ.
- أهمية هذه الفئة لأنها تمثل لبنة من لبنات هذا المجتمع، والاهتمام بهذه الفئة يعود بالفائدة عليهم وعلى المجتمع.
- يأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في تقديم معلومات موضوعية عن أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في صورة واضحة ودقيقة وفي عبارات يمكن أن يفهمها الآباء وبالتالي يحسن استقبالهم للمعلومات ويمكنهم من التعامل معها بفاعلية .

مصطلحات الدراسة:

الإعاقة الذهنية Intellectual Disability

وقد تبنت الدراسة تعريف الرابطة الأمريكية للإعاقة الذهنية والارتقائية لسنة (2002)، وهو أن "الإعاقة الذهنية هي عجز يتميز بأوجه قصور واضحة في كل من الأداء الوظيفي العقلي، والسلوك التكيفي، ويظهر هذا القصور في المهارات المفاهيمية والاجتماعية والتكيفية العملية، وينشأ هذا العجز قبل سن الثامنة عشر" (Luckasson et al., 2002).

ذوو الإعاقة الذهنية البسيطة Mila Intellectual Disability

التعريف الإجرائي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة في هذه الدراسة هم التلاميذ الملتحقين بالصف الرابع والخامس الابتدائي، المقيدون في سجلات مدرسة التربية الفكرية بنين التابعة لإدارة مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت للعام الدراسي 2006 – 2007م.

العدوان Aggression

ويعرفه بارون بأنه " شكل من الأشكال السلوكية الموجهة بقصد إيذاء أو إلحاق الضرر بالكائن الحي الآخر الذي لديه الرغبة التامة في تحاشي مثل هذه المعاملة " (في: عبدالله الوابلي، 1993، ص 8).

التعريف الإجرائي للعدوان

الدرجة التي يحصل عليها الطفل من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة من خلال أدائه على مقياس تقدير السلوك العدواني (المقدر من قبل المعلم) وتعني الدرجة المنخفضة انخفاض مظاهر السلوك العدواني لدى التلميذ والعكس صحيح.

الأسرة Family

الأسرة هي جماعة اجتماعية نواتها امرأة ورجل بينهما زواج شرعي وأبنائهما وقد تمتد أفقياً أو رأسياً وتضم الأجداد والأحفاد والأقارب الذين يعيشون في معيشة مشتركة وتحت سقف واحد، ويتفاعلون معا وجهها لوجه، ويسودها المودة والمحبة والرحمة، وتقوم الحياة فيها على التضحية والرعاية المتبادلة وتنشئة الأطفال (كمال مرسي، 2003، ص 10).

أبعاد العلاقات الأسرية Family Relationship

- التماسك: وهو مدى إهتمام كل فرد في الأسرة وارتباطه بالأفراد الآخرين.
- حرية التعبير عن المشاعر: وهو مدى الحرية المتاحة لأفراد الأسرة للتعبير عن مشاعرهم، ومدى تشجيعهم على الصراحة في التعبير عن أحاسيسهم.
- صراع التفاعل الأسري: وهو إلى أي مدى يعتبر التنفيس عن صراع التفاعل وما ينشأ عنه من غضب وعدوان خاصية مميزة للأسرة.

أبعاد النمو الشخصي Personal Growth

- الاستقلال: وهو مدى ما توفره الأسرة من تشجيع لأفرادها على الإستقلال في السلوك واتخاذ القرارات وعمل الاختيارات .
- التوجيه نحو التحصيل والإنجاز: وهو مدى تشجيع الأسرة لأعضائها في أنشطتها المختلفة نحو التحصيل والنجاح في جو من التنافس الإيجابي.
- التوجيه العقلي الثقافي: وهو مدى إهتمام الأسرة بالأنشطة العقلية والثقافية والاجتماعية وتشجيع أفرادها على المشاركة في هذه المجالات .
- التوجيه الترويجي: مدى تشجيع الأسرة لأعضائها على المشاركة بطريقة إيجابية وفعالة في الأشكال المختلفة للأنشطة الترويجية وبخاصة الأنشطة الجسمية.
- التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية: مدى ما توليه الأسرة من إهتمام بالقيم الخلقية والدينية، والتأكيد على تمسك أعضائها بهذه القيم في سلوكهم .

أبعاد التنظيم والضبط System Maintenance

- التنظيم: وهو درجة إهتمام الأسرة بالتنظيم والتخطيط لأنشطتها المختلفة، ومدى وضوح القواعد السلوكية، والأدوار والمسؤوليات.
- الضبط: وهو مدى إنتظام الأسرة في ترتيب هرمي، ومدى صرامة القواعد المنظمة للسلوك، ومدى ما يمثله كل من أفراد الأسرة من ضبط على سلوك الآخرين (فتحي السيد عبدالرحيم وحامد الفقي، 1980، ص ص 4-6).

مدارس التربية الفكرية:

هي المدارس التي تقوم بتدريس التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة التي تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (50-70) على مقياس وكسلر أو ستانفورد بينيه للذكاء، والذين تكون لديهم القدرة على التوافق العصبي والحسي والنفسي والاجتماعي (وزارة التربية، 2003).

حدود الدراسة:

الحدود المكانية

مدرسة التربية الفكرية - بنين - التابعة لإدارة مدارس التربية الخاصة في
وزارة التربية بدولة الكويت.

الحدود الزمنية:

طبقت الدراسة على عينة من التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين
وغير العدوانيين (وفقاً لتقدير معلمهم لدرجة السلوك العدواني)، وأسر (أب، أم)
تلاميذ المعاقين ذهنياً لمقياس العلاقات الأسرية من تاريخ 2006/10/1 إلى تاريخ
2007 /1/20.

عينة الدراسة:

لقد طبقت الدراسة على (75) تلميذ من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، استدل
على (30) أسره من خلال تطبيق مقياس السلوك العدواني، وقد تراوحت أعمار
الأطفال الذين استدل الباحث على أسرهم ما بين (10 إلى 11) سنة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

- مقدمة.
- تعريف الإعاقة الذهنية.
- أسباب الإعاقة الذهنية.
- خصائص الأشخاص المعاقين ذهنياً.
- مفهوم الأسرة.
- وظائف الأسرة.
- تأثير الطفل المعاق ذهنياً على الأسرة.
- الأسرة والسلوك العدواني للطفل المعاق ذهنياً.
- تعريف السلوك العدواني.
- قياس السلوك العدواني.
- أبعاد ومظاهر السلوك العدواني.
- نظريات تفسر أسباب السلوك العدواني.

ثانياً: دراسات سابقة:

- دراسات باللغة العربية.
- دراسات باللغة الإنجليزية.
- التعليق على الدراسات السابقة.

الإطار النظري

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً الإطار النظري:

مقدمة:

وخصائص وأسباب الإعاقة الذهنية، يتناول هذا الجزء تعريف الإعاقة الذهنية، والأشخاص المعاقين ذهنياً، ومفهوم الأسرة ووظائفها، وتأثير الطفل المعاق ذهنياً على وتعريف السلوك العدواني، الأسرة، والأسرة والسلوك العدواني للطفل المعاق ذهنياً، وقياس السلوك العدواني، وأبعاد ومظاهر السلوك العدواني للأشخاص المعاقين ذهنياً، والنظريات التي تفسر أسباب السلوك العدواني.

(Intellectual Disability) تعريف الإعاقة الذهنية

يعتبر تعريف الإعاقة الذهنية متعدد الجوانب والأبعاد، فأبعادها طبية وسايكومترية واجتماعية وتعليمية ونفسية وتأهيلية ومهنية، وهذه الأبعاد من المعروف أنها متداخلة مع بعضها البعض، وذلك التداخل يجعل من الضروري وضع تعريف يسهل على أعضاء الفريق من كل بعد معرفة ما هو المطلوب منه.

ويعتبر التعريف الطبي من أقدم تعريفات حالة الإعاقة الذهنية، إذ يعتبر الأطباء من أوائل المهتمين بتعريف وتشخيص ظاهرة الإعاقة الذهنية، وقد ركز التعريف الطبي على أسباب الإعاقة الذهنية (وراثية أو بيئية) المؤدية إلى إصابة المراكز العصبية والتي تحدث قبل أو بعد الولادة، أو الأسباب المؤدية إلى عدم اكتمال عمل الدماغ سواء كانت تلك الأسباب قبل الولادة أو بعدها، وذلك عطل بعض الشيء العمل مع هذه الفئات لأن معرفة السبب لا تفيد كثيراً في التنبؤ بالسلوك الذي هو حصيلة عوامل كثيرة، وليس حصيلة سبب واحد، ويتعذر تحديد سبب واحد لكل حالة إعاقة ذهنية، ولكن ذلك أسهم في الوقت الحالي في كثير من أمور التدخل المبكر ومنع الإصابة (فتحي عبدالرحيم، 1999، ص ص 46 - 50).

ونتيجة للتطور الواضح في حركة القياس النفسي ظهر التعريف السيكومتري للإعاقة الذهنية لقياس القدرة العقلية على يد استانفرد بنيه ومن ثم وكسلر، وقد اعتمد التعريف السيكومتري على معامل الذكاء كمحك في تعريف الإعاقة الذهنية، وقد

اعتبر الأفراد الذين تقل معامل ذكائهم عن الخامس والسبعين معاقين ذهنياً، كما ظهر التعريف الاجتماعي نتيجة الانتقادات المتعددة لمقياس القدرة العقلية، وظهور المقاييس الاجتماعية والتي تقيس مدى تفاعل الفرد مع مجتمعه واستجابته للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية، وعلى ذلك يعتبر الفرد معاقاً ذهنياً إذا فشل في القيام بالمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه وقد ركز كثير من العلماء على مدى الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية كمتغير أساسي في تعريف الإعاقة الذهنية (ثناء الضبع، 2005، ص ص 77-78) .

ومن خلال الانتقادات التي وجهت للتعريف السيكومتری، والذي يعتمد على معيار القدرة العقلية وحدها في تعريف الإعاقة الذهنية، والانتقادات التي وجهت للتعريف الاجتماعي الذي يعتمد على معيار الصلاحية الاجتماعية وحدها في تعريف الإعاقة الذهنية، فقد جمع تعريف الرابطة الأمريكية للإعاقة الذهنية والارتقائية بين المعيارين وقد تبنت الدراسة هذا التعريف لسنة (2002)، وهو أن "الإعاقة الذهنية هي عجز يتميز بأوجه قصور واضحة في كل من الأداء الوظيفي العقلي، والسلوك التكيفي، ويظهر هذا القصور في المهارات المفاهيمية والاجتماعية والتكيفية العملية، (Luckasson et al., 2002 وينشأ هذا العجز قبل سن الثامنة عشر") .

أسباب الإعاقة الذهنية

يمكن أن تحدث الإعاقة الذهنية قبل أو أثناء أو بعد الميلاد، فالحوادث والعدوى وإصابات المخ يمكن أن تحدث إعاقة ذهنية في أي وقت، وقد بلغ عدد الأسباب المعروفة حتى الآن أكثر من (250) سبباً، وتكون بدايتها قبل سن الثامنة عشر، كما أن الاختلاف في أسباب الإعاقة الذهنية كبير جداً وبالتالي فإنها تؤدي إلى درجات متفاوتة من الإعاقة الذهنية وقد تكون مصاحبة لإعاقات أخرى.

قد اكتشفت العلوم الطبية أسباباً عديدة للإعاقة الذهنية، بينما هناك عدة أسباب مازالت مجهولة، وهناك أسباب متداخلة حيث لا تعمل العوامل الوراثية بمعزل عن العوامل البيئية والعكس صحيح، أو لأنها تكون ناتجة عن أمراض عديدة، حيث أن هناك بعض الأمراض التي يكون المعاق ذهنياً واحداً من أهم ما يميزها (بوشيل ووايدنمان وسكولا وبرنر، 1995، ص 101) .

(أن 55% إلى 65% من حالات الإعاقة الذهنية Penrose ويشير بنروز) غير معروف سببها، و 18.5% ترجع أسباب إعاقته الذهنية إلى العوامل البيئية، 6% إلى العوامل الوراثية، 11.5% إلى العوامل البيئية والوراثية معاً (في: كمال مرسي، 1996، ص 115).

وقد ترجع حالة الإعاقة الذهنية إلى عدة أسباب، فقد ترجع إلى أسباب وراثية نتيجة عوامل داخلية أو أسباب بيئية نتيجة عوامل مكتسبة أو خارجية، وسوف يقوم الباحث بعرض هذه الأسباب بشيء من التفصيل:

• أسباب وراثية:

ويقصد بها العوامل التكوينية الأصلية الداخلية الناتجة من فعل الوراثة وارتباطها بانتقال خصائص مورثة إلى الطفل من أجداده كالضعف العقلي إما مباشرة عن طريق المورثات أو الجينات التي تحملها صبغات أو كروموزومات الخلية التناسلية وفقاً لقوانين الوراثة، وإما عن طريق غير مباشر بأن تحمل الجينات عيوباً تكوينية أو خللاً يؤدي إلى تلف أنسجة المخ أو إلى عدم تمثيل الغذاء مما يؤثر على النمو عامة وعلى المخ بشكل خاص، كما قد تصاب الجينات بتغيرات مرضية أثناء انقسام الخلية مما يؤدي إلى ظاهرة الإعاقة الذهنية الأمر الذي يحدو بنا إلى اعتباره نتيجة لأسباب منها العوامل الوراثية المذكورة هذا كما إن الإعاقة الذهنية قد تنتقل من أب ذكي ولكنة يحمل احد الجينات المتنحية وذلك وفقاً لقوانين الوراثة، إذ أن أي كائن حي يحمل صفات وراثية سائدة وصفات متنحية، والصفات المتنحية لا تظهر في كل جيل، وذلك يفسر ظهور حالة الإعاقة الذهنية في الأسرة العادية من حيث الذكاء وكان الاعتقاد قديماً أن الوراثة هي المسئول الأول والأخير عن حالة الإعاقة الذهنية، ولكن اتضح بالدراسات العملية أن هناك أسباباً أخرى (تثناء الضبع، 2005، ص ص 79 - 80).

• أسباب بيئية:

وهذه العوامل تؤثر على الفرد منذ بدء حياته كبويضة مخصبة في أحشاء الأم أو عندما ينمو كجنين أو أثناء الحمل وعند الوضع أو بعد الولادة ويمكن تلخيص هذه العوامل فيما يلي:

أ - عوامل قبل الولادة:

إن هذه العوامل تؤثر على نمو الجنين في الرحم ومن أهمها تعرض الجنين للعدوى الفيروسية أو البكتيرية، مثل إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية حيث تشير الدراسات بأن 16.7% من الأمهات المصابين بها يلدن أطفال لديهم تشوهات جسمية وعقلية ومن أكثرها الإعاقة الذهنية، وتعرض الجنين للإشعاعات، أو استعمال الأدوية المؤذية للجنين، أو تعرضها للحوادث والإصابات الجسمية.

ب - عوامل أثناء الولادة:

تتعلق هذه العوامل بالولادة المتعسرة فقد يتعرض الوليد أثناءها لظروف قاسية تؤذيه وتتلف خلايا جهازه العصبي وتؤدي به إلى الإعاقة الذهنية، أو تعرض الجنين للاختناق حيث تشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للاختناق أثناء الولادة كان النمو العقلي عندهم عادي ولكن ترتفع بينهم نسبة المعاقين ذهنياً، أو الذين تعرضوا للأذى أثناء الخروج من الرحم فإن ذلك يؤدي إلى اضطراب في عمليات التمثيل الغذائي في خلايا الدماغ ويسبب الإعاقة الذهنية للمولود.

ج - عوامل بعد الولادة:

إن عوامل البيئة تؤثر على النمو العقلي وتسبب الإعاقة الذهنية أيضاً ومن أهمها أمراض سوء التغذية حيث تشير الدراسات أن النقص في فيتامينات ب1، ب2، ب3 يؤدي إلى الإعاقة الذهنية، وأمراض الغدد الصماء التي تؤدي إلى اضطرابات في عملية التمثيل الغذائي لخلايا الدماغ وتسبب الإعاقة الذهنية، والتعرض للتسمم أو التهاب السحايا حيث بينت الدراسات أن 15% إلى 20% من الأطفال الذين أصيبوا بهذا المرض يعانون من الإعاقة الذهنية، أو الشلل الدماغي ففي دراسة على 50 حالة شلل مخي وجد 78% منهم معاقين ذهنياً (كمال مرسي، 1996، ص ص 155-164).

خصائص الأشخاص المعاقين ذهنياً:

إن خصائص نمو الأشخاص المعاقين ذهنياً تخضع لقوانين النمو التي يسير عليها الأشخاص العاديين، وتتأثر بعوامل وراثية وبيئية فالنمو الجسمي والعقلي واللغوي والاجتماعي والانفعالي تسير وفقاً لتلك القوانين، ويستطيع الأشخاص المعاقين ذهنياً أن يؤديوا الكثير من الأعمال والمهام في حدود ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم، لذلك كان من المهم الإلمام بخصائصهم لتكوين صورة شاملة عنهم مما يساعد في تزويد المربي والأخصائي والوالدين بالمعلومات الهامة عن جوانب النمو، وفيما يلي شرح لأهم الخصائص:

1. الخصائص الجسمية:

لا توجد خصائص جسمية تميز الأشخاص المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة عن أقرانهم العاديين، فالأشخاص المعاقين ذهنياً يشبهون العاديين إلى حد ما في كل من الطول والوزن والحالة الصحية العامة، وقد أكدت الدراسات أن فئة المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة يقاربون الأسوياء في معدل النمو الجسمي ويتبعون نفس المعدل في النمو تقريباً، وكلما انتقلنا إلى أسفل منحني الذكاء فإن الفروق الفردية في المظهر الجسمي تأخذ بالظهور بشكل واضح، وتزداد هذه الفروق وضوحاً عندما نصل إلى المستوى الأدنى لفئة ذوي الإعاقة الذهنية.

2. الخصائص العقلية:

يختلف المعاقين ذهنياً عن أقرانهم العاديين في النمو العقلي والقدرات العقلية، والفروق بين حالات الإعاقة الذهنية البسيطة وأقرانهم العاديين في النواحي العقلية تكون بسيطة في مرحلة الطفولة المبكرة وكبيرة في مرحلة الطفولة المتوسطة وما بعدها، ويتعذر في بعض الأحيان تشخيص الإعاقة الذهنية البسيطة في مرحلة الروضة ويفضل تشخيصه بعد التحاقه بالمدرسة الابتدائية وملاحظتها فترة كافية. إن أهم الخصائص العقلية التي تميز المعاقين ذهنياً عن أقرانهم العاديين هي البطء في النمو العقلي وضعف الانتباه والقصور في الإدراك والذاكرة والتفكير وفيما يلي سوف نتناولها بشيء من التفصيل:

البطء في النمو العقلي: هي من أحد الخصائص الأساسية عند المعاقين ذهنياً

فنلاحظ أن الطفل العادي يسير نموه العقلي بنفس القدر الذي يزيد به عمره الزمني، بينما الطفل المعاق ذهنياً من الدرجة البسيطة فإن العمر العقلي ينمو

بمعدل أقل من العمر الزمني أي كل سنة زمنية يقابلها ثمانية شهور عمر عقلي والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (1)

أقصى الأعمار العقلية التي يصل إليها المعاقين ذهنياً والعاديين في الأعمار الزمنية من سن سنة إلى سن 18 سنة.

العمر الزمني بالشهور	أقصى عمر عقلي يصل إليه الشخص			العمر الزمني بالشهور	أقصى عمر عقلي يصل إليه الشخص		
	العادي	بسيط التخلف	متوسط التخلف		العادي	بسيط التخلف	متوسط التخلف
12	14	8	6	120	137	83	58
24	26	16	11	132	150	91	64
36	40	25	17	144	164	99	70
48	54	33	22	156	177	107	76
60	67	42	28	168	187	112	80
72	81	50	34	180	196	117	84
84	96	59	40	192	205	122	87
96	109	67	46	204	205	122	87
108	123	75	52	216	205	122	87

مقتبس من كمال مرسي، 1996، ص 279

من جدول (1) نستخلص أن النمو العقلي عند الشخص العادي يكتمل عند عمر زمني 18 عاماً والعمر العقلي مساوي له، ولكن الشخص ذو الإعاقة الذهنية البسيطة والذي يبلغ عمره الزمني 18 عاماً نجد نمو عمره العقلي عند سن العاشرة أو إحدى عشر عاماً فقط.

الضعف في الانتباه : يتزامن زيادة نمو الانتباه مع العمر الزمني لدى العاديين، بينما نجد المعاقين ذهنياً لا يتزامن نمو الانتباه لديهم مع العمر الزمني فنجدهم محدودين في المدة والمدى، فلا ينتبهون إلا لشيء واحد ولمدة قصيرة، ويتشتت انتباههم بسرعة، وعندما تمر بهم أشياء كثيرة الانتباه فإنهم لا ينتبهون إليها من تلقاء أنفسهم، ذلك يرجع إلى أن مثيرات الانتباه الداخلية عندهم ضعيفة، ويحتاج إلى ما يثير انتباههم من الخارج وإلى من ينبههم بما يدور حولهم ويشدهم إلى الموضوع الأساسي .

القصور في الإدراك: يعاني المعاقين ذهنياً من قصور في عمليات الإدراك خاصة في عمليتي التمييز والتعرف التي تقع على حواسهم الخمس بسبب صعوبات الانتباه والتذكر، فهم لا ينتبهون لخصائص الأشياء فلا يدركونها ولا ينسون خبراتهم السابقة بها فلا يتعرفون عليها بسهولة، مما يجعل إدراكهم غير دقيق أو

يدركون جوانب غير أساسية فيها، فنلاحظ أن إدراكه لعلاقة التشابه سطحية تشبه إدراك الأطفال فمثلاً لو سأل المعاق ذهنياً عن التشابه بين التفاح والبرتقال، يجيب بأن لها قشرة أو بداخلها بذور ولكن لا يدرك بأن الاثنان فاكهة.

القصور في الذاكرة: يظهر الفرق بين الأشخاص المعاقين ذهنياً والعاديين في التعلم والتذكر، فيحتفظ العاديين بالمعلومات والخبرات المتعلمة في الذاكرة الحسية، ومن السهل نقل هذه المعلومات إلى الذاكرة قصيرة المدى أو الذاكرة بعيدة المدى، أما الأشخاص المعاقين ذهنياً فيتعلمون ببطء ومن الصعب الاحتفاظ بما تم تعليمه بسرعة، وذلك يرجع إلى صعوبة الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة الحسية، ويعاني جميع الأشخاص المعاقين ذهنياً من قصور في الذاكرة القصيرة والبعيدة المدى مما يجعل الأشخاص المعاقين ذهنياً لا يتقنون ما تعلموه ولا يحتفظون بالمعلومات بذاكرتهم لمدة طويلة، إلا بعد جهد وتكرار كبير لخبرات ومعلومات قليلة وبسيطة.

القصور في التفكير: التفكير عملية يتم فيها جمع المعلومات والخبرات التي سبق تعلمها وإعادة تنظيمها في اتجاه مواجهة المواقف الجديدة أو حل المشكلة الجديدة، وينمو تفكير الطفل العادي من التفكير الحسي إلى المجرد، أما تفكير الأطفال المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة فلديهم قصور وضعف في قدرتهم على اكتساب المفاهيم والمعاني الكلية، وضعف في التفكير المجرد، ويظل التفكير متوقفاً عند مستوى المحسوس وشبه المحسوس، فيكون تفكيرهم سطحي وساذج وبحاجة دائمة إلى مساعدة الآخرين لهم في حل المشكلات، وضعف قدراتهم على اكتساب المفاهيم وتكوين الصور الذهنية والحركية وضالة حصيلتهم اللغوية (كمال مرسي، 1996، ص ص 273 - 282).

3. الخصائص الشخصية:

إن الانخفاض في القدرات العقلية والقصور في السلوك التكيفي لدى الأشخاص المعاقين ذهنياً قد يضعهم في موقف ضعيف بالنسبة لأقرانهم العاديين، فقد ينتج إحساس لديهم بالدونية وقد يضاعف هذا الإحساس الانخفاض في التوقعات الاجتماعية منهم، حيث أن الآخرين في معظم الأحيان يعاملونهم على أنهم مختلفين أو لا يتوقعون منهم الكثير (يوسف القريوتي، 1996، ص 47).

كما أن الخصائص الشخصية للأشخاص المعاقين ذهنياً تتأثر بعوامل متعددة أسوةً بتلك العوامل التي تؤثر في شخصية الأشخاص العاديين، ولكن نجد الأشخاص المعاقين ذهنياً يعانون من سلبات ذاتية، ذات تأثير مباشر على نمو شخصيتهم وسلوكهم الاجتماعي، كما أن هناك عجز واضطراب في المهارات الشخصية والاجتماعية وعدم القدرة على التوجيه الذاتي، بالإضافة إلى صعوبة التعامل مع الأقران، وقد يصابون بالإحباط نتيجة تعرضهم المستمر لمواقف الفشل مما يؤدي إلى نمو الشعور بعدم الكفاءة لديهم كما أن عدم قدرتهم على التعبير عن حاجاتهم وعدم قدرتهم على الاتصال بالآخرين يجعلهم أكثر عرضة للشعور بالإحباط وإن هذا الإحباط يرتبط لديهم في أغلب الأحيان بالسلوك العدواني الذي لا يتجه غالباً نحو الذات أو الآخرين ولكنه يهدف إلى جذب انتباه الآخرين (آمال مليجي، 2003، ص 23).

4. الخصائص اللغوية

هناك بطء في النمو اللغوي بشكل عام خاصة عند الأشخاص المعاقين ذهنياً في مرحلة الطفولة المبكرة، ولدى هذه الفئة أيضاً صعوبات في الكلام، ومن أهم المشكلات اللغوية التي تواجههم هي ضعف في الفصاحة في اللغة، ويلاحظ أن المفردات التي يستخدمونها مفردات بسيطة ولا تتناسب مع العمر الزمني (يوسف القريوتي وعبدالعزیز السرطاوي وجميل الصمادي، 2001، ص 76).

5. الخصائص الاجتماعية والانفعالية

أن التكيف الاجتماعي والانفعالي مرتبطان ارتباطاً كبيراً مع القدرة العقلية، ويمكن القول أن ذوي الإعاقة الذهنية يظهرون تدنياً واضحاً في التكيف الاجتماعي، ونقص في الميول والاهتمامات، وعدم تحمل المسؤولية، والانعزالية، و العدوانية مع الذات (Marika, 1998, p.12). (تدنى مفهوم الذات

وفي هذا الصدد نجد أن النقص في بعض من المهارات الاجتماعية الشخصية قد يؤدي إلى الإحباط كأحد الإستثارات التي تثير السلوك العدواني لدى بعض الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، كما أن التدنى في مستوى حصيلة المهارات الاجتماعية والشخصية قد يدفع بالفرد للجوء إلى السلوك العدواني كأسلوب لعملية التعزيز الاجتماعي وكذلك لشد الانتباه (عبدالله الوابلي، 1993، ص 40).

من خلال العرض السابق لخصائص الأشخاص المعاقين ذهنياً نجد أن الأطفال المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة لا توجد خصائص جسمية تميزهم عن أقرانهم العاديين، وذلك يدعو إلى أن تطول فترة الوعي بالمشكلة للوالدين أو أحدهما في بعض الأحيان وقد يؤدي ذلك إلى توتر العلاقة بين الوالدين والمختصين، مما يعطل وظائف الأسرة ويربكها تجاه الطفل المعاق ذهنياً فهو بحاجة ماسة لخدمات المختصين، فنجد النقص في القدرة العقلية لديه والحاجة الدائمة إلى مساعدة الآخرين له في حل المشكلات يصاحبه في أغلب الأحيان المعانات من مظاهر الاضطرابات والمشكلات الاجتماعية والنفسية ويبدى قدراً أكبر من السلوكيات غير المرغوبة اجتماعياً، وذلك يؤكد على الحاجة إلى وجود علاقات أسرية سليمة وتعاون مع المختصين في دعم البرامج الخاصة بالأطفال المعاقين ذهنياً التي تساعد على تحقيق مستوى مناسب في نمو المهارات الاجتماعية وعلى التغلب على مشكلاتهم النفسية. في الصفحات التالية يريد الباحث إبراز مفهوم الأسرة ووظائفها وتأثير الطفل المعاق ذهنياً عليها لما يرى من أهميتها في تكوين شخصية الطفل المعاق ذهنياً والتغلب على المشكلات المصاحبة له.

(Family مفهوم الأسرة)

إن مفهوم الأسرة وبنيتها ووظائفها وعلاقتها من مجتمع إلى آخر، يجعل من الصعب تعريفها تعريفاً دقيقاً وواضحاً وشاملاً، بالرغم من أن مفهوم الأسرة من المفاهيم القديمة منذ بداية التاريخ الإنساني، ويرى الباحث أن تكرار التعريفات ليس بالأمر الضروري، ولكن نكتفي بذكر أهمها لنبين مدى اتفاقها أو اختلافها مع واقع الأسرة المعاصرة في البلاد العربية والإسلامية.

ويشير أحمد الكندري (1992) ورأفت محمد (2005) بضرورة أن نفرق بين مفهوم الزواج ومفهوم الأسرة، حيث يبدو للوهلة الأولى أن المفهومين يشيران إلى الشيء نفسه، إلا أنها في الحقيقة شيان مختلفان فالزواج من الناحية الاجتماعية هو الخلية والوحدة الاجتماعية الأولى التي ينتظم من خلالها السلوك العام لأفرادها، وهو الأساس في بناء الجماعة بما فيها من طبائع وخصائص وتخضع في نشوئها لتقاليد وأعراف ترتبط بعقيدة الجماعة وسلوكها الاجتماعي والأخلاقي، أما مفهوم الأسرة

فقد اختلف الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية في تعريفه إلا أن هناك شبه اتفاق على مصطلح العائلة أو الأسرة وهي نتاج للأنماط الثقافية الموروثة من طرفي الزواج، ومن الواضح بأن الزواج هو المقوم الرئيسي لإقامة جماعة الأسرة لهذا توجب علينا أن نعرض تعريف الأسرة في مختلف الجوانب وذلك خلال التعاريف الآتية:

يعرف كمال مرسي (2003) الأسرة هي جماعة اجتماعية نواتها امرأة ورجل بينهما زواج شرعي وأبنائهما وقد تمتد أفقياً أو رأسياً وتضم الأجداد والأحفاد والأقارب الذين يعيشون في معيشة مشتركة وتحت سقف واحد، ويتفاعلون معا وجها لوجه، ويسودها المودة والمحبة والرحمة، وتقوم الحياة فيها على التضحية والرعاية المتبادلة وتنشئة الأطفال.

ويعرف أحمد السكري (2000) الأسرة بأنها جماعة أولية يرتبط أعضاؤها بصلات الدم والتبني أو الزواج الذي يتضمن محل إقامة مشترك، وحقوق والتزامات متبادلة، وتولي مسئولية التنشئة الاجتماعية للأطفال.

وتعرف آسيا بركات (2000) الأسرة بأنها عبارة عن مؤسسة اجتماعية ذات ثقافة مشتركة، وهي اتحاد طبيعي ودائم ولازم لدوام الوجود الاجتماعي بصورة يقرها المجتمع، وتحافظ على القيم والأخلاق الدينية والتربوية والاجتماعية، وتمارس تأثيرها في تعديل وتشكيل الشخصية الإنسانية بما تمنحه من حب لأعضائها، ويقوم فيها الوالدين بدور مميز من خلال التوجيه والضبط.

وتعرف فاطمة الكتاني (2000) الأسرة بأنها مجموعة من الأفراد المتكافلين، الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم، وتربطهم معا علاقة بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية قانونية.

ومن خلال تعدد التعاريف السابقة لمفهوم الأسرة نستطيع أن نستخلص بعض الملامح حول تعريف الأسرة الذي أظهر اختلافا في وجهات النظر نحو تعريف الأسرة، ولكن هناك اتفاقا حول أهمية الأسرة كنظام اجتماعي يؤثر على كل من المحتوى القيمي والثقافي التي تنبعث عن ظروف الحياة وهي ضرورية لبقاء الجنس البشري ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين وهما الرجل والمرأة بينهما زواج شرعي، والاتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين هو الأسرة.

كما نستخلص أن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم كثير من العمليات الخاصة بحياته، وهي ذات نظام اقتصادي خاص، ووحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة وتمارس تأثيرها في تعديل وتشكيل الشخصية الإنسانية، وسوف نقوم بعرض وظائف الأسرة لما لها من أهمية في الدراسة الحالية.

الأسرة وظائف

تقوم الأسرة بوظائف أساسية في حياة كل من الفرد والجماعة، وإن اختلفت هذه الوظائف أو اختلف شكل الأسرة باختلاف المجتمعات والعصور، إلا أنه على الرغم من التغيرات التي طالت هيكل الأسرة العربية فإنها لا تزال محتفظة بدورها الوظيفي لمختلف الخلايا الاجتماعية، وأنه بغض النظر على تطور وسائل الاتصال والانفتاح على العالم الخارجي فإن الثوابت الوظيفية لدور الأسرة لا تزال على حالها (داليا مؤمن، 2004، ص ص 2 - 4).

كما أن الأسرة المسلمة محددة بتشريع سماوي ثابت لا يتغير بتغير الزمان ولا المكان فالتشريع الإسلامي حدد واجبات وحقوق أفراد الأسرة وتشمل واجبات الزوج نحو زوجته، والزوجة نحو زوجها، والآباء نحو الأبناء، والأبناء نحو الآباء، وواجبات صلة الرحم. وهذا يعني أن وظائف الأسرة المسلمة ثابتة ولا يمكن التخلي عنها في الحاضر ولا في المستقبل، لأنها جزء لا يتجزأ من عقيدة المسلمين (كمال مرسي، 2003، ص 72).

ويشير رأفت محمد (2005) أن الأسرة هي دولة صغيرة تقوم بكافة الوظائف التي يتطلبها المجتمع وقد تأثرت هذه الدولة الصغيرة بثورة الاتصالات والتكنولوجيا التي يشهدها العالم فقد تحولت من وحدة منتجة إلى وحدة مستهلكة مما أدى إلى تقلص وظائف الأسرة ويمكن أن نعرض بعض الوظائف على النحو التالي:

الوظيفة البيولوجية: يعتبر إشباع الحاجات البيولوجية من أحد أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة مثل الطعام والشراب والإنجاب وغيرها.

الوظيفة الاجتماعية: حيث تقوم الأسرة بتربية الأطفال والتخطيط لأنشطتها المختلفة، حتى تستطيع تحويل الطفل الصغير إلى كائن اجتماعي يستطيع أن يعيش

في المجتمع فيقوم باتخاذ القرارات المناسبة له ولمجتمعه، ويتعلم الطفل خلال ذلك الأساليب السلوكية والاجتماعية المرغوبة، كما يكتسب الاتجاهات والقيم ويتعلم التفاعل مع الآخرين والمشاركة في المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي يتحقق له النمو الاجتماعي السوي.

الوظيفة العاطفية: يجب على الأسرة أن تدرك أن العاطفة المتبادلة نحو الأبناء هي عن طريق عمل التوازن في الحب والحزم، واهتمام أعضاء الأسرة بترابطهم ببعض، فذلك كفيل برسم الأبعاد السليمة للسلوك السوي، إن الأسرة التي تقوم بالحماية الزائدة لأبنائها أو القسوة الزائدة تضر الطفل وتسبب له الإضطرابات النفسية.

الوظيفة الدينية: إن الأسرة تبدأ في تكوين الأفكار الدينية وشيئا فشيئا يتمثل الطفل الأفكار التي يكتسبها من والديه حتى تصبح جزءاً من تكوينه. ويعتبر الدين ذات أهمية بالغة في المجتمع الإنساني.

الوظيفة الأخلاقية: إن التربية الأخلاقية الحقه ليست هي التوجيه والإرشاد، وإنما هي القيمة الحسية والحب المستثير وإتاحة الفرصة للحياة للطفل طبقاً للقيم الأخلاقية التي يراها الطفل داخل الأسرة، فالضمير الأخلاقي يتشكل ويتكون داخل الأسرة، فإن صلحت الأسرة، قويت الضمائر وصلحت الأخلاق وإن فسدت الأسرة خفقت الضمائر وفسدت الأخلاق.

وحدد كمال مرسي (2003) وظائف الأسرة بأن عليها أن تقوم بإشباع حاجات أفراد الأسرة (الحاجات الجسمية، والنفسية، والاجتماعية والروحية)، والإنجاب وتربية الأبناء، والرعاية والحماية والعلاج، والتعليم (الذي يتناسب مع قدراتهم وميولهم ويناسب جيلهم وزمانهم وتقدمهم للحياة حتى يصبحوا راشدين معتمدين على أنفسهم) وتعتبر هذه الوظائف من أهم وظائف الأسرة المسلمة لأن الإسلام أمر بالعلم والتعلم وأمر ولي أمر الأسرة بتعليم أولاده، والترويح وشغل أوقات الفراغ. فالترويح لا يقل في الأهمية عن وظيفة التعليم لأن الترويح عن النفس ضروري في عملية التنشئة الاجتماعية وبناء الشخصية واكتساب السلوك المقبول وحفظ الأخلاق في المجتمع ومن خلال الترويح يمكن تعليم الأبناء الأخلاق الفاضلة، والمساندة الاجتماعية الأسرية (المساندة الوجدانية، والمعنوية، والتبصيرية، والمادية أو

(العملية) ويقصد بها مساندة الأسرة لأفرادها وتوفير الأمن والمودة والحب واستمرار مشاعر الصداقة لمدة طويلة، وتحديد المكانة الاجتماعية وإعطاء الحياة معنى أو قيمة ويكتسب الفرد مكانته الاجتماعية من مكانة الأسرة التي ينشأ فيها في الطفولة والمراهقة، وتعليم الدين للأبناء وعبادة الله من أهم وظائف الأسرة، وتعليم الأبناء العمل لكسب الرزق للقادرين من أفراد الأسرة على العمل.

ويرى سمارت أن الأسرة تمنح أطفالها الاستعدادات والسمات، والحب والأمن، والفرص العديدة لنمو شخصياتهم، وتقوم بإشباع حاجاتهم الفسيولوجية والعقلية والعاطفية، وتعليمهم كيف يسلكون ويتعاملون ويعملون، ويتم تأثيرها عليهم من خلال عاملي الوراثة والبيئة (في: آسيا بركات، 2000، ص13).

وتشير سناء الخولي (1994) أن وظيفة الأسرة هي إنجاب الأطفال، والمحافظة الجسدية لأعضاء الأسرة، ومنحهم المكانة الاجتماعية، والتنشئة الاجتماعية، والضبط الاجتماعي، والعاطفي.

وعلى ذلك يرى الباحث أن من أهم وظائف الأسرة المحافظة على الإنجاب وفق تعاليم الشريعة الإسلامية بقصد التعمير والاستمرار، والمحافظة على الاتساق الداخلي وعدم التذبذب، وتربية الأطفال وتعليمهم (في حدود قدراتهم العقلية) وفق الأخلاق الفضيلة التي يكتسب أفرادها العادات والمعتقدات التي تنمي الشعور بالانتماء إلى الأسرة والمجتمع، وتوفير الأمن النفسي لتكوين إنسان متزن ومستقر، وتوفير الأمن الاقتصادي لسد حاجات ومتطلبات أفراد الأسرة، وحث أفرادها على الالتزام بالقيم والسلوكيات الاجتماعية التي تتفق مع قيم المجتمع، وإعداد أفرادها للعمل والتفاعل والمشاركة الاجتماعية.

وبناءً على ما سبق نجد أن الأسرة لها النصيب الأوفر في رعاية أبنائها، فالأسرة هي المربي الأول والمشكل لشخصية أبنائها، وتحمل أسر الطفل المعاق ذهنياً مكانة خاصة في القيام بوظائفها ومدى الصعوبات والتأثيرات المتبادلة من الوالدين والطفل المعاق ذهنياً، وعلى ذلك سوف تقوم الدراسة بالإشارة إلى وظائف أسرة الطفل المعاق ذهنياً ومدى التأثير الناجم من وجود طفل معاق ذهنياً في الأسرة.

تأثير الطفل المعاق ذهنياً على الأسرة:

أن وجود طفل ذي إعاقة ذهنية يعد من أصعب الأمور التي تواجهها الأسرة، أي أن حالة الشلل التي قد تصيب أحد ذراعي الطفل أو ساقية هي نوع من القصور الملموس الذي يستطيع معظم الآباء والأمهات تفهمه وتقبله بسهولة نسبياً، لكن السبب في الأداء الوظيفي القاصر للمخ في معظم الأحيان غير معروف مما يجعل الحالة تمثل موقفاً صعباً وغير متوقع من جانب الأسرة، لعل ذلك يجعل من السهل أن نفهم السبب في الصعوبة التي يواجهها الوالدان في استيعاب ما تعنيه حالة الإعاقة الذهنية بفهمها ثم استيعاب الآثار التي تترتب عليها عند الطفل، وفي كثير من الأحيان تجد الأسرة صعوبة بالغة في محاولة فهم الأسباب العديدة والمعقدة للإعاقة الذهنية، وتزداد هذه المشكلة تعقيداً نظراً لعدم القدرة على القيام بتشخيص واضح من وجهة النظر السببية في الغالبية العظمى للحالات (فتحي عبدالرحيم، 1981 ، ص 149).

للأسرة ذهنياً يمثل صدمة كبيرة فنجد في بعض الأحيان أن ولادة طفل معاق وتتمثل في عدم التصديق مما يسبب للأسرة تأثير بالغ عليها، وتصبح هذه الأسرة في أزمة قاسية لا تستطيع الخروج منها وعليه تحتاج في موقف انضغاط نفسي أو يساعدها لتجاوز هذا الموقف. وأيضاً هناك أسر تمر بمرحلة هذه الأسرة إلى من الأبناء وكيف ستسير حياته وتقع الأسرة الخوف والإحباط أثناء التفكير في مستقبل أين تذهب فقد تأخذ بعض الأسر الرفض في دوامة كبيرة لا تدري ماذا تفعل أو إلى اتجاهات سلبية فالبعض قد يرفض أو الحماية الزائدة فنجد أن بعض الأسر تبني لحمايته بطريقة مبالغ فيها الطفل وبالتالي يهمله ويسيء معاملته وآخرون يلجئون بالتأكيد يقلل من إمكانية تعليمه فنجد أنهم يقومون بكل شيء للطفل ونيابة عنه وهذا (Marika, 1998, p.3) وتكيفه مع الظروف الاجتماعية المحيطة به.

وفيما يخص المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة تعتبر عوامل مهمة في درجة التأثير في وظائف الأسرة، حيث نجد بعض الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض (الحرفية) قد يكون التأثير أقل لوظائف الأسرة حيث يزيد اهتمامهم بالخصائص البدنية، أما الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي

العالي أو المتوسط فقد يشكل الطفل تهديداً وخيبة أمل للأسرة، كما تلعب الخلفية، الدينية للوالدين دوراً في درجة تأثير وجود حالة الطفل المعاق ذهنياً على الأسرة (محمد الشناوي، 1997 ، ص ص 371 - 373).

أن (Margolin., Christensen., & John, 1996) ويشير مكبين وآخرون أسر ذوي الإعاقة الذهنية يتعرضون إلى بذل جهد أكبر من أقرانهم وذلك بسبب الحاجة إلى التأقلم مع الطفل المعاق ذهنياً لعدم قدرته على العيش بشكل مستقل مما يتطلب العناية المستمرة من قبل الأسرة.

Fujiura., Roccoforte., & ويؤكد فيجرا وبرادوك وركوفرت) (إن وجود الطفل المعاق ذهنياً في بعض الأسر يزيد العبء Braddock, 1994 عليها، ويرجع ذلك إلى حاجة بعض المعاقين ذهنياً إلى العيش في الأسرة طوال حياتهم لعدم القدرة على الاستقلال، ومن المؤكد أن هذه الحاجة تخل في دورة حياة الأسرة ووظائفها .

(بأن وجود طفل ذو إعاقة ذهنية سوف يساهم Farber, 1959 ويشير فاربر) في وجود نوع من التوقف أو الكبح لدورة حياة الأسرة، حيث قد تتغير أدوار الوالدين إلى حد ما، ذلك أنه بغض النظر عن ترتيب ميلاد هذا الطفل، فإنه يمثل دائماً مكانة الطفل الأصغر في الأسرة، أو الطفل في مرحلة ما قبل المراهقة، وطالما بقي هذا الطفل في المنزل فإن الأسرة تواجه صعوبة قصوى في الانتقال من مرحلة في دورة حياتها إلى المراحل الأخرى، ومما لا شك فيه عندما يظل أحد أبناء الأسرة في موضع الابن الأصغر يكون لزاماً معاملته على هذا النحو، فإن تأثير ذلك على حياة أخوته يصبح أمراً له أهميته ودلالته، فيشير فاربر من خلال الدراسات الموسعة التي أجريت على أسر الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، أن قصور الطفل ذو الإعاقة الذهنية يميل إلى أن يؤثر على نمو الشخصية لدى الأخوة في الاتجاه السلبي (في: فتحي عبدالرحيم وحليم بشاي، 1992 ، ص ص 273 - 275).

وتكتسب أسرة المعاق ذهنياً قدراً أكبر من الأهمية في دورها ووظائفها ونستطيع أن نميز على الأقل سببين رئيسيين لأهمية دور الأسرة بالنسبة للطفل المعاق ذهنياً. السبب الأول هو أن الطفل المعاق ذهنياً يميل أن يكون عرضه لمواقف الضغط والتوتر سواء داخل الأسرة أو خارجها بدرجة أكبر مما يواجه

الطفل العادي، ويواجه عادةً قدرًا أكبر من الإحباط يفوق ما يواجهه الطفل العادي، كذلك فإن قدرة الطفل المعاق ذهنياً على تكوين الصداقة والمحافظة عليها أقل بالمقارنة بالأطفال الآخرين، بالإضافة إلى أن الطفل المعاق ذهنياً لا يستطيع المنافسة في الأنشطة العقلية بنفس الدرجة التي يتمتع بها أقرانه الأسوياء، نجد مثل هذا الفرق يمكن أن تنتج عنه استجابات عاطفية متطرفة من جانب الوالدين تتراوح ما بين الحماية الزائدة والرفض الصريح للطفل، أما السبب الثاني لأهمية دور الأسرة، بالنسبة للطفل المعاق ذهنياً فهو إدراك حقيقة مؤداها أنه على الرغم من حاجة الطفل المعاق ذهنياً الماسة إلى ظروف أسرية متوازنة وثابتة من الناحية العاطفية والانفعالية، فإن حالة الإعاقة الذهنية عند الطفل تميل بطبيعتها إلى خلق الوضع العكسي لإشباع هذه الحاجة، في كثير من الأحيان وجد أن الطفل المعاق ذهنياً ينتج موقفاً انفعالياً مشحوناً للغاية في محيط الأسرة مما يضع المعاق ذهنياً في موقف يتسم بعدم الاستقرار (فتحي عبدالرحيم، 1981، ص ص 150 - 151).

كما أن وجود طفل معاق ذهنياً في الأسرة له تأثير كبير على بناء الأسرة ووظائفها وتطورها، حيث يسبب للأسرة بعض المشكلات الوجدانية والسلوكية والاقتصادية والاجتماعية ومن جهة أخرى ينتاب هذه الأسرة شيء من عدم الاستقرار والخوف الشديد على مستقبل طفلهم، لذلك فإن قيام الأسرة بوظيفتها في تنشئة الطفل المعاق ذهنياً لا يسير في طريق ممهد وسهل، بل يحف بدورها بعض الصعوبات مثل تباين اتجاهات الوالدين في تنشئة هذا الطفل وعدم التوافق بين الوالدين واختلاف كل منهما عن الآخر في طريقة معاملة أفراد الأسرة (مريم العسوسي، 1993، ص 8).

إن من الأمور التي تجعل أسرة المعاق ذهنياً سعيدة ومتماسكة هي الحفاظ على القواعد والأنظمة في الأسرة والتشجيع على الحفاظ عليها من قبل أعضائها وتوفير (Atonorsky & Suorani, 1988, p.80) الإمكانيات والموارد المناسبة لها.

ومن أفضل الطرق للقيام بالسلوك المتوقع والمعقول في الأسرة والمحافظة على التماسك الأسري ووضوح الأدوار والمسؤوليات لأعضاء الأسرة، هو أن يكون الدور مشتركاً بين الوالدين، وذلك من خلال المساهمة في دخل الأسرة من الوالدين، كما يسمح لهما في المساهمة في رعاية أطفالهم وهذا يعطي علاقة متوازنة يشترك

فيها الوالدان، فتجني الأسرة السعادة والكبح في العمل والعناية بالعائلة (أحمد الكندري، 1992، ص95).

يعتبر القيام بدور الأسرة من الأمور التي لا يستغني عنها الفرد ولا الأسرة ولا المجتمع، فمن غير المعقول أن تتعي أسرة الطفل المعاق ذهنياً حظها وتعتبر ذلك خيبة أمل، فقد يكون الطفل المعاق ذهنياً أفضل في حالات كثيرة من الطفل غير المعاق ذهنياً، ويصعب على الأسرة في بداية الأمر القيام بدورها كما سبق، إذ أن وجود هذا الطفل يسبب للأسرة بعض المشكلات السلوكية والاقتصادية والاجتماعية، كما ينتاب هذه الأسرة شيء من عدم الاستقرار والخوف الشديد على مستقبل طفلها. وكما بينا من قبل نلاحظ أن وجود طفل معاق ذهنياً له تأثير عميق على أسرته، وخاصةً الطفل الذي لديه حالة إعاقة ذهنية بسيطة فقد لا تكون لديه أي خصائص بدنية مميزة تشير إلى وجود الإعاقة الذهنية، فيكون لدى كثير من الأسر عدم الوعي بأن الطفل معاق ذهنياً أو عدم تقبل الأمر، وعندما تتخذ الأسرة قراراً حول ذلك فمن الممكن أن يكون لصالح الطفل المعاق وقد يؤدي إلى ظهور شخصية سوية تستطيع التكيف مع المجتمع، أو خلاف ذلك فقد يؤدي إلى ظهور شخصية مضطربة تعاني من بعض المشكلات السلوكية وقد يكون من بينها السلوك العدواني فلا تستطيع التكيف مع المجتمع. إن للأسرة أهمية كبيرة في تشكيل شخصية أبنائها وقد تكون هي أساس بعض السلوكيات المحددة لها.

الأسرة والسلوك العدواني للطفل المعاق ذهنياً

إن السلوك العدواني لدى الطفل المعاق ذهنياً يظهر في أغلب الأحيان في سن مبكر داخل الأسرة. فإذا تم تعزيز هذا السلوك زاد وأصبح هناك مشكلة لدى الأسرة، في حين عدم تعزيز السلوك ووضع برنامج للتقليل من تكراره، يؤدي إلى (Whitaker, 1993, p.7) التقليل من احتمالية حدوث السلوك العدواني.

وتواجه أسرة المعاق ذهنياً في بداية علاقتها مع الطفل ثلاثة أنواع من المشاكل وهي صعوبة فهم وتقبل حقيقة أنهما أنجبا طفلاً معاقاً، وصعوبة التعامل مع السلوك اليومي للطفل، والقلق حول مستقبل الطفل، وفي حالة عدم تخطي الأسرة أي من هذه الصعوبات فسوف يكون هناك خلل في العلاقات داخل الأسرة مما يؤدي إلى

ظهور المشكلات السلوكية من قبل الطفل المعاق ذهنياً، وقد يشتكي الأهل أحياناً من أن سلوك طفلهم في البيت يزداد صعوبة كلما كبر، ويشعر الأهل بإحباط لأن الطفل لا يفهمهم، ويحتاج الأهل في هذه الحالة إلى النصح والإرشاد حول كيفية التعامل مع طفلهم بحيث يتعلم طرق الحفاظ على السلوك المقبول (كرستين مايلز، 1994، ص 201).

وفي بعض الأحيان ينكر الوالدان أن طفلهما طفل معاق ذهنياً ويعتقدان بأنه ما لم يكن الطفل معاق من الناحية الجسمية، أو مصاب بشكل أو آخر من أشكال التشوه البدني، فإنه لا يكون طفلاً معاقاً ذهنياً، ويترتب على ذلك مستوى عالي من القلق لدى الآباء والأمهات يتركز حول الطفل المعاق ذهنياً، وغالباً ما يحمل هذا القلق آثاراً عكسية في العلاقات الأسرية (فتحي عبدالرحيم، 1981، ص 150).

ومن الملاحظ أن الأسرة هي من أحد أهم العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الطفل وخصوصاً في السنوات الأولى من حياته، تلك التي تشكل أبرز معالم شخصيته، إذ تشير الدراسات إلى أن 80% من شخصية الطفل إنما تتشكل في الثمان سنوات الأولى من عمره وأن هذا التشكل يخضع لاعتبارات تتصل بشخصية الطفل من جهة، وبالمؤثرات التي تحيط به من جهة أخرى، وتأتي أهمية الأسرة كونها الوسيط الأول من وسائط نقل ثقافة المجتمع إلى الطفل، فهي المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الطفل أولى علاقاته الإنسانية (كافية رمضان، 1986، ص 59).

وتبدأ العلاقات الأولية للفرد والتي تكسبه الشعور بقيمته وذاته مع أفراد أسرته حيث إنه من خلال العلاقات الأولية ينمي خبرته عن الحب والعاطفة والحماية، ويزداد وعيه لذاته ويزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به، وقيامه بدوره الخاص، وينمو لديه الشعور بالطمأنينة، وعن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته في التبلور والاتزان، فالأسرة تعتبر البيئة الاجتماعية الأولى التي تنمو فيها بذور الشخصية الإنسانية، وتوضع فيه أصول التطبيع الاجتماعي، بل تتحدد فيها الإنسانية للإنسان ويتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في الأسرة (سهير أحمد، 1998، ص 6).

إن من أبرز المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالسلوك العدواني أسلوب التنشئة الذي يعايشه الطفل في محيط أسرته، فقد أوضحت نتائج الدراسات المختلفة ارتباط السلوك العدواني سلبياً بأسلوب السماحة لدى الوالدين وإيجابياً بأسلوبي التشدد وعدم الاتساق، كما تشير الدراسات أن السلوك العدواني يبرز في سياق عدم الاتساق أكثر من بروزه في سياق التشدد، ذلك بسبب عدم وضوح الرؤية عند الطفل حول الصواب والخطأ، حيث قد يسمح للطفل بإصدار استجابات عدوانية في موقف معين ولا يسمح بها في موقف آخر، أو قد تسمح له الأم بها ولا يسمح بها الأب، فذلك يعتبر مناخاً ملائماً للسلوك العدواني (محي الدين حسين، 1987، ص ص 217 - 221).

(إلى أن عدم فهم سلوكيات الطفل المعاق ذهنياً Turner, 1980 ويشير تيرنر) في الأسرة قد يؤدي إلى مشاكل في الأسرة، وغالباً تكون هناك عناية للطفل من قبل الأمهات أكثر من الآباء مما يؤدي إلى خلل في العلاقات الأسرية وتؤثر على التوافق بين الزوج والزوجة.

إن دور الأسرة هام في تحقيق الصحة النفسية للطفل ويزداد هذا الدور أهمية عندما يكون هذا الطفل من الأطفال المعاقين ذهنياً، فالتباين والاختلاف في الصحة النفسية للفرد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنوعية العلاقة والتفاعل بين الفرد والأسرة. (أميرة بخش، 2003، ص 6).

وعندما تكون هناك صعوبة في تكوين العلاقات مع الوالدين والأشقاء من قبل الطفل المعاق ذهنياً، نجد هنا آثاراً اجتماعية واقتصادية تتجم وتؤثر بالسلب في المجتمع والأسرة والبيئة وفي المعاق نفسه ويمكن إيجازها في العجز كلياً أو جزئياً عن الإنتاج أو ظهور السلوك التدميري أو التخريبي لدى الطفل أو ظهور السلوك العدواني أو الوقوع في الانحرافات الجنسية أو صعوبة تكوين العلاقات الاجتماعية (مدحت أبو النصر، 2005، ص ص 115 - 117).

(أن السلوك العدواني الذي يوجد عند Horney, 1937 وتشير كارن هورني) الطفل هو نتيجة لتعرضه لخبرات سيئة مثل، تناقض المشاعر من قبل الأسرة تجاه الطفل ورفضه أو العدائية المتجهة نحو الطفل أو تفضيل أحد أخوته عليه أو السخرية من الطفل وكثرة عقابه أو عدم الوفاء بالوعود أمام الطفل أو عزله وإبعاده

عن الآخرين. وأوضحت أن كل هذه الخبرات السيئة في حياة الطفل يعممها على العالم كله وعلى المحيطين به، وينظر الطفل للآخرين على أنهم مصدر تهديد لأمنه، وأنهم مصدرًا للخطر، مما يجعل الطفل يعيش قلقاً أساسياً. وترى هورني أن أساس السلوك العدواني ينتج من علاقة الطفل بوالديه، فإذا عايش الطفل الحب والحنان فسوف يشعر بالأمن وينمو نمواً سوياً، وإذا لم يعيش الطفل هذا الحب بين والديه فإن ذلك ينمي العدوان نحو الوالدين، ثم يسقطه الطفل (أي العدوان) على الآخرين من حوله ومن ثم يصبح لديه قلقاً أساسياً وقد يتطور إلى شخص عصابي فيما بعد (في: زينب شقير، 1990، ص 104).

كما تشير نتائج دراسة سهى نصر (1998) أن هناك علاقة ارتباطية داله بين قيام أحد الوالدين أو كلاهما بالعقاب الجسدي أو عدم الرعاية المناسبة للطفل المعاق ذهنياً مثل الإهمال، اللامبالاة، الانتقام، السخرية، التهديد بصورة مؤذية، بشكل مستمر ومتكرر وبين ظهور العديد من الاستجابات السلوكية غير المرغوب فيها للطفل المعاق ذهنياً والتي تتمثل على شكل عدوان خارجي أو عدوان داخلي أو في شكل عدم التوافق مع الآخرين أو عدم القدرة على تكوين صداقات أو علاقات أو في شكل انعزال وانسحاب عن من يحيطون به.

وأثبتت الدراسات أيضاً أن الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية أكثر استهدافاً للاضطرابات النفسية والتي تأخذ مظاهر متعددة كالعدوانية أو الأنانية والسلبية. فالأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية قد يظهرون العديد من الأعراض منها الصدمة الانفعالية والقلق والتبدل الانفعالي، وعدم الاكتراث بالناس، لأنه لم يسبق في حياتهم أن كان الناس مصدر إثابة موجبة لهم (يوسف القاضي، 1981، ص 54).

(بأن بقدر ما Thamas & John, 1993 وتشير نتائج دراسة تومس وجون)
تولي الأسرة أنواع العقاب والإساءة للطفل المعاق ذهنياً وعدم التقبل فذلك يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني في المدرسة، فكلما زاد العقاب والإساءة زاد ظهور السلوك العدواني للطفل المعاق ذهنياً (في: سهى نصر، 1998، ص 69).

كما تشير الدراسات عن العلاقة بين استخدام الوالدين لأسلوب العقاب البدني وشخصية الطفل، فقد وجود ارتباط بين استخدام الوالدين لأسلوب العقاب أثناء عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وبين السلوك العدواني الذي يظهر عند الطفل سواء داخل

الأسرة أو خارجها، فكلما ساءت معاملة الوالدين (استخدام العقاب البدني) زاد السلوك العدواني لدى الطفل (حسام عزب، 2000، ص 266).

وتضيف الدراسات إلى أن الأسرة المضطربة تنتج أفراداً مضطربين، وأن كثير من اضطرابات الأفراد ما هو إلا عرض من أعراض اضطرابات الأسرة المتمثل في الظروف غير المناسبة وأخطاء التربية والتنشئة الاجتماعية، فالوالدين هما أول المسؤولين عن كل ذلك. وقد دلت ملاحظات علماء النفس على أن كثيراً من حالات انحراف الأحداث والكبار أيضاً مرجعه إلى افتقاد الحب والأمن في الطفولة، كما ثبت أن الأطفال الذين حرموا من الأم لا يكونون في مستقبلهم مثل سوية الأطفال الذين تمتعوا بحنان الأم (سهير أحمد، 1999، ص 94).

ويرى الباحث أن أسرة الأطفال المعاقين ذهنياً بحاجة إلى التوجيه والإرشاد المستمرة وخاصة في السنين الأولى من عمر الطفل، لكي يتحقق الاتساق الداخلي المطلوب من قبل الوالدين فلا يعارض أحدهما الآخر، وإن كانت الأسرة تقوم بتدعيم السلوك المرغوب لدى الطفل وإطفاء السلوك غير المرغوب لديه عن طريق تعزيز السلوك الآخر بسلوك مرغوب فيه وبذلك تتكون شخصية إيجابية لطفلهم المعاق ذهنياً، بينما عدم الاتساق أو التسلط يؤدي إلى تكوين شخصية سلبية غير سوية من الممكن أن تدعم السلوك غير المرغوب ومن بينها السلوك العدواني لديه.

كما أن أساليب المعاملة الوالدية التي تتبنى على الثقة المتبادلة بين أفرادها تؤدي إلى سمات إيجابية في شخصية الأبناء، بينما أسلوب الرفض أو غياب الدفء أو المحبة من قبل الوالدين، فمن الممكن أن يؤدي إلى سمات سلبية في شخصيتهم مثل الاعتمادية، والعدوانية، والتقدير السلبي لمفهوم الذات.

وقد بينا في السابق أن بعض الأسر المضطربة تنتج أبناء مضطربين، وذلك يدعو الباحث للقيام بشرح مفهوم السلوك العدواني للأفراد المعاقين ذهنياً لما لها من أهمية في فهم السلوكيات الغير مرغوبة ومحاولة التصدي لها من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع.

(Aggressive Behavior)تعريف السلوك العدواني

إن تعريف السلوك العدواني للطفل المعاق ذهنياً ليس بالأمر المسلم من قبل الباحثين والعلماء، ولكن هناك تباين في وجهات النظر في وجود تعريف خاص له، وذلك بسبب الاختلاف من حيث تحديد مظاهر السلوك العدواني، فهناك من ركز على جانب وأهم جانب، فهذا التباين هو سبب عدم الاتفاق على تعريف السلوك (Allen, 2000, p.42). العدوان للطفل المعاق ذهنياً)

قد تكون استجابات السلوك العدواني بوصفها أساليب لحل المشكلات في المراحل المبكرة من عمر الطفل وهذه الاستجابات ترتبط بالعوامل البيولوجية والأسرية والثقافية أي البيئية العامة وهي تحدث في أوضاع مختلفة مثل البيت أو المدرسة أو المؤسسة أو الشارع الخ، وهناك اتفاق عام على أن ضبط هذه الاستجابات يشكل قضية ذات أهمية كبيرة.

وقد يظهر السلوك العدواني لدى الأطفال العاديين الذين لا يعانون من أية إعاقة أو اضطراب نفسي وهو قد يصاحب الإعاقات المختلفة أو قد يكون جزءاً من اضطراب سلوكي عام. ولذلك أبدى الباحثون في ميادين علم النفس والتربية وعلم الاجتماع اهتماماً كبيراً بتحليل السلوك العدواني، وعلى الرغم من ذلك فلا تزال الآراء حول أسباب هذا السلوك وطرق معالجته متباينة إلى أبعد الحدود، ففي حين يرى البعض في العدوان سلوكاً فطرياً غريزياً يعود إلى الطبيعة البيولوجية للإنسان يرى البعض الآخر فيه سلوكاً مكتسباً يتعلمه الإنسان بفعل الظروف البيئية وتفاعله المتبادل معها (جمال الخطيب، 2001، ص222).

(أن السلوك العدواني للطفل المعاق ذهنياً، سلوك Reiss,1982 ويرى ريس) غير مقبول من الناحية الاجتماعية حيث يؤثر على التفاعل الاجتماعي للأفراد المعاقين ذهنياً كما يؤثر على تكوينهم الشخصي، مما يؤدي إلى عزلهم عن الأفراد المحيطين بهم (في: سعيد دبب، 1999، ص78).

إن المشكلة الرئيسية للطفل المعاق ذهنياً، عادةً ليست المقاومة العنيفة للنظم والقواعد الاجتماعية أو الأخلاقية، بل إنه بوجه عام لا يشعر بالسعادة في حياته، ونلاحظ أن أبرز خصائص الاضطرابات السلوكية هو السلوك العدواني حيث يعتبر من أبرز المشكلات السلوكية شيوعاً بين التلاميذ المعاقين ذهنياً، وأكثرها أهمية

مقارنةً ببقية المشكلات الأخرى (فتحي عبد الرحيم وحليم بشاي، 1992، ص 76).

ومن الملاحظ أن الطفل المعاق ذهنياً ممكن أن يعاني من الاضطرابات السلوكية كالسلوك العدواني بصورة أكبر من أقرانه الأسوياء ويرجع ذلك إلى وجود Kishore, el al., بعض الصعوبات في مهارات الاتصال لديه مع الآخرين (2005, p.852).

وتشير الدراسات بأن من أكثر المشكلات التي تؤدي إلى خدمات الصحة النفسية والإرشاد النفسي، من الذين لديهم سلوك عدواني هم من فئة ذوي الإعاقة (Harris, 1993, p.221).

أن احتمالية حدوث (Davidson, et al., 1994) كما يشير دايفتسون وآخرون السلوك العدواني لدى الأشخاص المعاقين ذهنياً أكبر من العاديين وكلما زادت شدة الإعاقة زادت احتمالية حدوث السلوك العدواني .

كما أن من المعروف أن العوامل التي تزيد من احتمالية حدوث السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً هي نفسها لأقرانهم الأسوياء، ولكن نجد احتمالية أكبر عند الأطفال المعاقين ذهنياً عن أقرانهم، وذلك يرجع إلى الضعف في المهارات (Allen, 2000, p.43).

ونظراً لصعوبة مفهوم السلوك العدواني، فهذا النوع من السلوك قد يكون واضح المظاهر لا لبس فيه أحياناً وغامضاً أحياناً أخرى، فقد تعددت التعريفات التي تناولته وسوف يقوم الباحث بعرض بعض التعريفات:

يشير يوسف القريوتي وآخرون (2001) إلى تعريف السلوك العدواني بأنه "السلوك الذي يظهر على شكل اعتداء على الآخرين بأشكال مختلفة، كالاعتداء الجسدي وإلحاق الأذى المادي بالآخرين، أو بالاعتداء اللفظي كالسباب والشتائم، أو حتى بالعدوان الرمزي بإظهار التذمر والمخاصمة".

ويعرف سعيد دبب (1998) السلوك العدواني بأنه أي فعل أو سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين أو بممتلكاتهم.

بأنه "السلوك الذي يستهدف إيذاء الآخرين (Konger, 1987) ويعرفه كونجر ويسبب القلق لهم" (في: سعيد دبب، 1998، ص 2) .

(العدوان بأنه Dollard, et al., 1980 ويعرف دولارد وآخرون)
 "الاستجابة التي تلي الإحباط" (في: المرجع السابق، 1998، ص 2) .
 (بأنه " شكل من الأشكال السلوكية الموجهة بقصد Baron, 1977 ويعرفه بارون)
 إيذاء أو إلحاق الضرر بالكائن الحي الآخر الذي لديه الرغبة التامة في تحاشي مثل
 هذه المعاملة " (في: عبدالله الوابلي، 1993، ص 10).
 (بأنه "سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً أو Buss, 1961 ويعرفه باص)
 غير مباشر، ناشطاً أو سلبياً، ويترتب على هذا مادياً، صريحاً أو ضمناً، مباشر أو
 السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك، أو
 للآخرين" (في: وفيق مختار، 1999 ص 50).

ورغم تعدد التعريفات السابقة للعدوان إلا أنه يؤخذ على أغلبها أنها تشير إلى
 إلحاق الضرر بالآخرين، في حين يأخذ بعضها إشراط الإحباط لحدوث العدوان.
 لأنه يعتبر من أكثر تعاريف (Baron, 1977) وقد تبنت الدراسة تعريف بارون
 السلوك العدواني شمولية، حيث يتضمن معايير أساسية في تعريف العدوان تتمثل في
 أربعة عناصر هي: السلوك ممثلاً في الأذى أو الضرر الذي يسببه الفرد العدواني
 للآخرين، وتوفير النية أو القصد في إلحاق الضرر، والهدف الذي يمثله الكائن الحي
 كجان ومجن عليه، وكذلك رغبة المجني عليه في تجنب ذلك السلوك. ونلاحظ أن
 هذا التعريف قد أضاف محكاً آخر في تحديد السلوك العدواني وهو وجود النية
 حيث يرى البعض أن هذا المحك يؤدي إلى الغموض حيث لا نستطيع الكشف عن
 ما في داخل الفرد ولكن يرى الباحث بأن وجود النية أمر ضروري حيث أن النية
 لها مؤشرات، ولا بد من كشفها وإن كان ذلك صعب، ولكن في وجهة نظر الباحث
 أن قياسها من أصعب الأمور وسوف نقوم بالإيعاز إلى قياس السلوك العدواني في
 السطور القادمة.

قياس السلوك العدواني

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها
 المهتمون بدراسة هذا السلوك، وذلك لأن هذا السلوك معقد إلى درجة كبيرة، ويزيد
 من صعوبة قياس السلوك العدواني تباين وجهات النظر التي حاولت تفسير السلوك

العدواني، فما من شك في أن الطريقة التي يستخدمها الباحث لقياس السلوك العدواني تعتمد بالضرورة على تفسيره له وعلى الأسباب التي يعتقد أنها تكمن وراءه، ولذلك تعددت طرق قياس السلوك العدواني، وسوف يقوم الباحث بعرض أكثر الطرق شيوعاً:

- الملاحظة المباشرة (Direct Observation):
تعتبر وسيلة هامة وتحتاج إلى تدريب الملاحظين، وقد تتم الملاحظة في البيت أو الفصل أو في ساحة المدرسة.
- قياس السلوك العدواني من خلال تحديد النتائج المترتبة عليه
(Measurement of Permanent Products):
يتم تحديد السلوك العدواني عن طريق الأشخاص المعتدى عليهم أو الممتلكات المستهدفة من ذلك الفعل.
- التقارير الذاتية (Self – Report Inventories):
في هذه الطريقة يقوم الطفل ذاته بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر عنه.
- المقابلة السلوكية (Behavioral Interview):
تعتبر وسيلة هامة للتعرف على خصائص العدوان وتحديد الظروف التي يحدث فيها والعمليات المعرفية والانفعالية التي تصاحبه، وأنواعه، وردود أفعال الأشخاص الآخرين، أو تتبع نتائج السلوك.
- المتابعة الذاتية (Self – Monitoring):
وفيها يقوم الشخص بملاحظة سلوكه العدواني وتدوين البيانات فيما يتعلق بالمواقف التي تثير غضبه، وطريقة استجابته للموقف، والنتائج التي تمخضت عن السلوك العدواني ومن مميزات هذه الطريقة: مساعدة الشخص على الوعي بسلوكه والعوامل المرتبطة به، وهي ذات فائدة من الناحية العلاجية.
- اختبارات الشخصية (Personality Tests):
منها اختبار منسوتا المتعدد الأوجه، واختبار الرورشاخ لبقع الحبر.
- تقرير الأقران (Peer Rating):
تتم عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة إلى عدد من الأطفال للإجابة عنها بهدف التعرف إلى الأطفال العدوانيين.

• مقاييس التقدير (Rating Scales):

حيث يقوم المعلمون أو المعالجون أو الآباء بتقييم مستوى السلوك لدى الطفل من خلال قوائم سلوكية محددة.

وتعتبر مقاييس التقدير من أكثر الطرق وأشهرها في قياس السلوك العدواني لدى الأطفال. وقد اكتسب شهرة كبيرة وذلك لسهولة تطبيقها وإمكانية ملائمتها لمواقف متعددة مثل المنزل والمدرسة، إضافةً إلى سهولة التعبير عنها بصورة كمية. وتمتاز مقاييس تقدير السلوك عن غيرها من طرق القياس الأخرى موضوعيتها واعتمادها على التجريب في قياس سلوك الأطفال. (جمال الخطيب، 2001، ص ص 229، 231).

أبعاد ومظاهر السلوك العدواني

وتتعدد أبعاد السلوك العدواني ومظاهره وأشكاله حيث تصنف في ثلاثة أبعاد رئيسية حسب الشكل الظاهري، هي العدوان الجسدي وهو الذي يهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف، ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، والعدوان اللفظي ويقصد به السلوك اللفظي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، والشتم، والسخرية والتهديد، والعدوان الرمزي ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير (خوله يحيى، 2000، ص ص 185 - 188).

(في بعدين هما العدوان الوصيلي وهو الذي Feshbach ويصنفه فيشباتش) يهدف إلى محاولة الفرد للحصول على بعض الامتيازات أو الأشياء، وعادةً ما يقوم الطفل بهذا النوع من العدوان عندما يشعر أن هناك ما يعترض سبيل تحقيقه لهدفه، والعدوان العدائي وهو الذي يهدف إلى إيذاء الآخرين ويصاحبه مشاعر الغضب، وعادةً يكون موجه نحو الآخرين بهدف إلحاق الضرر بهم فقط (في: أحمد الزعبي، 1994، ص 2001).

(في ثلاثة أبعاد هي العدوان الايجابي في مقابل العدوان Buss ويصنفه باص) السلبي، والعدوان المباشر في مقابل العدوان غير المباشر، والعدوان البدني في مقابل العدوان اللفظي(في: محي الدين حسن، 1987، ص 8).

(في أربعة أبعاد تتفاوت في مظاهرها التعبيرية، Zillman ويصنفه زيلمان) تتمثل في الاعتداء وهو الذي يهدف الفرد من خلاله إلى إلحاق الأذى والضرر المادي أو البدني بالآخرين الذين لديهم تحاشي مثل هذا السلوك، والسلوك التعبيري وهو السلوك المتمثل في صورة الغضب أو الانزعاج الذي يمكن التعبير فيه بصورة تشبه في طبيعتها سلوك العدوان ولكنها لا تصل إلى مستوى العدوان أو العداوة، والعداوة وهي التي يهدف الفرد من خلالها إلى الإساءة للآخرين دون إلحاق الضرر المادي أو البدني بهم، والتهديدات العدوانية وهي التي تستخدم أحياناً كوسيلة لمواجهة العدوان أو العداوة، وينظر إليها كوسيلة أو إشارة تسبق العدوان أو العداوة المتعمدة (في: سعيد دبيس، 1999، ص 4).

ويصنفه محي الدين حسين (1987) إلى خمس أبعاد تتمثل في العدوان العام، العدوان الصريح في مقابل العدوان السلبي، العدوان المباشر في مقابل العدوان غير المباشر، والتوتر البدني.

ويصنفه نبيل حافظ ونادر قاسم (1993) إلى ثلاثة أبعاد هي العدوان البدني، والعدوان اللفظي، والعدوان الوسيطي.

وعلى الرغم من تعدد أبعاد السلوك العدواني ومظاهره وعدم الاتفاق بين الباحثين على أبعاد محددة إلا أن الاتجاه السائد في الدراسات التي تناولت دراسة السلوك العدواني عند الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية كما يشير إلى ذلك عبدالله الوابلي (1993) قد اتجهت في تصنيف السلوك العدواني إلى بعدين هما:

- السلوك العدواني اللفظي والذي يعرفه إجرائياً بأنه السلوك المتمثل في التعابير والألفاظ أو الأقوال التي تشتمل على التوبيخ، والسخرية أو التهكم، والانتقاد، والسب، والاستهزاء والإذلال أو الإهانة.
- السلوك العدواني غير اللفظي والذي يعرفه إجرائياً بأنه السلوك المتمثل في الضرب، والعض، والدفع، والخدش، والمقاتلة أو المشاجرة، والركل، والقبض أو القرص.

ورغم تعدد أبعاد مظاهر السلوك العدواني إلا أن الباحث يتفق مع سعيد دببس، وذلك لأن هذه الأبعاد تدخل ضمن مسار أهداف الدراسة الحالية، وهي ما يشير إليه سعيد دببس (1998) إلى وجود أربعة أبعاد للسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة هي:

- السلوك العدواني الصريح المتمثل في محاولة خلع ملابس زملاء، والعض، وشد الشعر، والتخريب، والبصق، والضرب، وتحطيم الأشياء.
- السلوك العدواني العام (اللفظي وغير اللفظي) المتمثل في الشتم، ومضايقة الزملاء، والتحرش بهم، واستخدام الألفاظ النابية والبدئية.
- السلوك الفوضوي المتمثل في الدخول إلى الفصل والخروج منه دون استئذان، والقيام بالشوشرة على المدرس أثناء الحصة، والخروج عن النظام، ورمي الأوراق على الأرض دون وضعها في سلة المهملات.
- عدم القدرة على ضبط الذات والتحكم بالانفعالات والمتمثلة في الانتقام وعدم القدرة على التحكم في السلوك عند الاستثارة ورمي أي شيء أمامه عند الغضب.

وعلى هذا فإن من المفيد هنا الكشف على أبعاد السلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة الذهنية بدرجة أكبر منه لدى الأفراد العاديين، وتتضح صحة ذلك إذا عرفنا أن السلوك العدواني يحدث بمستويات كبيرة وبأشكال مختلفة في مؤسسات التربية الخاصة. وعلى وجه التحديد، يعتبر العدوان ثاني أكثر المشكلات انتشاراً لدى ذوي الإعاقة الذهنية.

فالسلوك العدواني يحظى باهتمام خاص في مجال التربية الخاصة لأسباب عدة منها أن السلوك العدواني قد ينجم عنه إيذاء للطفل أو للآخرين من حوله، كذلك فهو يسترعي انتباه المعلمين ويفرض عليهم التعامل معه لأنه يحرم الطفل من فرص التعلم المتاحة له وقد يضع قيوداً على الوقت الذي يخصصه المعلم للتعليم وقد يحد من قدرته على توفير فرص التعلم المناسبة للطفل (جمال الخطيب، 2001، ص 223).

نظريات تفسر أسباب السلوك العدواني

يعتبر السلوك العدواني أحد المظاهر والموضوعات الهامة لما يترتب عليه من آثار سلبية على الفرد نفسه وعلى البيئة المحيطة به، فقد تعددت النظريات المفسرة له واختلفت فيما بينها، وسوف يقوم الباحث بعرض أبرز تلك النظريات والآراء:

نظرية التحليل النفسي:

السلوك العدواني لدى الإنسان والكائنات الحية الأخرى، يرى بعض العلماء أن الغريزة العدوانية، ومن أهم مؤيدي هذه النظرية ناتج من قوة داخلية تسمى كونرادلورنز والمحلل النفسي المعروف فرويد الذي يرى أن العدوان ليس سلوكاً فطرياً فقط وإنما هو حتمي أيضاً، لذلك فإنه يلزم أن يتحكم الإنسان في عدوانيته ويسيطر عليها من أجل أن يعبر عنها تعبيراً مقبولاً اجتماعياً. ويعتقد مؤيدو هذه النظرية أن العدوان يعود إلى دوافع نفسية داخلية تكمن في اللاشعور لأن فرويد يرى غريزتي الجنس والعدوان توجدان في أعماق النفس البشرية على هيئة طاقة نفسية فطرية يجب العمل على تصريفها.

أما كونرادلورنز فإنه يرى "أن الإنسان تسيطر عليه غريزة العدوان وهي ذات أساس تطوري يتشابه فيه الإنسان مع سائر الأجناس الأخرى، وربط لورنز هذه الغريزة بالحاجة إلى البقاء والسيطرة والتملك". (جمال الخطيب 2001، ص225).

إن تفسير فرويد للعدوان لم يلق القبول والاستحسان لدى الكثير من أنصاره فقد أثار تنظيره الجدل والرفض نظراً لربطه جميع نواحي النشاط الإنساني بالدافع الجنسي، ومع ذلك اتجه الكثير من أنصاره إلى تقديم تفسيرات جديدة كتفسير العالم أدلر الذي يعتقد بأن أهمية العامل العدواني في الطبيعة البشرية أكبر من الدافع الجنسي وقد وصف هذه الغريزة بأنها كفاح من أجل الكمال أو التفوق. وقد أجبر ذلك فرويد على تعديل موقفه السابق وإضافة غريزة أخرى سماها غريزة الموت والتمثلة في الطاقة العدوانية والتي تميل إلى التخريب والدمار في حالة عدم الاتساق بين الغريزتين غريزة الحياة وغريزة الموت. (عبدالله الوابلي، 1993، ص 15، 16).

نظرية الإحباط:

اقترح دولاردول ميلر أن العدوان هو نتيجة طبيعية للإحباط، وقد عرفت نظريتهم باسم نظرية الحافز أو نظرية العدوان الناجم عن الإحباط، إن المقصود من الإحباط هو أي شيء يحول بين الإنسان وبين ما يسعى إليه من هدف يود تحقيقه، ومن وجهة نظر مؤيدي هذه النظرية لا يمكن أن يكون العدوان فطرياً ولكنه محصلة لمستوى الإحباط الذي يواجهه الإنسان، وقد تعرضت هذه النظرية لانتقادات لاذعة كنظرية الغرائز لأنها لا تفسر السلوك العدواني في كثير من الأحيان لأنه قد يوجد سلوك عدواني صادر عن فرد لم يشعر بالإحباط، أو قد يحبط الإنسان دون أن يلجأ إلى العدوان (جمال الخطيب، 2001، ص 227).

الاجتماعي: نظرية التعلم

وتعتمد هذه النظرية على المحيط الاجتماعي كأساس أو كأصل لنشوء حالة العداوة والعدوان، من خلال الملاحظة والمحاكاة. ومن أبرز أعلام هذه النظرية (البورت بندورا) وكان كتابه (العدوان: تحليل اجتماعي) محاولة للإجابة على سؤال: لماذا يعتدي البشر؟

ويرى (بندورا) أن السلوك البشري يكتسب من خلال ملاحظة النماذج السلوكية، التي تحدث في البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد أو الجماعة. فإذا انتبه الطفل إلى نماذج عدوانية، خلال حياته العائلية، أو عبر مشاهدة أفلام عنف في التلفزيون مثلاً، فإنه يقوم بتخزين هذه النماذج السلوكية، والاحتفاظ بها في الذاكرة، فإذا ما حصل تعزيز أو تشجيع، تحول ذلك إلى سلوك عدواني، وعلى هذا الأساس فالناس لا يولدون مزودين بغريزة للعدوان، بل إنهم يتعلمونه مثل أي سلوك متعلم آخر، فالأفراد الذين شاهدوا غيرهم يعتدي تكون احتمالية اعتدائهم أكبر من أولئك الذين لم يشاهدوا النماذج العدوانية.

وقد أوضحت بعض التجارب على سبيل المثال أنه عندما يتاح للأطفال أن يشاهدوا سلوكاً عدوانياً يقوم به آخرون فإنه تزداد لديهم احتمالية أن يظهروا سلوكاً عدوانياً نحو زملائهم وأصدقائهم، ولا يوجد خلاف بين الباحثين والمنظرين على أن التعلم بالملاحظة أمر واقع ويؤدي إلى تعلم عديد من السلوكيات، وفي رأي بعض العلماء أن التعلم من النماذج ينبغي أن يزداد بالنسبة للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية باعتبار أنهم يعتمدون على الملمحات الخارجية في حل المشكلات وعلى رغبتهم في

الوفاء بالمحافظة على الاتصال الجماعي (في: محمد الشناوي 1997، ص ص 305 - 311).

ثانياً: دراسات سابقة:

تم تصنيف الدراسات السابقة إلى مجموعتين رئيسيتين، تضم المجموعة الأولى دراسات باللغة العربية أما المجموعة الثانية فتضم دراسات باللغة الإنجليزية، وقد تناولت المجموعتين أبعاد التفاعل الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية البسيطة، وكذلك أهمية الأسرة في تشكيل سلوك الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية البسيطة، وسيتم عرض الدراسات من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً: دراسات باللغة العربية:

دراسة محمد الشراح (2007)

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أسر الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية البسيطة الذين لديهم خبرات ومدرجات إيجابية تجاه الإعاقة، كما هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تلك الخبرات والمدرجات الإيجابية تجاه الإعاقة بالضغط الأسرية من جهة وبأساليب مواجهتها من جهة أخرى. وقد تكونت عينة الدراسة من (76) أسرة مقسمين إلى مجموعتين، تضم المجموعة الأولى (40) أسرة لديها خبرات ومدرجات إيجابية تجاه الإعاقة، والمجموعة الثانية (36) أسرة ليست لديها خبرات ومدرجات إيجابية تجاه الإعاقة. وقد استخدم الباحث إستبانة المدرجات الإيجابية تجاه الإعاقة من إعداد (الباحث)، و استبيان الضغوط ومصادرها (تعريب جلال Friedrich et al. , 1983 (الصورة المختصرة) من إعداد Vitaliano, et al. (جرار (1989)، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط من إعداد وترجمة الباحث. (1985)

وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في بعدى (مشكلات الوالدين والأسرة، خصائص الطفل) مما يشير إلى أن الأسر التي ليست لديها مدرجات إيجابية تجاه الإعاقة تتعرض إلى ضغوط أسرية أعلى من الأسر التي لديها مدرجات إيجابية تجاه الإعاقة. كما تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأسر التي لديها مدرجات إيجابية تجاه الإعاقة في

بعد) الدعم الاجتماعي)، في حين أن لوم الذات لدى الأسر التي ليست لديها مدركات إيجابية تجاه الإعاقة كانت ذات دلالة إحصائية أعلى من الأسر التي لديها مدركات إيجابية تجاه الإعاقة.

دراسة حنان الميل (2005)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تقبل الأسرة الكويتية للأطفال، المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة، كما تهدف الدراسة إلى معرفة تقبل الأم لإبنها المعاق ذهنياً وبين بعض جوانب الشخصية لهؤلاء الأطفال التي تتحدد في المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لديهم كما تقدرهما أمهاتهم. وتكونت عينة الدراسة من (76) طفلاً من الأطفال المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة من الجنسين تتحدد أعمارهم من سن (8-14) سنة، كما تم جمع المعلومات من أمهات هؤلاء الأطفال (76) أم. واستخدمت الدراسة مقياس تقبل الأم للطفل المعاق ذهنياً من إعداد الباحثة، ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً من إعداد الباحثة، ومقياس السلوك التكيفي من إعداد صفوت فرج وناهد رمزي (2001).

وتشير أهم نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين تقبل الأمهات لأطفالهن المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة والمهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال من الجنسين كما تظهر في المهارات التي يتضمنها المقياس وهي مهارات آداب السلوك والتحكم في السلوك والمحافظة والتعاون والصدقة التواصل والمشاركة في اللعب، والدرجة الكلية على المقياس. كما تشير الدراسة أن المهارات الاجتماعية تكون أكثر نضجاً لدى الأطفال سواء من الذكور أو الإناث الذين يلقون مستوى مرتفع من تقبل أمهاتهم لهم، من أبناء الأمهات اللاتي يبدن مستوى منخفض من تقبلهن لأبنائهن، وأن الأطفال الإناث ذوي الإعاقة الذهنية اللاتي يلقون مستوى مرتفع من تقبل أمهاتهم لهن يظهرن بمستوى أكثر نضجاً في مهارتهن الاجتماعية. كما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين تقبل الأمهات لأطفالهن الذكور المعاقين وبعض جوانب اضطرابات الشخصية والسلوك وهي العنف والسلوك التدميري والسلوك غير الاجتماعي، والعادات الغربية غير المقبولة، والاضطرابات النفسية، والدرجة الكلية للقسم الثاني، من المقياس (اضطرابات الشخصية والسلوك) كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين

تقبل الأمهات لأطفالهن الذكور المعاقين والسلوك التكيفي لديهم كما يقدر بالدرجة الكلية على المقياس. كما أوضحت النتائج أن السلوك التكيفي يرتفع بشكل جوهري لدى كل من الذكور والإناث ممن تبدي أمهاتهم نحوهم اتجاهًا قائمًا على التقبل لهم ومن هذه النتائج تخلص إلى نتيجة عامة تؤكد على الصلة الوثيقة بين تقبل الأمهات لأبنائهن المعاقين ذهنيًا من الدرجة البسيطة وبين ما يتصف به هؤلاء الأطفال من مهارات اجتماعية وسلوك تكيفي مما يشكل جوانب رئيسية لشخصية الطفل المعوقين عقليا.

دراسة شادية مرزوق (2003)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والاتجاه نحو الإعاقة لدى أمهات الأطفال المعاقين ذهنيًا والسلوك التوافقي لدى هؤلاء الأطفال، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق الإحصائية بين تقدير الذات والاتجاه نحو الإعاقة لدى كلا من أمهات الأطفال المعاقين ذهنيًا وأمهات الأطفال العاديين. وقد أجرى البحث على عينة مكونة من (100) طفلاً وطفلة مع أمهاتهم قسمت لمجموعتين، المجموعة الأولى مكونة من (50) طفلاً وطفلة من الأطفال المعاقين ذهنيًا من الدرجة البسيطة والمتحقيقين بمدارس التربية الفكرية، تراوحت أعمارهم من (9-12) سنة وأمهات هؤلاء الأطفال المعوقين ذهنيًا. والمجموعة الثانية مكونة من (50) طفلاً وطفلة من الأطفال العاديين والمتحقيقين بالمدارس الابتدائية والتي تراوحت أعمارهم من (9 - 12) سنة وأمهات هؤلاء الأطفال العاديين. وقد استخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات إعداد عبد الوهاب كمال (1989) ومقياس اتجاه الأم نحو طفلها المعاق ذهنيًا إعداد ميرفت رجب صابر (2000) ومقياس السلوك التكيفي إعداد فاروق صادق (1985).

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائية بين تقدير الذات لدى أمهات الأطفال المعوقين ذهنيًا وبين السلوك التوافقي لهؤلاء الأطفال. كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك التوافقي لأبناء الأمهات الأقل اتجاهًا إيجابيًا نحو الإعاقة ومتوسطات درجات السلوك التوافقي لأبناء الأمهات الأكثر اتجاهًا نحو الإعاقة لصالح أبناء الأمهات الأكثر اتجاهًا إيجابيًا نحو الإعاقة. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات تقدير الذات لأمهات أطفال معاقين ذهنياً مستوى سلوكهم التوافقي منخفض وبين متوسطات درجات تقدير الذات لأمهات أطفال معوقين عقليا مستوى سلوكهم التوافقي مرتفع لصالح أمهات الأطفال ذوي مستوى السلوك التوافقي المرتفع. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاتجاه نحو الإعاقة لأمهات أطفال معاقين ذهنياً مستوى سلوكهم التوافقي منخفض وبين متوسطات درجات الاتجاه نحو الإعاقة لأمهات أطفال معاقين ذهنياً مستوى سلوكهم التوافقي مرتفع لصالح أمهات الأطفال ذوي مستوى السلوك التوافقي المرتفع.

دراسة ناصر العبيد (2003)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع ضغوط الوالدية التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة في ثلاث مراحل من دورة حياة الأسرة وهي مرحلة الحضانه ومرحلة دخول الأبناء المدرسة ومرحلة نهاية التأهيل، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين أسر الأطفال في مرحلة الحضانه ومرحلة دخول الأبناء المدرسة ومرحلة نهاية التأهيل في شدة ضغوط الوالدية. وقد تكونت عينة الدراسة من (101) أسرة لأطفال معاقين ذهنياً إعاقة بسيطة تمر أسرهم في مرحلة الحضانه ومرحلة دخول الأبناء المدرسة ومرحلة نهاية التأهيل، بواقع (20) أسرة في مرحلة الحضانه و (41) أسرة في مرحلة دخول مدارس التربية الفكرية مقسمين على بنين وبنات و(40) في مرحلة نهاية التأهيل المهني مقسمين على بنين وبنات. تتراوح أعمارهم الزمنية بين (3 - 6) سنوات و (6 - 9) سنوات و (16 - 19) سنة على التوالي. وقد استخدم الباحث مقياس ضغوط الوالدية من إعداد فيولا الببلاوي (1988).

وكانت أهم نتائج الدراسة تشير إلى أن آباء وأمهات الأطفال المعاقين ذهنياً والذين يمرون في مرحلة دخول الأبناء المدرسة يعانون من مستوى أعلى في ضغوط الوالدية بالنسبة للمتغيرات الخاصة بالوالدين والخاصة بالطفل، يليهم أسر الأطفال الذين في مرحلة الحضانه ثم الذين يمرون في مرحلة نهاية التأهيل.

دراسة وائل الزغل (2003)

هدفت الدراسة إلى بحث إساءة معاملة الطفل المعاق ذهنياً من الدرجة البسيطة وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية، وذلك اعتبار الإساءة نوع من أنواع النبذ وعدم

التقبل ومعرفة العلاقة بين إساءة معاملة المعاق ذهنياً، وبعض المشكلات النفسية لديهم، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين وتأثرهم بالإساءة وبعض المشكلات النفسية، وكذلك معرفة العلاقة بين إساءة معاملة المعاق ذهنياً والمستوى الاجتماعي والتعليمي لأسرهم، وتكونت عينة الدراسة من (304) ذكور وإناث من التلاميذ المعاقين ذهنياً تتراوح أعمارهم ما بين (8-14) سنة من أطفال مدارس التربية الخاصة، وقد استخدمت الدراسة تقارير مدارس التربية الخاصة عن المعاقين ذهنياً وذلك من أجل جمع المعلومات والمقابلة الشخصية من قبل الباحث، ومقياس السلوك التكيفي من إعداد فاروق صادق (1985)، واستمارة المستوى الاجتماعي والبيانات الشخصية من إعداد فايزة يوسف، مقياس الإساءة الوالدية للطفل المعاق ذهنياً من إعداد الباحث.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج توضح أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس إساءة معاملة الأطفال المعاقين ذهنياً والدرجة الكلية لبعض المشكلات النفسية لديهم، وأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إساءة معاملة الأطفال المعاقين ذهنياً وبعض المشكلات النفسية لديهم، كما أظهرت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تأثرهم بالإساءة، وكذلك وجود علاقة بين إساءة معاملة الأطفال المعاقين ذهنياً والمستوى التعليمي والاجتماعي لأسرهم، ويلخص البحث إلى نتيجة عامة بان هناك علاقة قوية بين إساءة معاملة الأطفال المعاقين ذهنياً وبعض المشكلات النفسية لديهم.

دراسة سوسن عبدالرحمن (2002)

هدفت الدراسة إلى الكشف عما يمكن أن يكون من اختلاف وتباين في المناخ الأسري بكل أبعاده في النسق الأسري للأطفال المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة وأقرانهم من الأطفال العاديين كما هدفت الدراسة إلى معرفة أهم أنماط مظاهر المناخ غير السوي في أسر الأطفال المعاقين ذهنياً ومدى استجابة وتفاعل هذه الأسرة مع أطفالهم. وتكون عينة الدراسة من (100) أم ، قسمت لمجموعتين، المجموعة الأولى مكونة من (50 أما) من أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة المقيدون بمدارس التربية الفكرية التابعة لوزارة التربية والتعليم، والمجموعة الثانية مكونة من (50 أما) من أمهات الأطفال المقيدون بالصف الرابع أو الخامس

الابتدائي في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم. واستخدمت الدراسة استمارة جمع البيانات الشخصية، والحالة الاجتماعية، الاقتصادية، من أمهات الأطفال في العينة الكلية من إعداد الباحثة ومقياس المناخ الأسري إعداد علاء الدين كفاي (2002).

وتشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة وبين أمهات الأطفال العاديين في درجة اللانسنة لجانب أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة. كما تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة وبين أمهات الأطفال العاديين في درجة الحب المصطنع لجانب أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة. كما تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة وبين أمهات الأطفال العاديين في درجة الاندماج في الأسرة لجانب أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة. كما تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة وبين أمهات الأطفال العاديين في درجة جمود الأدوار في الأسرة لجانب أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة. كما تشير نتيجة الدراسة بصفة عامة إلى أن المناخ الأسري لدى أسر الأطفال المعوقين به قدراً من اللاسواء. كما أن أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً يظهرون الحب المصطنع والانسنة وجمود الأدوار في داخل الأسرة من الأمهات العاديين.

دراسة علي الظفيري (2001)

هدفت الدراسة إلى معرفة اختلاف ضغوط الوالدية لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة حسب اختلاف أنماط العلاقات التي تسود أسرهم، بمعنى هو معرفة أي من أنماط العلاقات الأسرية تصاحب الضغوط الوالدية المنخفضة، وأي من أنماط العلاقات الأسرية تصاحب ضغوط الوالدية المرتفعة. وتكونت عينة الدراسة من (100) أسرة وشملت كلاً من آباء وأمهات أطفال من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، وتنقسم العينة إلى (50) من الآباء والأمهات لذكور و (50) من الآباء والأمهات لإناث، ملتحقين بمدرسة التربية الفكرية للبنين ومدرسة

التربية الفكرية للبنات في دولة الكويت ، وتقع أعمار الأبناء والبنات في المدى (7-12) سنة، وقد تم استخدام الباحث مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة (إعداد فتحي السيد عبدالرحيم وحامد الفقي) ، ومقياس الضغوط الوالدية (إعداد فيولا البيلوي).

وأشارت النتائج على أنه تختلف ضغوط الوالدية لدى أباء الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة حسب اختلاف أنماط العلاقات التي تسود أسرهم، حيث أن مجموعتي نمط البيئة السلبية ونمط البيئة غير المتوازنة لا تختلفان كثيراً في ضغوط الوالدية التي تتعلق بخصائص الوالدين، فهما تمثلان في هذا الصدد مجموعة واحدة تزيد لديها ضغوط الوالدية زيادة كبيرة بالمقارنة مع مجموعة نمط البيئة الإيجابية، وأبرز هذه الضغوط هي المتعلقة بأبعاد الإحساس بالكفاءة (نقص خبرة الوالدين من حيث المعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع الطفل)، وقيود الدور الوالدي (مطالب وحاجات أبنائهن تتحكم فيهن وتسيطر عليهن)، والعزلة الاجتماعية (العزلة الاجتماعية عن الأقران والأقارب)، كذلك تشير النتائج إلى أن هناك اختلافاً مقدراً بين مجموعات الأنماط الثلاثة في ضغوط الوالدية ذات الصلة بخصائص الطفل، وإن كانت الفروق في هذه الحالة أقل بروزاً بكثير من الفروق في ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الطفل كانت أقواها لدى مجموعة نمط البيئة السلبية وأضعفها لدى مجموعة نمط البيئة غير المتوازنة ، ومن بين هذه الضغوط كان البعد الأكثر بروزاً هو بعد القابلية للتكيف كما تشير بوجود اختلاف مقدر بين مجموعات الأنماط الثلاثة في ضغوط الوالدية لدى أمهات الأطفال المعاقين إعاقة ذهنية بسيطة ، وهذه الضغوط تنتظم في بعد رئيس واحد في تمييزها بين مجموعات الأنماط الثلاثة، حيث كان أقواها لدى مجموعة نمط البيئة السلبية ، وأضعفها لدى مجموعة نمط البيئة الإيجابية، ومن بين هذه الضغوط كانت الأبعاد الأكثر بروزاً سبعة أبعاد هي القابلية للتكيف ، والإحساس بالكفاءة، وإمكانية تقبل الطفل، والمساندة من قبل الزوج/ الزوجة، والالتصاق العاطفي بالطفل، وكثرة الإزعاج والإلحاح وتعزيز الطفل للوالدين.

دراسة شاهين رسلان (2000)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقات والتفاعلات الأسرية الموجودة داخل أسر الأطفال المعاقين ذهنياً والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف الموجود بينه وبين خصائص وسمات التفاعل في أسر الأطفال العاديين.

وقد اشتملت عينة الدراسة على (60) أسرة، مقسمين إلى (30) أسرة من أسر الأطفال المعاقين ذهنياً و(30) أسرة من أسر الأطفال العاديين. وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: استمارة لجمع البيانات الأساسية والمقابلة الشخصية من إعداد الباحث، ومقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة من إعداد فتحي عبدالرحيم وحامد الفقي (1980)، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي الثقافي من إعداد عبدالسلام عبدالغفار وإبراهيم قشقوش.

وتشير نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد العلاقات الأسرية (التماسك، حرية التعبير عن المشاعر، صراع التفاعل الأسري) بين أسر الأطفال المعاقين ذهنياً وأسرة الأطفال العاديين لصالح أسر الأطفال العاديين، كما لا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد النمو الشخصي (الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي الثقافي، الترويح الإيجابي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية) بين أسر الأطفال المعاقين ذهنياً وأسرة الأطفال العاديين، في حين أنه توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد التنظيم والضبط (التنظيم، الضبط) بين أسر الأطفال المعاقين ذهنياً وأسرة الأطفال العاديين لصالح أسر الأطفال العاديين.

دراسة مصطفى القمش (1999).

كان الهدف منها التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال المعاقين ذهنياً داخل الأسرة كما يراها الأهالي، وكذلك التعرف على الاستراتيجيات التي يستخدمها الأهالي في التعامل مع هذه المشكلات. وتكونت عينة الدراسة من (220) طفل معاق ذهنياً تتراوح أعمارهم ما بين (1-18) سنة.

واستخدمت الدراسة مقياس يقيس مستويات حدوث المشكلات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً داخل الأسرة كما يراها الأهالي (الجزء الأول)، في حين اشتمل (الجزء الثاني) على بيان الاستراتيجيات المستخدمة من الأهالي في التعامل مع هذه المشكلات من إعداد الباحث.

وتشير أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى هؤلاء الأطفال الحركة الزائدة، ثم الانسحاب الاجتماعي فالسلوك النمطي ثم السلوك العدواني ثم إيذاء الذات. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن لكل مشكلة من هذه المشكلات كان هناك أساليب مختلفة لمواجهتها، فكان يستخدم مع مواجهة مشكلة السلوك العدواني الحرمان واحتل هذا الأسلوب المرتبة الأولى، وجاء بعدها أسلوب الحوار والمناقشة ثم العقاب الجسدي ثم التوبيخ اللفظي ثم العزل ثم التنبيه اللفظي. أما مشكلة الحركة الزائدة فاستخدم معها التعزيز المادي للسلوك البديل ثم العزل ثم الحرمان. كما أشارت نتائج الدراسة كذلك إلى أن أكثر الاستراتيجيات استخداماً مع الأطفال المعاقين ذهنياً هو العقاب الجسدي في مواجهة مشكلة إيذاء الذات، بالإضافة إلى استخدام الحرمان والتنبيه والتوبيخ اللفظي.

دراسة مناحي العازمي (1998)

كان الهدف من الدراسة التعرف على الحاجات والضغوط الأسرية التي تواجه الأمهات اللاتي لديهن طفل ذو إعاقة ذهنية بسيطة ومدى اختلافها باختلاف عمر الطفل وجنسه في مرحلتين عمريتين مختلفتين (6 - 9 سنوات)، (16 - 19 سنة). تكونت عينة الدراسة من (100) أم لأطفال من ذوي التخلف العقلي البسيط، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين وفقاً للأعمار الزمنية لأبنائهن: المجموعة الأولى تكونت من (50) أم نصفهم أمهات لذكور والنصف الآخر لإناث 9 سنوات، والمجموعة الثانية تكونت من (50) أم -تتراوح أعمار المجموعة بين 6 نصفهم أمهات لذكور والنصف الآخر أمهات إناث تتراوح أعمار المجموعة بين 16 19 سنة. تم استخدام استبيان حاجات أسر الأطفال المعاقين تعريب محمد الحسن - (1992) واستبيان الضغوط ومصادرها تعريب جلال جرار (1989).

وأُسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأربع في أبعاد الحاجات مجتمعة حيث أتضح أن إدراك أمهات الأطفال الذكور الصغار للحاجات أعلى من إدراك باقي مجموعات الدراسة. أكثر أبعاد الحاجات قدرة على التمييز بين المجموعات الأربع هي بعد الحاجة للتفسير للآخرين يليه بعد الحاجة ثم بعد الحاجة المالية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأربع في أبعاد الضغوط مجتمعة حيث أتضح أن إدراك أمهات الأطفال

الإناث الصغار أعلى من إدراك باقي مجموعات الدراسة. أكثر أبعاد الضغوط قدرة على التمييز بين المجموعات الأربع بعد المحددات الجسمية. أظهرت نتائج الدراسة للعلاقة بين أبعاد الضغوط مجتمعة وأبعاد الحاجات مجتمعة وأن الشعور بالنقص في المعلومات والخدمات المجتمعية يرتبط بالضغوط التي تتعلق بالتفكير بهوم المستقبل (بعد التشاؤم).

دراسة مريم العسوسي (1993)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقات المتبادلة بين المعاق ذهنياً وإخوته في ظل بعض المتغيرات الأسرية كالعمر والنوع والمستوى التعليمي، وحجم الأسرة وكذلك التعرف على الفروق بين إخوة المعاق ذهنياً بدرجة بسيطة وبين إخوة المعاق ذهنياً بدرجة شديدة، في إدراك أبعاد هذه العلاقات. كما هدفت إلى التعرف على طبيعة هذه العلاقات كما يدركها الإخوة العاديين والأمهات في الأسر التي بها معاق ذهنياً. وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (30) أسرة كويتية تضم (30) ابناً/ابنة من المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة، (100) من الأخوة العاديين لهم، (20) أسرة كويتية أخرى تضم (20) ابناً/ابنة من المعاقين ذهنياً من الدرجة الشديدة، (72) من الأخوة العاديين فكانت أعمارهم تتراوح ما بين (10 - 21) سنة. واستخدمت الدراسة استبياناً للعلاقات الأخوية، واستمارة مقابلة للأمهات لمعرفة وجهة نظرهن في علاقات أبنائهن بأخيهم المعاق ذهنياً وهما من إعداد الباحثة.

وأشارت النتائج على أن الأخوة والأخوات الأكبر سناً هم أكثر اهتماماً ورعاية للأخ/الأخت المعاق ذهنياً لشعورهم بالمسؤولية تجاهه، أما الأخوات الأصغر سناً فهم أقرب إليه وعلاقاتهم به تتسم بالمشاركة وقوة التفاعل، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أبعاد العلاقات الأخوية لصالح الإناث، وهذا يدل على أن العلاقات الأخوية تتأثر باختلاف النوع، وأن الأخوات يشكلن جانباً مهماً في هذه العلاقات وفي رعاية الأخ المعاق ذهنياً. كما أن ارتفاع مستوى التعليم يؤثر إيجابياً في إدراك إخوة المعاق ذهنياً لأبعاد العلاقات الأخوية، كما يؤثر على اتجاهاتهم نحو قبوله في محيط حياتهم. وأن الأخوة في الأسر الكبيرة تتكاتف جهودهم وتتكامل في تلبية حاجات الأخ / الأخت المعاق ذهنياً في صورة أفضل مما هو عليه في الأسر

الصغيرة، ولا تتأثر العلاقات الأخوية بين المعاق ذهنياً وإخوته باختلاف نوع الرعاية التي يتلقاها، كما لا توجد فروق في درجة التطابق في العلاقات الأخوية بين حالات ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والشديدة لكن التباين في آراء الإخوة وعلاقاتهم يزداد في حالة الإعاقة الذهنية البسيطة عنه في حالة الإعاقة الذهنية الشديدة، كما تختلف طبيعة العلاقات الأخوية في بعض أبعادها بحسب إدراك كل من الإخوة العاديين والأمهات لطبيعة هذه العلاقات. وتدل هذه النتائج في مجملها على أن مجال الإرشاد النفسي في حاجة إلى مزيد من المعلومات حول أسر المتخلفين عقلياً لتعريف أبعاد العلاقات المتبادلة بين هؤلاء المتخلفين وإخوانهم وأخواتهم للانطلاق منها نحو وضع البرامج الملائمة لهذه الأسر بوجه عام و للأخوة بوجه خاص.

دراسة آمنه السويدي (1992)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الوالدية الأكثر شيوعاً في التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة. كما تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً. تم إجراء الدراسة على عينة من الأطفال بلغ عددهم (50) طفلاً (من مدرسة التربية الفكرية للبنات والبنين بدولة قطر) نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث، و تراوحت أعمارهم بين (6 إلى 15 سنة). وتم استخدام مقياس الاتجاهات الوالدية لقياس اتجاهات الأم، كما تم استخدام الصورة العربية من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية، والذي يقيس المشكلات السلوكية عند الأطفال.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: أن الاتجاهات الوالدية الأكثر شيوعاً لدى أفراد العينة هي: (التذبذب، السواء، الحماية الزائدة، التسلط). عدم وجود اختلاف في معاملة الطفل المعاق ذهنياً سواء كان هذا الطفل ذكر أو أنثى. عدم وجود فروق جوهرية بين أمهات الطفل الأول وأمهات الطفل غير الأول بالنسبة لمقياس الاتجاهات الوالدية. وجود فروق بين فئات الأعمار المختلفة للأمهات في درجات مقياس إثارة الألم النفسي والتذبذب في جانب الفئة العمرية (36 - 45 سنة) إذا ما قورنت بالفئة العمرية (26 - 35 سنة). وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين الإهمال والانسحاب، وكذلك

بين السواء والعدوان، كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين القسوة و السلوك الاجتماعي. عدم وجود فروق دالة بني متوسط درجات أمهات الأطفال الأعلى في المشكلات السلوكية والأطفال الأقل في المشكلات السلوكية بالنسبة لمقياس الاتجاهات الوالدية.

دراسة فريدة المؤيد (1991)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات و معلومات أمهات الأطفال المعاقين ذهنيا من الدرجة البسيطة حول الإعاقة الذهنية، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطيه بين هذه الاتجاهات و المعلومات من جهة والمشكلات السلوكية لدى الأبناء المعاقين ذهنيا من جهة ثانية. تم إجراء الدراسة على عينة من الأطفال بلغ عددهم (60) طفلا (من معهد الأمل و مركز التأهيل بالبحرين) نصفهم من الذكور و نصفهم من الإناث، و تراوحت أعمارهم الزمنية بين 7 - 16 سنة. و تم استخدام الصورة العربية من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية، و الذي يقيس المشكلات السلوكية عن الأطفال. و مقياس للاتجاهات و مقياس للمعلومات حول الإعاقة الذهنية من إعداد الباحثة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: كانت نتائج اتجاهات الأمهات نحو الإعاقة الذهنية تميل إلى الإيجابية بوجه عام، كما كانت درجة صحة معلوماتهن عن الإعاقة الذهنية فوق المتوسط. وجود علاقة ارتباطيه دالة بين اتجاهات الأمهات و بين أعمارهن، ومستواهن التعليمي، مستوى الأسرة الاقتصادية، في حين وجدت علاقة ارتباطيه دالة بين معلومات الأمهات و بين أعمارهن ومستواهن التعليمي، وأيضا مع مستوى الأسرة الاقتصادي. كما تؤكد هذه النتائج على أهمية الحاجة إلى توافر المعلومات الصحيحة للأمهات عن ظاهرة الإعاقة الذهنية، حيث ارتبطت الاتجاهات الإيجابية بالدرجات الأعلى من المعلومات، كما ارتبطت بعض أبعاد مقياس المعلومات مع المشكلات السلوكية عند الأطفال الذكور ارتباطا سلبيا.

علي (1991) دراسة أشرف

هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاه الآباء نحو أبنائهم المعاقين ذهنيا وعلاقة هذه الاتجاهات بسلوك أبنائهم التكيفي كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في

السلوك التكيفي بين أبناء الآباء ذي الاتجاهات المرتفعة وأبناء الآباء ذي الاتجاهات المنخفضة نحو أبنائهم المعاقين ذهنياً. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاهات الآباء نحو إعاقة أبنائهم وسلوكهم التكيفي، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي على اتجاهات الآباء نحو أبنائهم المعاقين ذهنياً إضافة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبي سلوكي في تحسين مستوى السلوك التكيفي لمجموعة من المعاقين ذهنياً ذي السلوك التكيفي المنخفض. وتكونت عينة الدراسة من (70) طفل معاق ذهنياً من الدرجة البسيطة تتراوح أعمارهم ما بين (12 - 16) سنة و(70) أبا لهؤلاء الأطفال المعاقين ذهنياً، كما تم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى تتكون من (20) أبا من ذي الاتجاهات المرتفعة نحو الإعاقة الذهنية والمجموعة الثانية تتكون من (18) أبا من ذي الاتجاهات المنخفضة نحو الإعاقة الذهنية. واستخدام الباحث الأدوات الآتية: مقياس ستانفورد للذكاء من إعدادا لويس مليكة، ومقياس السلوك التكيفي من إعداد فاروق صادق ومقياس اتجاهات الآباء إعداد الباحث ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي من إعداد مصطفى عبدالرحمن وعبد التواب عبداللاه .

وتبين النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلوك التكيفي (التصرفات الاستقلالية - التطبيع الاجتماعي - النمو اللغوي - مفهوم العدد - الأعمال المنزلية - المسؤولية) وذلك لصالح أبناء الآباء ذوي الاتجاهات المرتفعة نحو الإعاقة الذهنية ، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي أبعاد السلوك التكيفي وذلك لصالح أبناء الآباء ذوي الاتجاهات المنخفضة نحو الإعاقة الذهنية . كما توضح النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد النمو الحسي والتطبيع الاجتماعي والمجموع الكلي للسلوك التكيفي لصالح أبناء الآباء ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض . وكذلك وجود فروق دالة في بعدي التصرفات الاستقلالية والسلوك النمطي والالزمات لصالح الآباء ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض. كما تبين أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين اتجاهات الآباء نحو الإعاقة الذهنية وبعض أبعاد السلوك التكيفي لأبنائهم وهي (التصرفات الاستقلالية - النشاط الاقتصادي - النمو اللغوي - مفهوم العدد - الأعمال المنزلية - المسؤولية - التطبيع الاجتماعي - السلوك النمطي - الالزمات).

دراسة سفير الشمراني (1991)

هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة الذهنية من ذويهم بين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض. كما هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة الذهنية من ذويهم بين ذوي التعليم العالي والمنخفض كما هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة الذهنية من ذويهم من الذكور والإناث. وتكون عينة الدراسة من آباء وأمهات (200) تلميذ معاق ذهنياً مقسمة كالتالي (100) من الآباء و(100) من الأمهات ممن يوجد لديهم ابن أو ابنة في معهد التربية الفكرية بجدة. واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة الذهنية إعداد نهى اللحامي (1984).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة الذهنية من ذويهم بين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع. كما تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة الذهنية من ذويهم بين ذوي التعليم العالي والمنخفض لصالح ذوي التعليم العالي. كما تشير الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة الذهنية من ذويهم من الذكور والإناث.

دراسة حياة المؤيد (1990)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد التفاعل الأسري في وجود أبناء معاقين ذهنياً. وتكونت عينة الدراسة من 614 فرداً تراوحت أعمارهم ما بين (6-12) سنة ينتمون إلى 120 أسرة بحرينية منها 60 أسرة لديها أبناء في مؤسسات الإعاقة الذهنية الشديدة والبسيطة و 60 أسرة ليس لديها أبناء معاقين ذهنياً. وقد استخدمت الباحثة مقياس "العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة" فتحي عبدالرحيم وحامد الفقي (1980).

وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسر المعاقين ذهنياً والعاديين في بعد صراع التفاعل الأسري، وفي أبعاد النمو الشخصي ما عدا بعد

التوجه نحو القيم الدينية والخلقية، وفي أبعاد النظام لصالح مجموعة أسر العاديين، كما هناك وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الإعاقة الذهنية الشديدة والبسيطة في بعد صراع التفاعل الأسري، وفي أبعاد النمو الشخصي ما عدا بعد التوجيه المهني وفي بعد التنظيم لصالح مجموعة أسر الإعاقة الذهنية البسيطة، كما هناك وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الإعاقة الذهنية الشديدة، والعاديين في بعد الصراع، وأبعاد النمو الشخصي ما عدا بعد التوجه الديني، وأبعاد النظام. وللمقارنة بين مجموعة الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين انحصرت الفروق الدالة إحصائياً في ثلاثة أبعاد فقط وهي : التوجه العقلي، الثقافي، والترويحي في أبعاد النمو الشخصي، والضبط من أبعاد النظام، أتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح العاديين في درجة التطابق الأسري حينما تمت المقارنة بمجموعات الإعاقة الذهنية. كما تبين عدم وجود فروق بين مجموعتي الإعاقة الذهنية الشديدة، والبسيطة في درجة التطابق الأسري.

دراسة سيد الكيلاني (1986)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية التي يكونها الوالدان تجاه الإبن المعاق ذهنياً وتوافق الابن اجتماعياً، وتألفت العينة من (50) طفل معاق ذهنياً تتراوح أعمارهم ما بين (12-17) سنة. واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية نحو المعاقين ذهنياً من إعداد الباحث، ومقياس السلوك التوافقي إعداد فاروق صادق (1985) واختبار ستانفورد بنيه للذكاء واختبار رسم الرجل لجوادانف، ودليل المستوى الاجتماعي الاقتصادي من إعداد عبدالسلام عبدالغفار وإبراهيم قشقوش.

وتشير النتائج إلى وجود علاقات إيجابية بين التوافق الاجتماعي من الناحية النمائية واتجاهات الوالدية القائمة على التقبل لأبنائهم، وكذلك تشير النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين كل جوانب (التفرقة - الرفض - القسوة - التذبذب) من جانب الوالدين والتوافق الاجتماعي عند الطفل (الانحرافات السلوكية)، كما تشير النتائج إلى أهمية دور الوالدين واتجاهاتهم ومشاعرهم نحو الإبن المعاق ذهنياً وأثر ذلك على النواحي النمائية والانحرافات السلوكية.

دراسة فتحي عبدالرحيم (1980)

هدفت الدراسة إلى معرفة كيف تختلف أسر المعاقين عن أسر العاديين في أبعاد النمو الشخصي في محيط الأسرة ، كما هدفت الدراسة إلى معرف كيف تختلف أسر المعاقين عن أسر العاديين في أبعاد المحافظة على النظام في البيئة الأسرية، كما هدفت الدراسة إلى معرفة كيف تختلف صورة التفاعل الأسري باختلاف نوع الإعاقة التي أصابت الطفل تم إجراء الدراسة على عينة من مجموعة أسر الأطفال المكفوفين (15) أسرة تضم (43) فرداً، ومجموعة أسر الأطفال الصم (15) أسرة تضم (47) فرداً، ومجموعة أسر الأطفال المعاقين ذهنياً (15) أسرة تضم (48) فرداً، ومجموعة أسر الأطفال المقعدين (15) أسرة تضم (40) فرداً، كما تراوحت أعمار الآباء مابين (35 إلى 54) سنة وأعمار الأمهات مابين (24 إلى 46) سنة. وقد أستخدم الباحث مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة فتحي عبدالرحيم وحامد الفقي (1980).

وتشير أهم نتائج الدراسة في معظمها إلى أن وجود طفل معاق في المحيط الأسري يؤثر على الأبعاد المختلفة للتفاعل الأسري ، وبالنسبة لأبعاد العلاقات الأسرية تميزت أسر المعاقين بدرجة عالية من التماسك بين أعضائها مما يعني وجود ميل لدى أفراد أسر الطفل المعاق إلى الاهتمام بالأسرة وزيادة ارتباطهم بعضهم بعضا وإلى استعداد كل منهم لمساعدة وتعريض الأعضاء الآخرين في الأسرة ، كما تميز أسر المعاقين بدرجة منخفضة في حرية التعبير عن المشاعر بالمقارنة بأسر العاديين مما يؤكد حاجة أسر المعاقين إلى التشجيع على الصراحة في التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم والنظر إلى الإعاقة بصورة أكثر واقعية ، وبالنسبة لأبعاد النمو الشخصي في محيط الأسرة فقد أشارت النتائج إلى انخفاض درجة أسر المعاقين فيما توفره الأسرة من تشجيع لأفرادها على الاستغلال في السلوك واتخاذ القرارات وعمل الاختيارات المختلفة، وبالنسبة لأبعاد النظام في محيط الأسرة فإن الدراسة تشير إلى انخفاض درجة الضبط في أسر المعاقين مما يعني عدم انتظام الأسرة في ترتيب هرمي.

ثانياً: دراسات باللغة الإنجليزية:

Hamilton., Sutherland., & Iacono, 2005) دراسة هاميلتون وستهيرلاند ولاكونو (

هدفت الدراسة إلى معرفة قوة العلاقة لدى المعاقين ذهنياً بين أحداث الحياة (العلاقة الأسرية، العلاقة داخل المنزل، العلاقة في العمل، أحداث الحياة اليومية، الحالة الصحية) وبين المشكلات (النفسية، والعقلية، والسلوكية، والعاطفية). وتكونت عينة الدراسة من (624) بالغ من ذوي الإعاقة الذهنية تراوحت أعمارهم ما بين (18-76) سنة بمتوسط (34.2) سنة وانحراف معياري (11.9) سنة، موزعين كالتالي (336) ذكور و(288) إناث، موزعين إلى (150) معاق ذهنياً من الدرجة البسيطة، و(312) معاق ذهنياً من الدرجة المتوسطة، و(125) معاق ذهنياً من الدرجة الشديدة، و(37) معاق ذهنياً من الدرجة العميقة. واستخدم الباحثون استبيانهم Life Quality and Health (نوع الحياة والصحة عند الكبار من ذوي الإعاقة الذهنية Montana من إعداد University, 1999 (Developmental Behavior Checklist for Adults وقائمة السلوكيات النمائية Einfeld et al. 2002) من إعداد وتتكون فقرات القائمة (Einfeld et al. 2002) من مفردات عن الاضطرابات السلوكية والعاطفية لذوي الإعاقة الذهنية.

وتشير نتائج الدراسة أن هناك ارتباط قوي ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية (حدة الطبع، والسلوك القهري المتعلق بالسلوك الديني، والسلوك العدواني، والأذى الذاتي) والعاطفية وأبعاد أحداث الحياة (العلاقة الأسرية، العلاقة داخل المنزل، العلاقة في العمل، أحداث الحياة اليومية، الحالة الصحية) بالنسبة للمعاقين ذهنياً الذين يعيشون في المناطق المزدهمة بالعمالة. كما تشير نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد أحداث الحياة. كما تشير نتائج الدراسة أن الأشخاص الذين يعيشون مع أسرهم يكتسبون تجارب أكثر في أحداث الحياة من الأشخاص الذين يعيشون في مراكز خاصة.

Jokinen, & Brown, 2005) دراسة جوكينين وبراون (

هدفت الدراسة إلى التعرف على وسائل إدارة حياة الأسرة من منظور آباء وأمهات من فئة كبار السن لديهم ابن معاق ذهنياً نحو احتياجات الأسرة والقيم والمشكلات والهموم داخل الأسرة. وتكونت عينة الدراسة من (3) من الآباء و(12)

من الأمهات تراوحت أعمارهم ما بين (62-87) سنة بمتوسط (73.9) سنة، وتراوحت أعمار أبائهم ما بين (41-52) سنة بمتوسط (47.1) سنة، وكان عدد الأبناء (13) ابن / ابنة معاق ذهنياً (4) أبناء و (9) بنات و (2) من الأبناء تم استبعادهم بسبب عدم تمكنهم من إجراء المقابلة. واستخدم الباحثان المقابلات الشخصية واعتمدت هذه المقابلات على استبانته تطبيق بصوره فردية للمفحوص واعتمد الباحثان في بناء هذه الاستبانة على مقياس إدارة حياة الأسرة من إعداد (Brown et al., 2000).

وتشير نتائج الدراسة أن أغلب الادراكات والأفكار الواردة في النتائج مشتركة بين أفراد العينة وخاصة فيما يخص التوتر والضغط الذي يسود حياة الأبناء. كما تشير نتائج الدراسة أن هناك رضا عن حياة الأسرة من طرف الأخوة والأخوات مع بعض التخوفات عن مصيرهم بعد وفاة الآباء فيما يتعلق بالرعاية والمسؤولية. (Floyd., Harter., & Costigan, 2004) دراسة فلويد وهارتر وكوستيجان)

كان هدف الدراسة الرئيسي هو فهم مدى تأثير حل المشكلات داخل أسر توجد بها أطفال ذي إعاقة ذهنية بسيطة ومتوسطة ، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبعاد العلاقات الأسرية بين الطفل المعاق ذهنياً وأفراد الأسرة لفهم العوامل التي ترتبط بالأسرة وبالطفل على عملية حل المشكلات الأسرية. كما هدفت الدراسة إلى معرفة أنواع التفاعلات الأسرية بين الوالدين والطفل ذي الإعاقة الذهنية. وتكونت عينة الدراسة من (162) أسرة وكان متوسط عمر الآباء (41.06) سنة وانحرافهم المعياري (7.22) سنة، ومتوسط عمر الأمهات (38.93) سنة وانحرافهم المعياري (6.79) سنة. وتراوح أعمار الأطفال ما بين (6-18) سنة، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات. وتضم المجموعة الأولى (67) أسر لأطفال ذي إعاقة ذهنية بسيطة ومتوسطة، وقد تم تقدير سلوكيات الأطفال عن طريق مقياس للمشكلات السلوكية من قبل أحد الوالدين واتجهت تقديراتهم على أن (22) طفل لديهم مشكلات سلوكية بينما (45) طفل ليس لديهم مشكلات سلوكية. وتضم المجموعة الثانية (45) أسر لأطفال ذي إعاقة ذهنية بسيطة ومتوسطة لديهم أمراض مزمنة مثل (السكر، الشلل الدماغي، ضمور العضلات، الربو الشديد، اللوكيميا)، كما تم تقدير سلوكيات الأطفال من قبل أحد الوالدين واتجهت تقديراتهم على أن

(17) طفل لديهم مشكلات سلوكية بينما (28) طفل ليس لديهم مشكلات سلوكية. وتضم المجموعة الثالثة (50) أسرة لأطفال عاديين، كما تم تقدير سلوكيات الأطفال من قبل أحد الوالدين واتجهت تقديراتهم على أن (20) طفلاً لديهم مشكلات سلوكية بينما (30) طفلاً ليس لديهم مشكلات سلوكية. واستخدم الباحثون مقياس العلاقات (، واستبيان Moos, 1986 من إعداد Family Environment Scale الأسرية Family Activities and Relationships للعلاقات والأنشطة الأسرية Questionnaire)، ومقياس حل المشكلات الأسرية Bloom, 1985 من إعداد (Family Problem- Solving) Costigan, 1997 من إعداد.

وتشير أهم نتائج الدراسة إلى أن الآباء والأمهات لديهم تميز من حيث المثابرة نحو تقديم التوجيهات والتعليمات للأطفال المعاقين ذهنياً ممن ليس لديهم مشكلات سلوكية. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك ارتباط موجب ذات دلالة إحصائية بين مشكلات الطفل السلوكية والتفاعلات السلبية بين الطفل والوالدين. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن تشجيع الاستقلال (اتخاذ القرارات وعمل الاختيارات المختلفة) داخل الأسرة يخلق بيئة يشعر فيها الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية باحترام أفكارهم ومعلوماتهم في عملية صنع القرار ومشاركة الأطفال الفعالة في السلوكيات الإيجابية لحل المشكلات. وتشير النتائج إلى أن الأسر غير المتماسكة هي أكثر عرضة إلى التفاعلات السلبية في حل المشكلات داخل الأسرة.

(Marika, 2001 دراسة ماريكا)

هدفت الدراسة إلى معرفة سمات شخصية الوالدين الذين لديهم أطفال معاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة والمتوسطة كما يوجد أطفال متلازمة داون ، ولما لهذه السمات من انعكاس على الأبناء ودرجة تقبلهم ورعايتهم لهم. أجريت الدراسة على عينة قوامها (89) من الأمهات متوسط أعمارهم (40.3) سنة و(49) من الآباء متوسط أعمارهم (43.5) سنة لديهم أطفال معاقين ذهنياً تتراوح أعمارهم ما بين (6-16) سنة. وأعتمد جمع المعلومات على مقياس العوامل الخمسة في الشخصية (Pulver et al., 1995 من إعداد Five-factor personality inventory).

توضح النتائج أن أمهات الأطفال المعوقين عقلياً كن منخفضات بشكل جوهري في عوامل الانبساط والانفتاح والعصابية. كذلك أظهرت النتائج أن آباء الأطفال

المعاقين ذهنياً كانوا منخفضين بشكل جوهري في الانبساط والانفتاح، ولكنهم كانوا مرتفعين بشكل جوهري على مقياس حيوية الضمير. وتشير الدراسة إلى الدور الذي تلعبه خصائص شخصية الوالدين في التفاعل مع الطفل تتعكس على اتجاهاتهم نحوه. (Keogh., Garnier., دراسة كوف وجارنر وبرنهيمر وجاليمور) Bernheimer., & Gallimore, 2000)

هدفت الدراسة إلى النظر في موقف الأسر من الناحية الزمنية، من حيث القدرات الفردية والاجتماعية والسلوكية والاتصال ووسائل الراحة التي تقدمها الأسرة بين ثلاث مجموعات من الأسر احدها بدأ تأهيل أبناءه في سن مبكر من (3-7) سنوات والأخرى في سن متأخر من (7-11) سنة والأخيرة في سن الحادي عشر. وتكونت عينة الدراسة من (80) طفل معاق ذهنياً من الدرجة البسطة مقسمين إلى (45) ذكور و (35) إناث ومعهم أسرهم، تراوحت أعمارهم ما بين (3-11) سنة. وتم جمع المعلومات عن طريق المقابلات الشخصية للأطفال وأسرهم واعتمد الباحث في المقابلات على المشاهدات بين الأطفال وأسرهم، وتمت المقابلات خلال ثلاث مراحل عمرية لكل أفراد العينة، حيث بدأت المرحلة الأولى عندما كان عمر الطفل (3-7) سنوات، والثانية عندما كان عمر الطفل من (7-11) سنة، والأخيرة عندما كان عمر الطفل (11) سنة. كما اعتمد الباحث على مقياس الأطفال والوالدين (حيث قام الباحث Bernheimer, 1993) من إعداد ((CHILD الاجتماعي بتسجيل الاستجابات على المقياس خلال مراحل النمو وربطها بالمراحل التأهيلية للأسرة.

وتشير نتائج الدراسة إلى استقرار القدرات المعرفية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية مع مرور الوقت. كما تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بالنسبة لاستيعاب الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية المرتبطة بالنمو من عمر (7-11) سنة في حين كانت أقل عند عمر (3-7) سنوات وأقل عند عمر (11) سنة. كما تشير النتائج إلى أن الاستجابات أكثر تميزاً عند عمر (7-11) سنة للأسر التي كانت تتلقى الدعم والتأهيل عند عمر (3-7) سنوات. وتخلص النتائج بصفة عامة إلى أن الأسر غير المتماسكة في عمر (3-7) سنوات يحتاج فيها الطفل والأسر إلى برامج للتأهيل حتى تتكيف وتتماسك الأسرة، بينما نجد الأسر غير المتماسكة في

عمر (7-11) سنة تحتاج إلى بذل مجهود أكبر مع الطفل وتحتاج الأسرة إلى برنامج للتأهيل حتى تتكيف وتتماسك الأسرة.

(Lustig & Akey, 1999) دراسة لستج وأكي)

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وتأثير المتغيرات الأسرية (الترابط الأسرية، والدعم الاجتماعي، وإمكانية التكيف الأسري، والتماسك الأسري، والتكيف الأسري) على التكيف الأسري داخل أسر يوجد فيها ابن أو ابنة ذي إعاقة ذهنية. وتكونت عينة الدراسة من (116) من الوالدين لأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، تراوحت أعمار الوالدين ما بين (39-93) سنة بمتوسط (62.9) سنة وانحراف معياري (9.9) سنوات وكانت نسبة الأمهات (83%) والآباء (17%)، وكانت أعمار أبنائهم من ذوي الإعاقة الذهنية أقل من (18) سنة بمتوسط (3.5) سنوات وانحراف معياري (1.9) سنوات ، كما تضم العينة أبناء/بنات من ذوي الإعاقة الذهنية تراوحت أعمارهم ما بين (18-65) سنة بمتوسط (33) سنة وانحراف معياري (8.6) سنوات. واستخدم Family Assessment Device – الباحثون مقياس تقييم وظائف الأسرة (Epstein et al., 1983) لقياس التكيف الأسري من إعداد (General Function) ، Family Adaptability and Cohesion Evaluation Scale II ومقياس إمكانية التكيف والتماسك الأسري ج2 لقياس متغيرات التكيف للأسرة من إعداد (Personal Resource Questionnaire) ، واستبانته المتغيرات الشخصية (Olson et al., 1982) ، ومستوى الدعم الاجتماعي من إعداد (Weinert & Brandt, 1987) ، ومقياس الشعور بالتماسك الأسري (Family Sense of Coherence Scale) لقياس الشعور بالتماسك الأسري من إعداد (Antonovsky & Sourani, 1988).

وتشير نتائج الدراسة أن هناك ارتباط ذات دلالة بين مقياس تقييم وظائف الأسرة وبين مقياس الشعور بالتماسك ومقياس إمكانية التكيف الأسري بشكل ضعيف، بينما هناك ارتباط قوي في استبانته الدعم الاجتماعي. كما تشير نتائج الدراسة بمجملها على أهمية الدعم الاجتماعي ومدى تأثيره على التكيف الأسري حيث كان تأثيره على التكيف ذات دلالة إحصائية. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن

التماسك الأسري يساعد ويسهل عملية التكيف الأسري حيث القدرة على التكيف الأسري هي تغير بناء سلطة الأسرة وعلاقاتها الداخلية وقواعدها.

(Marika, 1998)دراسة مارिका

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أسر الأطفال المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة و أسر الأطفال العاديين (الضابطة) فيما يخص الضغوطات الوالدية و متغير (الجنس). كما تهدف الدراسة إلى الحصول على المعلومات الحقيقية عن سعي أسر المعاقين ذهنياً لكيفية التعامل مع أفرادها حسب طريقة كفيبايك الاستكشافية ومقارنتها بأسر الأطفال العاديين (الضابطة). وتكونت عينة الدراسة من (90) طفل تراوحت أعمارهم ما بين (7-10) سنوات، مقسمين إلى مجموعتين، تضم المجموعة الأولى (47) طفل من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة متوسط أعمارهم كان (8.68) سنوات، وتضم المجموعة الثانية (43) طفل من العاديين (الضابطة) متوسط أعمارهم كان (8.30) سنوات، حيث كان متوسط حجم الأسر لأفراد العينة يتكون من أربعة إلى خمسة أفراد، وكان معظم الأسر مكتملة بوجود الأبوين أو القائمين على الرعاية الأبوية. واستخدم الباحث مقياس كفيبايك من إعداد Kvebaek Family Sculpture Technique للأسرة

(ويتكون المقياس من تماثيل على شكل ذكور وإناث يتم تطبيقه Russell,1980) بصورة فردية بحيث يقوم الباحث بتوجيه سؤال للمفحوص بناءً عليه يشير 10 سم 2 على X المفحوص على مكان التمثال في ورقة بلاستيكية بيضاء بحجم 10 شكل لعبة الشطرنج ومن خلال المكان الذي يحدده المفحوص نستطيع قياس المسافات وبالتالي معرفة العلاقة بين المفحوص وأسرته .

وتشير نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسر الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة وأسرة الأطفال العاديين (الضابطة)، كما تشير النتائج أن معظم الأطفال المعاقين ذهنياً علاقتهم متباعدة بعض الشيء مع والديهم ولكن هذا التباعد ليس له تأثير واضح على العلاقة داخل الأسرة، كما تشير النتائج بوجود فروق في أسر المعاقين ذهنياً في متغير الجنس حيث وجد أن الذكور علاقتهم أقل قوة مع والديهم بالنسبة للإناث.

(Lustig, 1997دراسة لستج)

كان هدف الدراسة هو وصف لسلوكيات أسر المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة من حيث الضغوط الأسرية، التماسك الأسري(اهتمام أعضاء الأسرة بعضهم ببعض)، الدعم الاجتماعي (مدى ما توفره الأسرة من حرية للتعبير عن أحاسيسهم، التفاعل الاجتماعي، تعطي فرص لتعزيز السلوك المرغوب، تعطي الاطمئنان لأفرادها، توفير المعلومات والعاطفة). وتكونت عينة الدراسة من (115) أسرة لديها إبن أو ابنة ذي إعاقة ذهنية من الدرجة البسيطة، تراوحت أعمارهم ما بين (18-65) سنة بواقع (40%) من أعمارهم تقع ما بين (18-30) سنة و(45%) تقع أعمارهم ما بين (30-40) سنة و(15%) تقع أعمارهم أكثر من (40) سنة، وتراوحت أعمار والديهم ما بين (39-93) سنة بمتوسط (62.9) سنة وانحراف معياري (9.9) سنة، بواقع (26%) من أعمارهم تقع ما بين (39-55) سنة، و(50%) تقع أعمارهم ما بين (56-70) سنة، و(24%) تقع أعمارهم أكثر من (70) سنة. واستخدم الباحث مقياس الأداء(التقييم) العام للأسرة (، كما تم Epstein et al., 1983 من إعداد (Assessment Device Scale Family Adaptability and Cohesion Evaluation Scale II) واستبانة Olson et al., 1983 من إعداد (Personal Resources Questionnaire) لتقييم مستوى الدعم الاجتماعي في المنزل (ومقياس مستوى Weinert & Brandt, 1987 من إعداد (Family Sense of Coherence Scale الإحساس بالتماسك الأسري من إعداد (Antonovsky & Sourani, 1988).

وتشير نتائج الدراسة أن هناك ثلاث أنواع من أسر المعاقين ذهنياً وهي الأسرة المتماسكة وكانت نسبتها (51%) والأسرة المرنة وكانت نسبتها (42%) والأسرة الضعيفة وكانت نسبتها (7%). وكان عدد الأسر المتماسكة (59) أسرة وتمتاز بأنها تتحمل الأزمات والضغوط التي تواجه دورة حياة الأسرة، وكانت درجاتهم على مقياس التماسك الأسري والدعم الاجتماعي فوق المتوسط وتعتبر هي الأفضل بالمقارنة بالأسر المرنة والضعيفة، وتتصف هذه الأسر بأنها منظمة وتوفر الحاجات التي تتطلبها البيئة الأسرية، ومن ناحية الدعم الاجتماعي فهي توفر حرية للتعبير

عن أحاسيسهم و التفاعل الاجتماعي و تعطي فرص لتعزيز السلوك المرغوب وتعطي الاطمئنان لأفرادها، توفير المعلومات والعاطفة، وعادة تكون هناك استقلالية أكبر في اتخاذ القرارات الخاصة في داخل الأسرة. كما تشير نتائج الدراسة أن عدد الأسر المرنة (48) أسرة وتمتاز هذه الأسر بأنها قادرة على التغير والتأقلم مع الأزمات والضغوط التي تواجه دورة حياة الأسرة، وكانت درجاتهم على مقياس التماسك الأسري ومقياس التكيف والبيئة الأسرية دون المتوسط وبالرغم من ذلك نجد درجاتهم على مقياس الدعم الاجتماعي فوق المتوسط، وتتصف هذه الأسر ببيئة غير منظمة إلى حد ما، بينما تكون هناك استقلالية متوسطة بين أفراد الأسرة، وتفضل هذه الأسر أن تتلقى الدعم من أكثر من شخص خارج الأسرة. وتشير نتائج الدراسة أن عدد الأسر الضعيفة (8) أسر وتتصف هذه الأسر بصعوبة تحمل الأزمات والضغوط التي تواجه دورة حياة الأسرة، وكانت درجاتهم على مقياس الدعم الاجتماعي ومقياس التكيف والبيئة الأسرية منخفضة جداً، وعلى مقياس التماسك الأسري دون المتوسط، وتوصف هذه الأسر بانخفاض مستويات الشعور بالتماسك الأسري والتكيف الاجتماعي، وتعتبر هذه الأسر أكثر الأسر عرضة للخطر عند مواجهة أي أزمة أو ضغط في دورة حياة الأسرة، وتعتبر البيئة الأسرية غير منظمة، وتمتاز بالجمود ولا تتغير الأنظمة أو القواعد في داخل الأسرة، وفي الغالب تكون القرارات الخاصة بالأسرة أو أحد أفرادها بيد شخص واحد في الأسرة.

(Floyd, Costigan, & Phillippe, 1997)دراسة فلويد وكوستيجان وفيليب)

كان الهدف من الدراسة هو بحث التفاعل الأسري بين الأبوين والأطفال ذي الإعاقة الذهنية في سن المدرسة، وهل أحدثت تغيرات نمائية متوقعة عندما يكبر الأطفال وأحدثت أيضاً الثبات والانسجام الأسري الذي تفترضه نظرية النظم الأسرية ونموذج الضبط المتبادل للتفاعلات بين الأبوين والطفل. وتكونت عينة الدراسة من (98) أسرة تضم طفلاً من ذي الإعاقة الذهنية، موزعين إلى (72) أسرة تضم طفل من ذي الإعاقة الذهنية البسيطة و(26) أسرة تضم طفل من ذي الإعاقة الذهنية المتوسطة وكان متوسط عمر الآباء (39.5) سنة والانحراف المعياري (7.52) سنة ومتوسط عمر الأمهات (36.5) والانحراف المعياري (6.65) سنة، وتراوح عمر الأطفال مابين (6-18) سنة. واستخدم الباحثون المقابلة الشخصية وقد اعتمدت هذه

المقابلات على أنشطة للتفاعل بين الأبوين والطفل (الطبخ، غسيل الصحون، التقاط)، وقد تم Kochanska, 1990 الألعاب من على الأرض، اللعب، الأكل) من إعداد (تطبيق هذه الأنشطة مرتين لكل أفراد العينة وكانت المدة الزمنية بين المقابلة الأولى والثانية (18-24) شهر، وكانت المقابلة الأولى عبارة عن (50) دقيقة يلاحظ بها الباحثون التفاعل بين الطفل والوالدين، بينما كانت المقابلة الثانية عبارة عن (40) دقيقة يلاحظ بها الباحثون التغيرات التي حدثت في المقابلة الأولى في التفاعل بين الطفل والوالدين.

وتشير نتائج الدراسة إلى انخفاض تفاعل السلوكيات السلبية والإيجابية للأبوين والطفل مع مرور الوقت وظهرت هناك فروق في إصدار الأوامر من قبل الأبوين للطفل كما تم تجاهل سلوكيات الأطفال السلبية من قبل الوالدين. كما تشير النتائج إلى ظهور مستويات ثابتة ومتقنة في التفاعل الإيجابي بين الأمهات وأطفالهم. كما تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نتائج السلوكيات السلبية والإيجابية وبين الضبط المتبادل للتفاعلات بين الطفل والأم وبين الطفل والأب. كما تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة بين الضبط المتبادل للتفاعلات الغير مقبولة وبين متطلبات الأب الكثيرة وعدم الامتثال لتلك المتطلبات من قبل الطفل. كما تشير النتائج أن محاولات الأبوين الفاشلة في إدارة سلوكيات الطفل (عدم طاعة الطفل للأوامر) تؤدي إلى زيادة الشعور بالإحباط والكرهية بين الطفل والأبوين.

(Ainge, 1995)دراسة أنجي

كان الهدف من الدراسة هو التعرف على آراء الوالدين في كل أسرة حول تربية طفلهم ذي الإعاقة الذهنية والتعرف على المشكلات المشتركة التي تواجههم في تربية الطفل. تكونت عينة الدراسة من (6) أسر لديها طفل معاق ذهنياً، تراوح أعمار الآباء ما بين (27-70) سنة بمتوسط (49.2) سنة كما تراوح عمر الأمهات ما بين (27-65) سنة، كما تضم العينة (19) طفل معاق ذهنياً (12 إناث و 7 ذكور) موزعين (3) أطفال ذي شلل الدماغى و(3) أطفال متلازمة داون وطفل توحدي (10) أطفال من ذي الإعاقة الذهنية، تراوحت أعمارهم ما بين (4-31) سنة، وكان متوسط عمر الذكور (20.3) ومتوسط عمر الإناث (16.8) سنة. واستخدم الباحث

Vineland Adaptive Behavior المقابلة مع الوالدين، ومقياس السلوك التكيفي Scales) من إعداد Sparrow et al., 1984.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن آراء الوالدين حول تربية ابنهم بها صعوبة حيث يشعرهم بالفشل عند النظر إلى التصرفات الإيجابية التي يجب أن تكون عليها التربية، كما تشير الدراسة أن هناك فشل في فهم ومراعاة شخصية الطفل الفردية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تباينت مشكلات الدراسات فيما يتعلق بأولوية دراسة المحيط الأسري التي تعاني منها أسر المعاقين ذهنياً، فقد اتجهت بعض الدراسات إلى دراسة الضغوط الوالدية وبعضها نحو أثر وجود طفل معاق ذهنياً والبعض نحو سمات الوالدين الشخصية وأثرها على سلوك الطفل والبعض نحو الفروق في أبعاد التفاعل الأسري بين أسر المعاقين ذهنياً العاديين، إلا أنه (وحسب علم الباحث) تبين قلة الدراسات التي توضح الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل تلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين، ومن هنا يتبين أهمية الدراسة الحالية في إبراز أهمية تلك الفروق.

وعلى الرغم من تنوع وتعدد أهداف الدراسات السابقة والاختلاف فيما بينها إلا أنه لم تجر دراسة مشابهة للدراسة الحالية، فقد حرصت الدراسة على الربط بينها من ناحية وعلى التمييز من ناحية أخرى وفقاً لطبيعة وأهداف كل دراسة، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة فإن الباحث يستخلص ما يلي:

- إن ظهور عضو جديد في الأسرة يحث إعادة في تنظيم الدور لديها كما يحث بعض التغيرات في أبعاد التفاعل الأسرية وفي حالة إذا كان هذا العضو طفلاً معاق ذهنياً، فمن الممكن أن تكون هناك اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو أبعاد التفاعل الأسري، وفي حالة وجود اتجاهات سلبية من قبل الوالدين، فذلك مؤشر على ظهور مشكلات سلوكية أو نفسية أو اجتماعية للطفل المعاق ذهنياً يمكن أن يكون من بينها السلوك العدواني.
- تتميز أسر الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة بثلاثة مظاهر أساسية لسلوكهم تجاه الإعاقة، فهناك أسر متماسكة تتكيف مع الضغط الذي يصيب

الأسرة، وهناك أسر مرنة تحتاج إلى بعض الوقت لكي تتكيف مع الضغوط التي تواجهها الأسرة ولكن تحتاج إلى دعم من الداخل والخارج ، كما أن هناك أسر ضعيفة تحتاج إلى إرشاد وتوجيه مستمر من الداخل والخارج.

- إن من الضروري في كل أسرة وخاصة التي يكون بها ابن من ذوي الإعاقة الذهنية أن يراعي الوالدين الفروق الفردية لكل عضو بها. كما أن التأهيل المبكر لهذه الأسر يوفر الراحة والاطمئنان لأعضائها، ويساعد على تماسكها وعلاقاتها الأسرية.
- إن كل أسرة لديها ابن معاق ذهنياً تحتاج إلى الدعم من الداخل والخارج، كما تحتاج إلى معلومات صحيحة وواضحة حول إصابة ابنهم بالإعاقة، كما تحتاج إلى حرية التعبير عن المشاعر بشكل صريح حتى لو كانت الحقيقة مؤلمة.
- إن سلوكيات الوالدين مرتبطة بشكل كبير بسلوكيات أبنائهم فيؤثر كل منهم بالآخر، بحيث يتأثر الوالدين بسلوك ابنهم المعاق ذهنياً كما يتأثر الطفل بسلوك والديه.
- إن وجود طفل معاق ذهنياً في محيط الأسرة قد يؤثر على الأبعاد المختلفة للتفاعل الأسري، فنجد الأسر ذات التماسك الأسري القوي تسير في طريق سهل نحو التكيف داخل وخارج محيط الأسرة.
- إن أسر الأطفال المعاقين ذهنياً تتأثر علاقاتهم الداخلية كلما زادت الحاجات الخاصة للطفل المعاق ذهنياً.
- أشارت بعض الدراسات إلى أن أسر الأطفال المعاقين ذهنياً أكثر تأثراً فيما يتعلق بضغوط الوقت، وعدم القدرة على التوفيق بين متطلبات العمل والمنزل، والضغوط المرتبطة بتخطيط مستقبل الطفل المعاق، وضغوط المشكلات السلوكية للطفل.
- هدفت بعض الدراسات إلى توضيح أهمية العلاقات الأسرية للأطفال المعاقين ذهنياً، وتأثيرها على سلوكيات أبنائهم داخل وخارج البيئة المحيطة لهم.

- أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق في بعض أبعاد التفاعل الأسري لدى أسر الأطفال المعاقين ذهنياً بالمقارنة بأسر الأطفال العاديين وذلك لصالح أسر الأطفال العاديين.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

- مقدمة
- منهج الدراسة
- متغيرات الدراسة
- مجتمع وعينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- إجراءات التطبيق الميداني
- صعوبات التطبيق
- أساليب المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للجوانب المنهجية التي تم إتباعها في هذه الدراسة، ومتغيرات الدراسة، وكذلك مجتمع الدراسة ووصفاً للعينة والمحكات والإجراءات التي على ضوءها تم اختيار العينة، والأدوات المستخدمة فيها من حيث بنائها ومحتوياتها وطرق تصحيحها، بالإضافة إلى إجراءات التطبيق الميداني وينتهي الفصل باستعراض الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات التي تم جمعها ورصدها للتوصل إلى نتائج الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في معالجة موضوع الدراسة المنهج الوصفي المقارن لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى معرفة الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ العدوانيين وغير العدوانيين من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة. وقامت هذه الدراسة على اختيار مجموعتين من أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين ومقارنة أبعاد التفاعل الأسري للمجموعتين. حيث يتناول البحث الوصفي تحليل وتفسير الظاهرة وصفاً دقيقاً، وغالباً ما يتضمن المقارنة وربما محاولة إيجاد السبب والنتيجة بين الأحداث دون معالجتها أو التلاعب فيها (علي عسكر وحسن جامع وفاروق الفرا ووليد هوانه، 1998، ص 45).

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغير المستقل:

أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

ثانياً: المتغير التابع:

السلوك العدواني للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

مجتمع الدراسة:

تكون المجتمع المستهدف للدراسة من التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة،
الملتحقين بالصفين الرابع والخامس في مدرسة التربية الفكرية للبنين بدولة الكويت،
خلال العام الدراسي 2006م/2007م، وقد بلغ عددهم (75) تلميذاً تتراوح أعمارهم
ما بين (9 - 14) سنة بمتوسط (10.56) سنة وانحراف معياري (1.18) سنة.
جدول (2)

يبين توزيع مجتمع الدراسة من حيث الأعمار والفصل الدراسي للتلاميذ المراد قياس مظاهر
السلوك العدواني لديهم (ن=75)

الأعمار الصف	9سنوات	10سنوات	11سنة	12سنة	13سنة	14سنة	المجموع
الرابع	12	17	5	3	-	-	37
الخامس	-	14	12	7	3	2	38
المجموع	12	31	17	10	3	2	75

يتضح من الجدول (2) أن أعمار التلاميذ المعاقين ذهنياً في الصف الرابع
تتراوح ما بين (9-12) سنة بمتوسط (9.79) وانحراف معياري (0.897)، كما
يتضح أن أعمار التلاميذ المعاقين ذهنياً في الصف الخامس تتراوح ما بين (10-
14) سنة بمتوسط (11.13) وانحراف معياري (1.16).

جدول (3)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة من حيث الحالة الاجتماعية لأسر تلاميذ الصف الرابع والخامس المراد قياس مظاهر السلوك العدواني لديهم (ن=75)

الحالة الاجتماعية الصف	يعيش الوالدين معاً	طلاق	وفاة احد الوالدين	المجموع
الرابع	31	5	1	37
الخامس	33	-	5	38
المجموع	64	5	6	75

يتضح من الجدول (3) أن نسبة (83.8%) من أسر تلاميذ الصف الرابع يعيش الوالدين معاً و(13.5%) لديهم طلاق و(2.7%) وفاة أحد الوالدين، كما يتضح أن نسبة (86.8%) من تلاميذ الصف الخامس يعيش الوالدين معاً و(13.2%) وفاة أحد الوالدين وعدم وجود طلاق لدى تلاميذ الصف الخامس.

عينة الدراسة:

- تكونت عينة الدراسة من (30) تلميذاً تتراوح أعمارهم ما بين (10 - 11 سنة) بمتوسط (10.40) سنة وانحراف معياري (0.498) سنة، مقسمين إلى (15) تلميذ معاق ذهنياً ذوي سلوك عدواني مرتفع و(15) تلميذ معاق ذهنياً ذوي سلوك عدواني منخفض (غير عدواني)، ينتمون إلى (30) أسرة تتراوح أعمار الآباء ما بين (32-67) سنة بمتوسط (43.96) سنة وانحراف معياري (9.57) سنة، ويتراوح أعمار الأمهات ما بين (27-57) سنة بمتوسط (37.50) سنة وانحراف معياري (7.27) سنة، بحيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين:

- أسر لديها ابن معاق ذهنياً ذوي سلوك عدواني مرتفع (15 أب ، 15 أم)، تتراوح أعمار الآباء ما بين (33-58) سنة بمتوسط (43.06) سنة وانحراف معياري (7.34) سنة، ويتراوح أعمار الأمهات ما بين (30-54) سنة بمتوسط (37.13) سنة وانحراف معياري (6.54) سنة.

- أسر لديها ابن معاق ذهنياً ذوي سلوك عدواني منخفض (15 أب ، 15 أم)
، تتراوح أعمار الآباء ما بين (32-67) سنة بمتوسط (44.86) سنة وانحراف
معياري (12.09) سنة، ويتراوح أعمار الأمهات ما بين (27-57) سنة بمتوسط
(37.86) سنة وانحراف معياري (8.14) سنة.

محكات اختيار العينة:

1. أن يكون التلميذ المعاق ذهنياً ملتحقاً في الصف الرابع أو الخامس الابتدائي
بمدرسة التربية الفكرية للبنين بدولة الكويت.
2. أن يكون التلميذ من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.
3. عدم وجود أي اضطرابات نفسية، أو إعاقات أخرى حسية أو جسدية للتلميذ
المعاق ذهنياً.
4. أن يتراوح عمر التلميذ المعاق ذهنياً ما بين 10-11 سنة.
5. أن يكون للتلميذ المعاق ذهنياً أخ أو أخت واحدة على الأقل مع عدم وجود
إعاقة.
6. أن يكون الوالدان على قيد الحياة ويعيشان مع الابن.
7. أن تقع درجة التلميذ ذوي السلوك العدواني المرتفع ضمن الإرباعي الأعلى
فكانت أقل درجة خام (80) على مقياس " تقدير السلوك العدواني لذوي
الإعاقة الذهنية البسيطة " (سعيد دببس، 1999)، كما يجب أن تقع درجة
التلميذ ذوي السلوك العدواني المنخفض (غير عدواني) ضمن الإرباعي
الأدنى فكانت أعلى درجة خام (60).

إجراءات اختيار العينة:

1. الاطلاع على ملفات وسجلات تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي بالتعاون مع الأخصائيات النفسيات لمدرسة التربية الفكرية وفرزها فرزاً أولياً لاختيار التلاميذ الذين تنطبق عليهم محكات الاختيار من حيث عدم وجود أي اضطرابات نفسية، أو إعاقات أخرى حسية أو جسدية للتلميذ المعاق ذهنياً.
2. بما أن إدارة مدرسة التربية الفكرية قد قامت بقياس معامل الذكاء للتلاميذ من قبل فريق متخصص ومدرّب على اختبارات الذكاء المقننة في دولة الكويت، فقد اعتمدت الدراسة على نتائج اختبار ستانفورد - بينيه للذكاء والمسجل في ملفات تلاميذ العينة المختارة في الدراسة، بحيث يقع التلميذ المعاق ذهنياً في الدرجة البسيطة.
3. الاطلاع على ملفات وسجلات تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي بالتعاون مع الأخصائيات النفسيات لمدرسة التربية الفكرية وفرزها فرزاً ثانوياً لاختيار التلاميذ الذين تنطبق عليهم محكات الاختيار من حيث السن والحالة الاجتماعية وعدم وجود أخت أو أخ معاق، وقد تم استبعاد (27) تلميذ من مجموعة التلاميذ الذين تم فرزهم وذلك لكونهم أقل من السن المحدد أو أكبر، حيث كان (12) تلميذ تقع أعمارهم في التاسع من العمر و(10) تلاميذ في الثاني عشر و(3) في الثالث عشر و(2) في الرابع عشر من العمر، وتراوح عدد التلاميذ الذين لم يتم استبعادهم من حيث السن إلى (48) تلميذ، وقد تم استبعاد (4) تلاميذ بسبب انفصال الوالدين و(2) لوفاة أحد الوالدين، وتراوح عدد التلاميذ بعد ذلك المحك إلى (37) تلميذ.
4. بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني تم اختيار أعلى (15) تلميذاً حصل كلا منهم على درجة خام (80) فأكثر، و(15) تلميذ حصل على (60) درجة خام فأقل، ومن خلال ذلك تراوح عدد أفراد العينة النهائية إلى (30) تلميذاً بعدما تم استبعاد (7) تلاميذ لم تقع درجاتهم ضمن الدرجات المطلوبة.

خصائص عينة الدراسة:

حرصت الدراسة قدر الإمكان على وصف لأهم خصائص عينة الدراسة وهي
مبينة من خلال الجداول التالية:

جدول (4)

يوضح أعمار عينة الدراسة ذوي السلوك العدواني المرتفع والمنخفض (ن=30)

التلاميذ العمر	التلاميذ المعاقين ذهنياً ذوي السلوك العدواني المرتفع ن=15	التلاميذ المعاقين ذهنياً ذوي السلوك العدواني المنخفض ن=15	المجموع
10 سنوات	6	9	15
11 سنة	9	6	15
المجموع	15	15	30

يوضح جدول (4) أعمار التلاميذ المعاقين ذهنياً ذوي السلوك العدواني المرتفع حيث تراوحت أعمارهم ما بين (10-11) سنة، بنسبة (60%) للعمر (10) سنوات، و(40%) للعمر 11 سنة، كما يتضح من الجدول (4) أعمار التلاميذ المعاقين ذهنياً ذوي السلوك العدواني المرتفع تراوحت بين (10-11) سنة، بنسبة (60%) للعمر 11 سنة و(40%) للعمر 10 سنوات.

جدول (5)

يوضح ترتيب التلاميذ المعاقين ذهنياً ذوي السلوك العدواني المرتفع والمنخفض في الأسرة

ترتيب التلاميذ في الأسرة	1	2	3	4	5	6	8	9	المجموع
التلاميذ المعاقين ذهنياً ذوي السلوك العدواني المرتفع ن=15	3	4	2	1	3	1	-	1	15
التلميذ المعاق ذهنياً ذوي السلوك العدواني المنخفض ن=15	1	4	3	2	-	3	2	-	15
المجموع ن=30	4	8	5	3	3	4	2	1	30

يوضح جدول (5) ترتيب التلميذ المعاق ذهنياً ذوي السلوك العدواني المرتفع في الأسرة فقد تراوح ترتيب التلميذ ما بين الأول والتاسع ويتضح أن (20%) من التلاميذ يقع ترتيبهم الأول و(20%) يقع ترتيبهم الخامس و(26%) يقع ترتيبهم الثاني و(13.3%) يقع ترتيبهم الثالث و(6.7%) يقع ترتيبهم الرابع و(20%) يقع ترتيبهم الخامس و(6.7%) يقع ترتيبهم السادس و(6.7%) يقع ترتيبهم التاسع. كما يتضح من الجدول (5) ترتيب التلميذ المعاق ذهنياً ذوي السلوك العدواني المنخفض في الأسرة فقد تراوح ترتيب التلميذ ما بين الأول والثامن ويتضح أن (6.7%) من التلاميذ يقع ترتيبهم الأول و(26.7%) يقع ترتيبهم في الثاني و(20%) يقع ترتيبهم في الثالث و(20%) يقع ترتيبهم السادس و(13.3%) يقع ترتيبهم في الرابع و(13.3%) يقع ترتيبهم الثامن.

جدول (6)

يوضح توزيع العينة من حيث عدد الأبناء في مجموعتي أسر التلاميذ المعاقين ذهنياً (السلوك العدوانى المرتفع ، السلوك العدوانى المنخفض)

عدد الأبناء	أسر التلاميذ ذوي السلوك العدوانى المرتفع ن=15	أسر التلاميذ ذوي السلوك العدوانى المنخفض ن=15	المجموع
2	-	1	1
3	1	5	6
4	-	2	2
5	2	1	3
6	6	2	8
7	3	1	4
8	2	2	4
9	1	1	2
المجموع	15	15	30

يوضح جدول (6) تراوح عدد الأبناء من (2 - 9) أبناء، حيث أن أصغر الأسر تتكون من (4) أفراد وهم الأم والأب واثنان من الأبناء، وبلغ حجم أكبر الأسر (11) فرداً وهم الأم والأب وتسعة أبناء، كما بلغ متوسط عدد الأبناء في مجموعة أسر التلاميذ المعاقين ذهنياً ذوي السلوك العدوانى المرتفع (6.33) فرداً والانحراف المعياري (1.44) أما بالنسبة لأسر التلاميذ المعاقين ذهنياً ذوي السلوك العدوانى المنخفض فقد بلغ متوسط عدد الأبناء (4.93) فرداً والانحراف المعياري (2.45).

جدول (7)

يوضح درجة تعليم الأم والأب في مجموعتي أسر التلاميذ المعاقين ذهنياً (السلوك العدواني المرتفع، السلوك العدواني المنخفض)

الأسر التعليم	آباء التلاميذ ذوي السلوك العدواني المرتفع	آباء التلاميذ ذوي السلوك العدواني المنخفض	أمهات التلاميذ ذوي السلوك العدواني المرتفع	أمهات التلاميذ ذوي السلوك العدواني المنخفض	المجموع
ابتدائي	3	2	2	4	11
متوسط	6	6	5	5	22
ثانوي	5	2	7	5	19
دبلوم	1	4	-	-	5
جامعي	-	1	1	1	3
المجموع	15	15	15	15	60

يتضح من الجدول (7) أن الآباء في أسر التلاميذ ذوي السلوك العدواني المرتفع ضم مستويات من التعليم تراوحت من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة الدبلوم، والأمهات ضمن مستويات من التعليم تراوحت من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية، كما يتضح أن الآباء والأمهات في أسر التلاميذ ذوي السلوك العدواني المنخفض ضم مستويات من التعليم تراوحت من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة إعداد سعيد دبب (1999):

يهدف هذا المقياس إلى قياس مظاهر السلوك العدواني لدى تلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة مما يساعد في كيفية مواجهتها وذلك للحد أو التخفيض منها، كما يهدف المقياس في الدراسة الحالية إلى الكشف عن مظاهر السلوك العدواني لتلاميذ الصف الرابع والخامس بمدرسة التربية الفكرية بنين بدولة الكويت وذلك لفرز أسر التلاميذ ذوي السلوك العدواني المرتفع والمنخفض.

يتكون المقياس من (60) عبارة تمثل كل منها مظهراً من مظاهر السلوك العدواني، ويطلب من المعلمين ذوي المعرفة المباشرة بالتلاميذ المعاقين ذهنياً أن يستجيبوا على هذا المقياس بما يتماشى مع ما يعرفونه عن سلوكياتهم. ويتمتع المقياس بوجود أربعة أبعاد واتضح إمكانية الاعتماد على المقياس من خلال تلك الأبعاد الأربعة وهي:

• البعد الأول السلوك العدواني الصريح:

وهو السلوك العنيف المتمثل في العض والشد والخنق والبصق والإتلاف والتخريب، وتضمن (30) بند وهي: (9، 10، 11، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 36، 37، 38، 40، 41، 44، 48، 49، 50، 51، 53، 54، 57).

• البعد الثاني السلوك العدواني العام:

هو السلوك الظاهر المتمثل في استخدام الألفاظ البذيئة كالشتم واستفزاز الآخرين بالألفاظ واستخدام الكلام الخارج عن حدود الأدب، والسلوك الظاهر الأقل عنفاً والمتمثل في مضايقة زملاء والتحرش بهم ومشاكستهم وأخذ حاجياتهم وإخفائها أو الاستحواذ عليها، وتضمن (16) بند وهي: (1، 2، 4، 5، 6، 7، 8، 12، 13، 14، 15، 16، 27، 32، 39، 46).

• البعد الثالث السلوك الفوضوي:

هو السلوك المتسم بالفوضى كالشوشرة على الأقران أثناء الأنشطة المختلفة ورمي الأشياء على الأرض وإحداث الضوضاء والخروج على النظام وعدم إتباع الأوامر، وتضمن (11) بند وهي: (19، 35، 42، 43، 45، 47، 52، 55، 56، 58، 59).

• البعد الرابع عدم القدرة على ضبط النفس:

هو الانتقام وعدم القدرة على ضبط النفس والتحكم في الانفعالات ويتضمن (3) بنود وهي: (3، 20، 60).

طريقة تطبيق وتصحيح المقياس:

تم تطبيق مقياس السلوك العدواني على عينة الدراسة وهم (75) تلميذاً ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، حيث تم طلب الإجابة على بنود المقياس من قبل المعلمين ذوو المعرفة والصلة المباشرة بالتلاميذ، وتعتمد الإجابة على عبارات مقياس السلوك العدواني على أسلوب التقدير، تبعاً لطريقة ليكرت ووفقاً لأربعة تقديرات على النحو التالي:

- دائماً: وتعني أن السلوك العدواني يحدث دائماً عند الطفل المعاق ذهنياً، ويحصل التلميذ على ثلاث درجات للحقل.
- أحياناً: وتعني أن السلوك العدواني يحدث أحياناً عند الطفل المعاق ذهنياً، ويحصل التلميذ على درجتان للحقل.
- نادراً: وتعني أن السلوك العدواني يحدث نادراً عند الطفل المعاق ذهنياً، ويحصل التلميذ على درجة واحدة للحقل.
- أبداً: وتعني أن السلوك العدواني غير موجود نهائياً عند الطفل المعاق ذهنياً، ولا يحصل التلميذ على درجة للحقل.

وعلى ذلك فإن الدرجات التي يمكن أن يحصل عليها التلميذ من خلال تقدير المعلم على هذا المقياس تتراوح ما بين (صفر) كحد أدنى، و (180) درجة كحد أعلى، وفي حالة حصول التلميذ على (60) درجة فأقل تعني أن السلوك العدواني غير موجود في أغلب الأحيان عند الطفل المعاق ذهنياً، وحصول التلميذ على درجة (60) فأكثر إلى (120) فأقل تعني أن السلوك العدواني يحدث نادراً عند الطفل المعاق ذهنياً، وحصول التلميذ على درجة (120) فأكثر) فذلك مؤشر على أنه تلميذ

عدواني وكلما زادت الدرجة زادت العدوانية لدى التلميذ (سعيد دببىس، 1999، ص 8) (ملحق 1).

ثبات المقياس:

قام سعيد دببىس (1999) ببناء أداة لتقدير السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة، وتطبيقه على (501) تلميذ يمثلون جميع التلاميذ المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة الملتحقين بمعهد التربية الفكرية بشرق وغرب الرياض، وذلك بغرض إيجاد ثبات الأداة وصدقها، واستخدم في تعيين ذلك الطرق التالية :

الثبات بطريقة إعادة التطبيق حيث أعيد تطبيق المقياس على (45) تلميذاً من ذوي الإعاقة الذهنية وذلك بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وقد تم الحصول على معامل ثبات للدرجة الكلية للمقياس قدرة (0,816) وهو ارتباط عالي ومقبول، كما تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وقد تم الحصول على معامل ثبات للدرجة الكلية للمقياس قدرة (0,988)، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وقد تم الحصول على معامل ثبات للدرجة الكلية قدرة (0,974).

وقد تم حساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية على (75) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع والخامس من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة باستخدام معاملات الثبات ألفا كرونباخ والجدول (8) التالي يبين معاملات الثبات لأبعاد المقياس والمقياس ككل:

جدول (8)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس السلوك العدواني لذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ
السلوك العدواني الصريح	0.98
السلوك العدواني العام	0.97
السلوك الفوضوي	0.96
القدرة على ضبط الذات	0.89
للمقياس ككل	0.99

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لمقياس السلوك العدواني لذوي الإعاقة الذهنية البسيطة قد تراوحت بين (0.89 – 0.98) مما يبين أن الأداة تتمتع بثبات مرتفع.

كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل بعد من الأبعاد الأربعة وللمقياس ككل، وقد بلغت معاملات الثبات بعد استخدام معامل سبيرمان براون لتصحيح الطول لأبعاد المقياس وللمقياس ككل على النحو التالي: [0.95] لبعد السلوك العدواني الصريح، و [0.97] لبعد السلوك العدواني العام، و [0.94] لبعد السلوك الفوضوي، و [0.78] لبعد عدم القدرة على ضبط الذات، و [0.96] للمقياس ككل.

كما تم حساب الثبات بطريقة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ويبين جدول (9) ذلك وقد بلغت قيم معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (0.01). لأبعاد المقياس الأربعة مما يدل على تماسك المقياس وتمتعه بمعاملات ثبات مرتفعة.

جدول (9)

معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس السلوك العدواني لذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

ن=75

المقياس	السلوك العدواني العام	السلوك الفوضوي	عدم القدرة على ضبط النفس	مقياس السلوك العدواني
السلوك العدواني الصريح	*0.943	*0.943	*0.914	*0.988
السلوك العدواني العام		*0.942	*0.932	*0.979
السلوك الفوضوي			*0.905	*0.971
عدم القدرة على ضبط النفس				*0.942

* مستوى الدلالة 0.01

صدق المقياس :

قام سعيد دببس (1999) بحساب صدق المقياس بالطرق التالية:

الصدق المنطقي حيث تم عرض عبارات المقياس على (10) محكمين للحكم على مدى صدق المضمون للعبارات، وقد تجاوزت نسبة اتفاق المحكمين على المقياس (90%) مما يدل على صدق المقياس، كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس حيث تم حساب معاملات ارتباط كل بند من بنود أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه البند، وقد توصل إلى معاملات ارتباط مرتفعة، حيث كانت جميع تلك الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، كما تم حساب الصدق التمييزي حيث تم استخدام اختبار (ت) لمجموعة الأطفال ذوي السلوك العدواني المرتفع (الارباعي الأعلى) ومجموعة الأطفال ذوي السلوك العدواني المنخفض (الارباعي الأدنى)، واتضح أن جميع العبارات استطاعت أن تميز بين

المجموعتين، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين ذوي السلوك العدواني المرتفع والمنخفض.

وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق المنطقي حيث تم عرض عبارات المقياس على (5) محكمين للحكم (أنظر ملحق 2) على مدى صدق المضمون للعبارات والمقياس ككل وملائمة المقياس للهدف منه، وصحة صياغة الأسئلة علمياً، وصلاحيه كل سؤال في تحقيق المستوى الذي يهتم بقياسه، وقد تجاوزت نسبة اتفاق المحكمين على المقياس (92%) مما يدل على صدق المقياس.

ثانياً: مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة تعريب فتحي عبد الرحيم وحامد الفقي(1980):

أعد هذا الاختبار (Moos, 1974) وقد استخدم الطرق والأساليب العلمية المختلفة لتطوير البنود المبدئية التي اشتمل عليها المقياس في صورته الأولى (أ) وقد بلغ عدد هذه البنود (200) بنداً وكان اختيارها مبنياً على أساس قدرتها على التمييز بين الخصائص المختلفة الدالة على تماسك وتوجيه الأسرة لأفرادها. وقد طبقت الصورة المبدئية (أ) على عينة من (1000) فرد تضم (285) أسرة من المجتمع الأمريكي من مختلف الطبقات والمستويات كما استخدم المؤلف المادة العلمية التي تم جمعها نتيجة لتطبيق الصورة المبدئية المشار إليها في تطوير الصورة النهائية للمقياس والتي نقلها فتحي السيد وحامد الفقي (1980) إلى اللغة العربية وقاما بتعديلها وتقنينها على المجتمع الكويتي. ويهدف هذا المقياس إلى التعرف على العلاقات والاتجاهات السائدة بين أعضاء الأسرة ، وتضم الصورة النهائية للمقياس (90) بنداً موزعة على عشرة مقاييس فرعية لبعض أبعاد التفاعل الأسري ، وتصنف أبعاد هذا المقياس على النحو التالي :

1. ثلاثة مقاييس لأبعاد العلاقات الأسرية، وتهدف إلى الكشف عن مدى ما يشعر به أفراد الأسرة نحوها من انتماء واعتزاز وفخر بالانتماء إليها، كما تبين إلى أي مدى يعتبر صراع التفاعل بين الأفراد خاصية من خصائص أسرة بعينها وهي:

- مقياس التماسك وهو مدى اهتمام كل فرد في الأسرة وارتباطه بالأفراد الآخرين وتضمن (9) بنود وهي: (1، 11، 21، 31، 41، 51، 61، 71، 81)

- مقياس حرية التعبير عن المشاعر وهو مدى الحرية المتاحة لأفراد الأسرة للتعبير عن مشاعرهم، ومدى تشجيعهم على الصراحة في التعبير عن أحاسيسهم وتضمن (9) بنود وهي: (2، 12، 22، 32، 42، 52، 62، 72، 82)

- مقياس صراع التفاعل الأسري هو يعتبر التنفيس عن صراع التفاعل وما ينشأ عنه من غضب وعدوان مميزة للأسرة وتضمن (9) بنود وهي: (3، 13، 23، 33، 43، 53، 63، 73، 83).

2. خمسة مقاييس لأبعاد النمو الشخصي التي يتيحها جو الأسرة لأفرادها، وتهدف إلى قياس أبعاد النمو الشخصي لأعضاء الأسرة ودرجة الاهتمام بنمو شخصية الفرد من خلال الحياة والعلاقات الأسرية وهي :

- مقياس الاستقلال وهو مدى ما توفره الأسرة من تشجيع لأفرادها على الاستقلال في السلوك واتخاذ القرارات وعمل الاختيارات وتضمن (9) بنود وهي: (4، 14، 24، 34، 44، 54، 64، 74، 84).

- مقياس التوجيه نحو التحصيل والإنجاز وهو مدى تشجيع الأسرة لأعضائها في أنشطتها المختلفة نحو التحصيل والنجاح في جو من التنافس الإيجابي وتضمن (9) بنود وهي: (5، 15، 25، 35، 45، 55، 65، 75، 85).

- مقياس التوجيه العقلي الثقافي وهو مدى اهتمام الأسرة بالأنشطة العقلية والثقافية والاجتماعية وتشجيع أفرادها على المشاركة في هذه المجالات وتضمن (9) بنود وهي: (6، 16، 26، 36، 46، 56، 66، 76، 86)

- مقياس التوجيه نحو الترويح الإيجابي وهو مدى تشجيع الأسرة لأعضائها على المشاركة بطريقة إيجابية وفعالة في الأشكال المختلفة للأنشطة الترويحية وبخاصة الأنشطة الجسمية وتضمن (9) بنود وهي: (7، 17، 27، 37، 47، 57، 67، 77، 87).

- مقياس التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية وهو مدى ما توليه الأسرة من اهتمام بالقيم الخلقية والدينية، والتأكيد على تمسك أعضائها بهذه القيم في سلوكهم وتضمن (9) بنود وهي: (8، 18، 28، 38، 48، 58، 68، 78، 88).

3. مقياسان لدرجة التنظيم والضبط فيما يتعلق بشؤون الأسرة وأنشطتها، وتهتم بقياس بعدي المحافظة على النظام والبنية التنظيمية للأسرة ودرجة الضبط التي تمارس عادة من قبل الأسرة تجاه كل فرد من أفرادها وهما:

- مقياس التنظيم وهو درجة اهتمام الأسرة بالتنظيم والتخطيط لأنشطتها المختلفة، ومدى وضوح القواعد السلوكية، والأدوار والمسؤوليات وتضمن (9) بنود وهي: (9، 19، 29، 39، 49، 59، 69، 79، 89).
- مقياس الضبط وهو مدى انتظام الأسرة في ترتيب هرمي، ومدى صرامة القواعد المنظمة للسلوك، ومدى ما يمثله كل من أفراد الأسرة من ضبط على سلوك الآخرين وتضمن (9) بنود وهي: (10، 20، 30، 40، 50، 60، 70، 80، 90).

طريقة تطبيق وتصحيح المقياس:

تم تطبيق مقياس العلاقات الأسرية والتطابق على عينة الدراسة ستون أباً وأماً تضم (30) أسرة من أسر تلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، حيث تم طلب الإجابة على بنود المقياس من قبل الآباء والأمهات للتلاميذ ذوي السلوك العدواني المرتفع والتلاميذ ذوي السلوك العدواني المنخفض (غير عدواني) وتعتمد الإجابة على عبارات المقياس على أسلوب الصواب والخطأ، بحيث تكون العبارة الصحيحة تنطبق تماماً على المفحوص أو يغلب على ظنه إلى حد كبير ذلك أما العبارة الخاطئة فهي لا تنطبق على المفحوص أو يغلب على ظنه ذلك، وللمقياس استمارات إجابة مستقلة ويتم تصحيح الإجابات باستخدام مفاتيح التصحيح المعدة لذلك، وتدل الدرجة المرتفعة بعد استخدام مفتاح التصحيح على قوة وجود البعد بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض وجود البعد. كما تم ترتيب الأسئلة بحيث يشتمل كل عامود من الاستجابات على مقياس واحد من المقاييس الفرعية، وعلى القائم بعملية التصحيح أن يحسب العلامات التي تظهر داخل الدائرة في كل عامود، ثم يسجل

المجموع في المكان المعد لتسجيل الدرجة الخام في أسفل الصفحة، ويتراوح مدى الدرجات للمقياس ككل مابين (صفر إلى 90) درجة، كما يتراوح مدى الدرجات للعشر مقاييس الفرعية مابين (صفر إلى 9) لكل مقياس (ملحق 3).

ثبات المقياس:

قام فتحي عبدالرحيم وحامد الفقي (1980) بحساب ثبات المقياس على عينة من الأسر الكويتية بحيث تتنوع الأسر من حيث الحجم والمكانة الاجتماعية والعمل والمهنة والأدوار التي يقوم بها أفرادها ويبين الجدول رقم (10) معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية ومتوسطات ارتباط البنود بالمقاييس الفرعية ومعاملات الاستقرار التي تم الحصول عليها بطريقة إعادة الاختبار بفواصل زمني مقداره ثمانية أسابيع. وقد تم حساب معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كودر-رتشاردسن. وتعتبر معاملات الارتباط للثبات الداخلي من المستوى المقبول. كما أن الارتباطات بين البنود وبين المقاييس الفرعية تتراوح بين ارتباطات معتدلة (كما في مقياس الاستقلال حيث بلغت 0.457) وارتباطات مرتفعة نسبياً (كما في مقياس التماسك حيث بلغت 0.86). كما تم حساب ثبات المقاييس الفرعية بطريقة إعادة الاختبار من بيانات مستمدة من مجموعة تبلغ (65) فرداً ينتمون إلى (15) أسرة. وتعتبر معاملات الثبات جميعها كما تظهر في الجدول رقم (10) مقبولة إذ تتراوح بين معاملات منخفضة نسبياً تبلغ (0.68) لمقياس الاستقلال ومعاملات مرتفعة نسبياً تبلغ (0.86) لمقياس التماسك.

وقد تمت دراسة الارتباطات المتبادلة بين درجات المقاييس الفرعية من خلال عينة تبلغ (336) فرداً ينتمون إلى (110) أسرة كما تظهر في الجدول رقم (11) ويتضح أن الارتباطات غالبيتها تدور حول (0.2) مما يشير إلى أن هذه المقاييس الفرعية متميزة رغم أن معظمها مترابط.

جدول (10)

يبين معاملات الثبات الداخلي ومتوسطات ارتباط البنود بالمقاييس الفرعية ومعاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار ن=336

المقاييس الفرعية	الثبات الداخلي	متوسطات	معاملات الثبات
------------------	----------------	---------	----------------

0.86	0.578	0.794	مقياس التماسك
0.73	0.465	0.722	مقياس حرية التعبير عن المشاعر
0.85	0.554	0.743	مقياس صراع التفاعل
0.68	0.457	0.648	مقياس الاستقلال
0.74	0.496	0.656	التوجيه نحو التحصيل والإنجاز
0.82	0.543	0.777	مقياس التوجيه العقلي الثقافي
0.77	0.478	0.689	مقياس التوجيه التروحي الإيجابي
0.80	0.552	0.793	مقياس الاهتمام بالقيم الخلقية والدينية
0.76	0.531	0.785	مقياس التنظيم
0.77	0.509	0.742	مقياس الضبط

جدول (11)

يبين مصفوفة الارتباطات المتبادلة بين المقاييس الفرعية المكونة لمقياس العلاقات الأسرية

المقاييس الفرعية	حرية التعبير عن المشاعر	صراع التفاعل الأسري	الاستقلال	التوجيه إلى التحصيل	التوجيه العقلي الثقافي	التوجيه التروحي	الاهتمام بالقيم الخلفية	التنظيم	الضبط
1	0.24	0.35	0.32	0.14	0.32	0.21	0.22	0.29	0.13-
2		0.01	0.21	0.11-	0.29	0.15	0.11	0.04-	0.23
3			0.16-	0.09	0.15	0.08-	0.11-	0.31-	0.16
4				0.04-	0.23	0.23	0.04-	0.09	0.28-
5					0.02	0.15	0.23	0.27	0.33
6						0.31	0.14	0.14	0.09-
7							0.11	0.12	0.05-
8								0.23	0.33
9									0.33

● مستوى الدلالة 0.01

وفي الدراسة الحالية تم حساب ثبات المقياس على عينة من (60) فرداً تتضمن (30) أسرة مكونة من الآباء والأمهات باستخدام معاملات الثبات ألفا كرونباخ والجدول (12) يوضح معاملات الثبات للأبعاد وقد تراوحت بين (0.71 – 0.95) مما يبين أن الأداة تتمتع بثبات مقبول.

جدول (12)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس العلاقات الأسرية والتطابق ن=60

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ	أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ
التماسك	0.75	التوجه التروحي	0.73
حرية التعبير عن المشاعر	0.76	التوجيه نحو القيم	0.78
صراع التفاعل الأسري	0.76	التنظيم	0.75
الاستقلال	0.71	الضبط	0.80
التوجيه نحو التحصيل	0.76	للمقياس ككل	0.95

صدق المقياس:

قام فتحي عبدالرحيم وحامد الفقي (1980) بحساب صدق المقياس بالاستدلال من خلال قدرته الفارقة أو قدرته على التمييز بين نمطين من الأسر النمط الأول يضم أسراً عادية بلغ حجمها (110) أسرة كويتية، والنمط الثاني يضم (40) أسرة كويتية بها أطفال معاقين وتشير النتائج في مجملها إلى صدق المقياس نظراً لأنه فرق بين نمطين من الأسر أحدهما عادي والآخر يسوده الاضطراب.

إجراءات التطبيق الميداني:

1. تم أخذ الموافقة من قبل وزارة التربية بدولة الكويت لإجراء التطبيق الميداني على التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية بنين.
2. ثم أخذ الموافقة لإجراءات التطبيق الميداني من قبل مدير إدارة مدارس التربية الخاصة لتطبيق أدوات الدراسة في مدرسة التربية الفكرية بنين بدولة الكويت.

3. تم الالتقاء مع مدير المدرسة والأخصائيات النفسيات والمعلمين لتوضيح أهداف الدراسة وللمساعدة في تطبيق أدوات الدراسة.
4. استخراج البيانات اللازمة لعينة الدراسة من سجلات التلاميذ لحصر أفراد العينة المستوفية للشروط من حيث مستوى الإعاقة والعيش مع الوالدين وعدد الأشقاء وعدم وجود أخ أو أخت معاق للطفل المعاق ذهنياً.
5. تطبيق مقياس السلوك العدواني لذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، لجميع تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي لمدرسة التربية الفكرية للبنين بدولة الكويت، الذين يتم تقدير سلوكهم من قبل معلمين لديهم الخبرة والدراية الكافية عن سلوكيات عينة الدراسة، بحيث تم مقابلة كل معلم على حدة لشرح أهداف الدراسة وكيفية الإجابة على بنود المقياس.
6. الاتصال بأسر الأطفال المستوفين لمحككات الدراسة من قبل الأخصائيات النفسيات وأخذ مواعيد للباحث لمقابلة كل أسرة على حدة وتوضيح أهداف الدراسة ومن ثم تطبيق مقياس العلاقات الأسرية والتطابق.

صعوبات التطبيق:

1. عدم تعاون بعض أولياء الأمور وعدم الحضور بالأوقات المحددة أدى إلى تأخير تطبيق أدوات الدراسة.
2. عدم استطاعة الباحث من التعامل مع بعض الأمهات بشكل مستقل، لعدم موافقتها على ذلك، وقد تمت المقابلة من قبل الأخصائية النفسية، بتوجيه مباشر من قبل الباحث.
3. عدم استطاعة بعض الأمهات للحضور إلى المدرسة، وقد اضطر الباحث إلى إرسال المقياس إلى الأمهات، ومتابعته عن طريق الهاتف من قبل الأخصائية النفسية وإعطائها التعليمات اللازمة وتوضيح بعض البنود في المقياس، وسؤالهن عن المقياس والصعوبات التي واجهتهن أثناء ملء المقياس.
4. تأخر بعض المدرسين في إنجاز وتسليم الإجابة على المقياس في الوقت المتفق عليه، ذلك لانشغالهم بالأعمال المدرسية، ولا شك بأن هذا سبب

بعض الإرباك والتأخر في العمل.

أساليب المعالجة الإحصائية

تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لاختبار أسئلة الدراسة عن طريق

برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS:

- 1 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: للإجابة عن أسئلة الدراسة.
- 2 - تحليل التباين الأحادي ANOVA: للإجابة عن أسئلة الدراسة
- 3 - معاملات ألفا: لاستخراج معاملات الثبات لأدوات الدراسة.
- 4 - معامل الارتباط بيرسون: لإيجاد ثبات أدوات الدراسة.
- 5 - التكرار والنسب المئوية: للوصف والتحليل لمجتمع الدراسة والعينة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

- مقدمة
- نتائج السؤال الأول ومناقشتها.
- نتائج السؤال الثاني ومناقشتها.
- نتائج السؤال الثالث ومناقشتها.
- نتائج السؤال الرابع ومناقشتها.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

مقدمة :

تضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بعد التحليل الإحصائي للبيانات التي جمعت، حيث هدف الباحث من خلال هذا التحليل إلى معرفة الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين، بحسب استجابات الآباء والأمهات لتلاميذ مدرسة التربية الفكرية بنين بدولة الكويت، والتي يمكن من خلالها الإجابة عن أسئلة الدراسة.

وكما ورد في الفصل السابق فقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وذلك لأنه المنهج الملائم للكشف عن الفروق بين مجموعتي الدراسة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد العلاقات الأسرية وأبعاد النمو الشخصي، وأبعاد التنظيم والضبط، وقد تم تطبيق مقياس العلاقات الأسرية من إعداد فتحي عبدالرحيم وحامد الفقي (1980) كما تم تطبيق مقياس السلوك العدواني من إعداد سعيد دبيس (1999) وفيما يلي سيقوم الباحث بعرض كل سؤال ومناقشة نتائجه على حده.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد العلاقات الأسرية (التماسك، حرية التعبير عن المشاعر، صراع التفاعل الأسري) ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن مدى دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد العلاقات الأسرية (التماسك، حرية التعبير عن المشاعر، صراع التفاعل الأسري)،

كما هو موضح بجدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA، بينما يبين الجدول (14) متوسطات المجموعتين في أبعاد العلاقات الأسرية (التماسك، حرية التعبير عن المشاعر، صراع التفاعل الأسري).

جدول (13)

نتائج تحليل التباين أحادي المتغيرات (ANOVA) للفروق بين متوسطات أبعاد العلاقات الأسرية حسب متغير المجموعة: (العدوانيين وغير العدوانيين)

الأبعاد	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التماسك	بين المجموعات	2.817	1	2.817	1.160	0.286
	داخل المجموعات	140.833	58	2.428		
	المجموع	143.650	59	-		
حرية التعبير عن المشاعر	بين المجموعات	138.017	1	138.017	79.388	*0.000
	داخل المجموعات	100.833	58	1.739		
	المجموع	238.850	59	-		
صراع التفاعل الأسري	بين المجموعات	0.417	1	0.417	0.183	0.670
	داخل المجموعات	131.767	58	2.272		
	المجموع	132.183	59	-		

* عند مستوى دلالة أقل من (0.001)

يتبين من الجدول (13) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من

(0.001) بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في بعد حرية التعبير عن المشاعر. كما يتبين من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في بعدي التماسك، وصراع التفاعل الأسري.

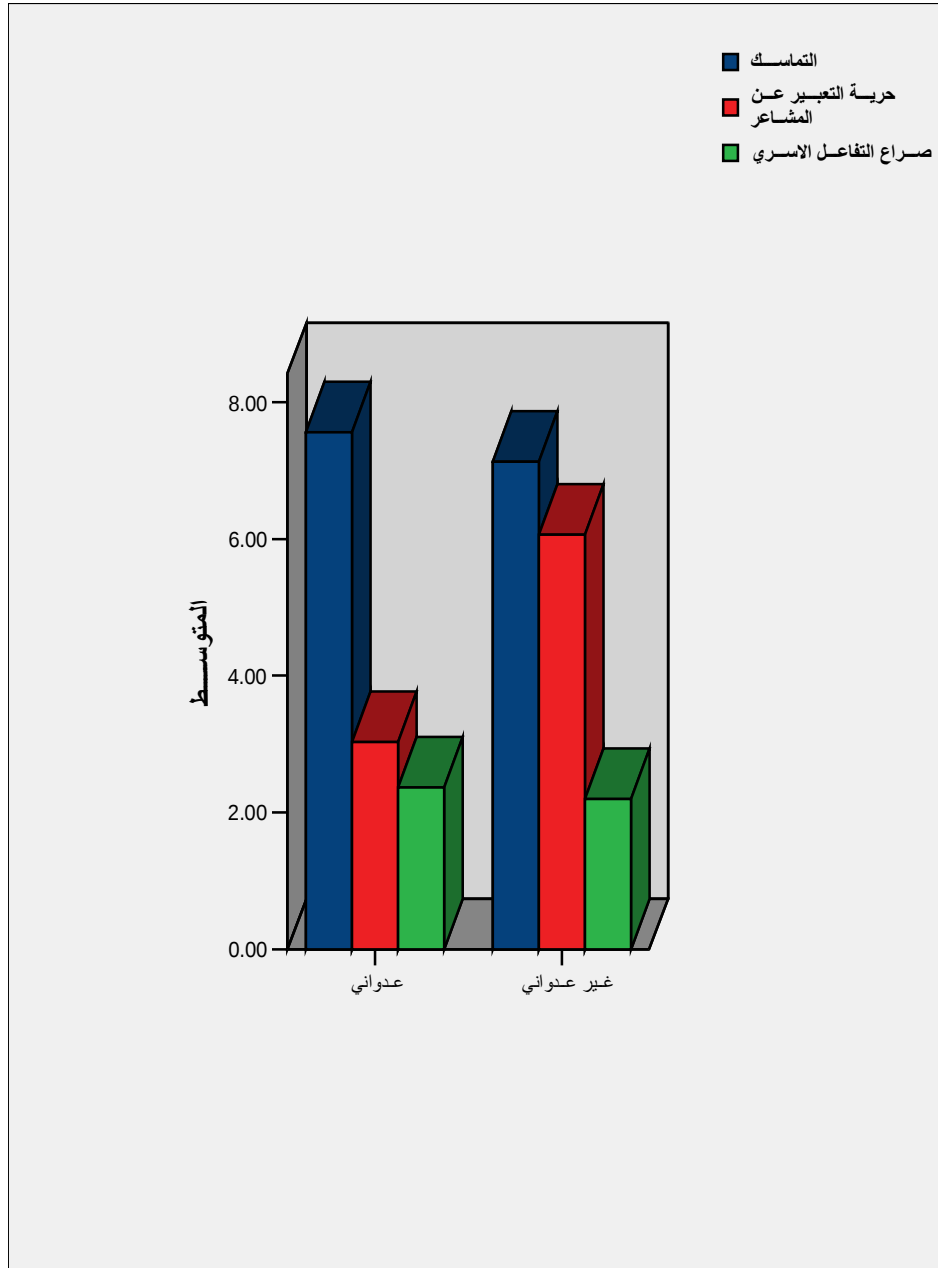
جدول (14)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد العلاقات الأسرية (التماسك، حرية التعبير عن المشاعر، صراع التفاعل الأسري)

الأبعاد	العدوانيين ن=30		غير العدوانيين ن=30	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
التماسك	7.56	1.45	7.13	1.65
حرية التعبير عن المشاعر	3.03	1.65	6.06	0.868
صراع التفاعل الأسري	2.36	1.35	2.20	1.64

يتبين من الجدول (13) و(14): وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.001) بين متوسط (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في بعد (حرية التعبير عن المشاعر) حيث بلغ متوسط أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين (3.03)، بينما بلغ متوسط أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين (6.06) وهذه النتيجة تشير إلى أن أسر الأطفال غير العدوانيين لديهم ميل نحو حرية التعبير عن المشاعر بدرجة أكبر من الأسر التي لديها أطفال عدوانيين.

كما يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في بعدي (التماسك، صراع التفاعل الأسري) حيث بلغ متوسط درجة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين في بعد التماسك (7.56) وفي بعد صراع التفاعل الأسري (2.36)، بينما بلغ متوسط درجة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين في بعد التماسك (7.13) وفي بعد صراع التفاعل الأسري (2.20) وهذه النتيجة تشير إلى عدم اختلاف أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في بعدي التماسك وصراع التفاعل الأسري.



شكل (1)

متوسطات مجموعتي الدراسة (العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد العلاقات الأسرية

يتبين من الشكل (1) أن متوسط درجة الأسر ممن لديهم أطفال غير

عدوانيين من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة أكبر من متوسط درجة الأسر ممن

لديهم أطفال عدوانيين من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة في بعد حرية التعبير عن

المشاعر وإن الفروق تكاد تكون ضئيلة في بعدي (التماسك، وصراع التفاعل

الأسري).

مناقشة نتائج السؤال الأول

تشير نتائج السؤال الأول إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة لصالح الأطفال غير العدوانيين في بعد حرية التعبير عن المشاعر، بينما تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في بعد التماسك وصراع التفاعل الأسري.

يتبين من النتائج السابقة الانخفاض الدال لمتوسط درجة بعد حرية التعبير عن المشاعر لدى مجموعة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين مقارنة بأقرانهم غير العدوانيين، ويشير مفهوم بعد حرية التعبير عن المشاعر إلى مدى الحرية المتاحة لأفراد الأسرة للتعبير عن مشاعرهم، ومدى تشجيعهم على الصراحة في التعبير عن أحاسيسهم.

إن ما أسفرت عنه هذه النتيجة يمكن أن يرجع إلى تداخل الأدوار بين الوالدين أو أحدهما تجاه سلوكيات (السلوك العدواني) أبنائهم، أو صعوبة التعامل مع هذه السلوكيات، حيث أن ممارسة أبنائهم سلوكيات عدوانية في البيت أو المدرسة فمن الممكن أن يتأثر الوالدين بسلوكيات أبنائهم، فقد يكون في بعض الأحيان السلوك الصادر من ابنهم يلقي استحساناً من الأب بينما نجد الأم تعارض ذلك أو العكس فنجد الطفل لا يستطيع أن يعبر عن مشاعره بالطريقة الملائمة أو لا يعرف كيف يعبر عن مشاعره نتيجة تداخل الأدوار، فقد يرى أحد الوالدين أن التعبير عن المشاعر يكون عن طريق سلوكيات يراها مناسبة بينما الطرف الآخر لا يراها مناسبة، فقد ينتج من ذلك الكبت للمشاعر والأحاسيس من قبل أفراد الأسرة، الذي قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات غير مرغوبة في الأسرة.

وترى هيفاء الكندري (2006) أن الوالدين يجدان صعوبة في تهدئة الطفل بعد شعوره بالغضب والتوتر ونقص الاستقرار وانعدام الهدوء من جراء التغيرات التي تحدث داخل الأسرة.

أن وجود طفل معاق ذهنياً ذي سلوك عدواني داخل الأسرة قد يؤثر هذه الأسرة، ويجب أن تكون متأهبة دائماً لكل ما يطرأ داخل الأسرة نتيجة لوجوده،

فهذه السلوكيات العدوانية قد تمنعه من الاستجابة بالشكل المطلوب، كما أن الوالدين قد تنقصهما الخبرة في التعامل وفي تفسير سلوك هذا الطفل. كما أن تقارب متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة لدراسة حياة المؤيد (1990) مع ما توصلت إليها الدراسة حيث بلغ متوسط درجة بعد حرية التعبير عن المشاعر لديهم (5.02) مما يدل على تقارب متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين (حياة المؤيد، 1990، ص 58).

أن هذه النتيجة قد تؤكد صحة ما سبق ذكره، أن مجموعة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين قد اتجه سلوك أمهاتهم وآبائهم نحو تداخل الأدوار بين الوالدين فقد تقوم الأم بدور الأب زيادةً على واجباتها ودورها أو العكس، وذلك لتخفيف الأعباء التي تقع على عاتق أحدهم، فقد نجد سلوك هذه الأسر يسودها الاحتفاظ بالمشاعر لأنفسهم، وانخفاض الفرصة لإبداء الرأي بين أفراد الأسرة، وانخفاض المشاركة من قبل أفراد الأسرة بالمشكلات الأسرية، وانخفاض القلق والانزعاج عندما يشتكي أحد أعضاء الأسرة.

كما يتبين من النتائج السابقة ارتفاع وتقارب متوسط الدرجات في بعد التماسك الأسري الدال بين مجموعتين أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين، حيث يشير مفهوم بعد التماسك الأسري إلى مدى اهتمام كل فرد في الأسرة وارتباطه بالأفراد الآخرين، مما يدل أن أسر المجموعتين تميزت بروح الجماعة وقوة الانتماء بين أفرادها كما يسودها الحب والتعاون والترابط داخل هذه الأسر، ومساعدة بعضهم البعض، وتقديم المساندة الحقيقية لبعضهم البعض داخل الأسرة.

إن ما أسفرت عنه هذه النتيجة يمكن أن يرجع إلى التفكير في مستقبل الطفل المعاق ذهنياً من قبل أعضاء أسر المجموعتين، ومن خلال ما أشار إليه فاربر (Farber, 1959) بخصوص دورة حياة الأسرة التي يشير في مجملها أن الطفل المعاق ذهنياً يكون دائماً في محل الطفل الأصغر داخل الأسرة، مما يعطي أفراد الأسرة الدافع نحو التفكير في مستقبل الطفل، وذلك قد يكون مؤشراً على تلقي

الدعم من قبل أمهات وآباء والأشقاء لهم مما يساعد على تميز روح الجماعة لأفرادها وقوة الانتماء بينهم، ومحاولة بذل الجهد لبعضهم البعض (في: فتحي عبدالرحيم وحليم بشاي، 1992، ص ص 273 - 275).

كما وأيدت دراسة جوكن وآخرون (Jokinen et al., 2005) على أن اغلب الادراكات والأفكار الواردة مشتركة بين أفراد الأسرة وخاصة فيما يخص التوتر والضغط الذي يسود حياة الأبناء. كما أن هناك رضا عن حياة الأسرة من طرف الأخوة والأخوات مع بعض التخوفات عن مصيرهم بعد وفاة الآباء فيما يتعلق بالرعاية والمسؤولية للطفل المعاق ذهنياً.

كما يتبين من النتائج السابقة انخفاض وتقارب متوسط الدرجات في بعد صراع التفاعل الأسري بين مجموعتين أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين، حيث يشير مفهوم بعد صراع التفاعل الأسري إلى أي مدى يعتبر التنفيس عن صراع التفاعل وما ينشأ عنه من غضب وعدوان خاصية مميزة للأسرة.

إن ما أسفرت عنه هذه النتيجة يمكن أن يرجع إلى أن أسر المجموعتين لديها ضغوط حول التفكير في مستقبل الطفل ومسؤوليات تجاه أبنائهم ولكنهم قادرين على التأقلم مع هذه الضغوط، من خلال قوة العلاقة بين أفرادها، مما يدل أن أسر المجموعتين تميزت بعدم ظهور حالات الغضب بصورة صريحة، وانخفاض محاولة أفراد الأسرة حل الخلافات وتسوية الأمور بشكل جماعي، وانخفاض توجيه النقد لبعضهم البعض.

ويؤكد ذلك ما جاء من نتائج دراسة مناحي العازمي (1998) التي تشير إلى أن العلاقة بين الضغوط والحاجات لأسر الأطفال المعاقين ذهنياً ترتبط بالتفكير بهموم المستقبل لديهم.

وهذا يتفق مع ما أورده فتحي عبدالرحيم (1981) أن الطفل المعاق ذهنياً يميل أن يكون عرضه لمواقف الضغط والتوتر سواء داخل الأسرة أو خارجها بدرجة أكبر مما يواجهه الطفل العادي، ويواجه عادةً قدراً أكبر من الإحباط يفوق ما يواجهه الطفل العادي، كذلك فإن قدرة الطفل المعاق ذهنياً على تكوين الصداقة

والمحافظة عليها أقل بالمقارنة بالأطفال الآخرين، نجد مثل هذا الفرق يمكن أن تنتج استجابات عاطفية متطرفة من جانب الوالدين تتراوح ما بين الحماية الزائدة والرفض الصريح للطفل.

وقد أورد مكبين وآخرون (McCubbin, et al., 1996) تعليقاً عما سبق أن أسر ذوي الإعاقة الذهنية يتعرضون إلى بذل جهد أكبر من أقرانهم وذلك بسبب الحاجة إلى التأقلم مع الطفل المعاق ذهنياً لعدم قدرته على العيش بشكل مستقل مما يتطلب العناية المستمرة من قبل الأسرة.

كما يؤكد لستج (Lustig, 1997) في دراسته التي كان هدفها هو وصف لسلوكيات أسر المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة من حيث الضغوط الأسرية أن الأسر المرنة تمتاز بقدرة على التغير والتأقلم مع الأزمات والضغوط التي تواجه دورة حياة الأسرة، وتتصف هذه الأسر ببيئة غير منظمة إلى حد ما ، بينما تكون هناك استقلالية متوسطة بين أفراد الأسرة ، وتفضل هذه الأسر أن تتلقى الدعم من أكثر من شخص خارج الأسرة.

ومن خلال ما سبق قد يكون هناك نوعين من أسر المعاقين ذهنياً وهي أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين وتتصف بأنها أسرة متماسكة وتمتاز بروح الجماعة وقوة الانتماء بين أفرادها كما يسودها الحب والتعاون والترابط داخل هذه الأسر، كما تمتاز بأنها تستطيع التأقلم مع الأزمات والضغوط التي تواجه دورة حياة الأسرة، كما تمتاز بحرية التعبير عن المشاعر وتشجيع أفرادها على الصراحة في التعبير عن أحاسيسهم، وعادة تكون هناك مشاركة أكبر في اتخاذ القرارات الخاصة داخل الأسرة. أما أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين فتتصف بالإضافة إلي ما سبق ولكن تختلف في انخفاض حرية التعبير عن المشاعر، وتحفظ أفرادها في التعبير عن أحاسيسهم، وعادة تكون هناك مشاركة أقل في اتخاذ القرارات الخاصة داخل الأسرة، وتعتبر هذه الأسر أكثر الأسر عرضة للخطر عند مواجهة أي أزمة أو ضغط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد النمو الشخصي (الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي الثقافي، التوجيه التروحي الإيجابي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية) ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن مدى دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد النمو الشخصي (الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي الثقافي، التوجيه التروحي الإيجابي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية)، كما هو موضح بجدول (15) نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA، بينما يبين الجدول (16) متوسطات المجموعتين في أبعاد النمو الشخصي (الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي الثقافي، التوجيه التروحي الإيجابي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية).

جدول (15)

نتائج تحليل التباين أحادي المتغيرات (ANOVA) للفروق بين متوسطات أبعاد النمو الشخصي حسب متغير المجموعة: (العدوانيين وغير العدوانيين)

الأبعاد	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الاستقلال	بين المجموعات	0.067	1	0.067	0.019	0.890
	داخل المجموعات	198.867	58	3.429		
	المجموع	198.933	59	-		
التوجيه نحو التحصيل والإنجاز	بين المجموعات	0.017	1	0.017	0.120	0.915
	داخل المجموعات	83.633	58	1.442		
	المجموع	83.650	59	-		
التوجيه العقلي الثقافي	بين المجموعات	9.600	1	9.600	2.738	0.103
	داخل المجموعات	203.333	58	3.506		
	المجموع	212.933	59	-		
التوجيه التروحي الإيجابي	بين المجموعات	32.267	1	32.267	16.49	*0.000
	داخل المجموعات	113.467	58	1.956		
	المجموع	145.733	59	-		
التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية	بين المجموعات	1.667	1	1.667	1.134	0.291
	داخل المجموعات	85.267	58	1.470		
	المجموع	86.933	59	-		

* عند مستوى دلالة أقل من (0.001)

يتبين من الجدول (15) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.001) بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في عد التوجيه التروحي الإيجابي.

كما يتبين من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد (الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي الثقافي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية).

جدول (16)

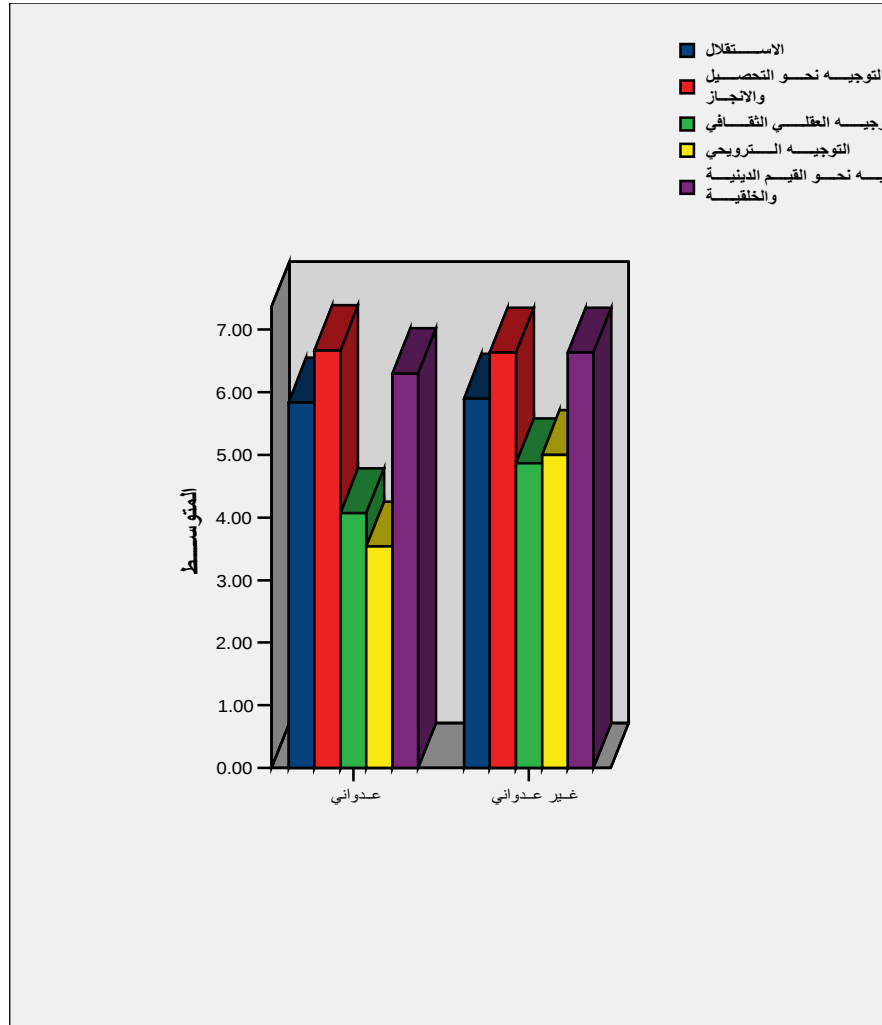
المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد النمو الشخصي (الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي الثقافي، التروحي الإيجابي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية)

الأبعاد	العدوانيين ن=30	غير العدوانيين ن=30
---------	-----------------	---------------------

الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
1.93	5.90	1.76	5.83	الاستقلال
1.24	6.63	1.15	6.66	التوجيه نحو التحصيل والإنجاز
1.40	4.86	2.24	4.06	التوجيه العقلي الثقافي
1.46	5.0	1.33	3.53	التوجيه التروحي الإيجابي
1.12	6.63	1.29	6.30	التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية

يتبين من الجدول (15) و(16): وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.001) بين متوسط (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في بعد (التوجيه التروحي الإيجابي) حيث بلغ متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين (3.53)، بينما بلغ متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين (5.0) وهذه النتيجة تشير إلى أن أسر الأطفال غير العدوانيين لديهم ميل نحو التوجيه التروحي الإيجابي بدرجة أكبر من الأسر التي لديها أطفال عدوانيين.

كما يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد (الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي الثقافي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية). حيث بلغ متوسط درجة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين في بعد الاستقلال (5.83) وفي بعد التوجيه نحو التحصيل والإنجاز (6.66) وفي بعد التوجيه العقلي الثقافي (4.06) وفي بعد التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية (6.30)، بينما بلغ متوسط درجة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين في بعد الاستقلال (5.90) وفي بعد التوجيه نحو التحصيل والإنجاز (6.63) وفي بعد التوجيه العقلي الثقافي (4.86) وفي بعد التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية (6.63)، وهذه النتيجة تشير إلى عدم اختلاف أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد (الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي الثقافي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية).



شكل (2)

متوسطات مجموعتي الدراسة (العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد النمو الشخصي

يتبين من الشكل (2) أن متوسط الأسر ممن لديهم أطفال غير عدوانيين من ذوي الإعاقة البسيطة اكبر من متوسط الأسر ممن لديهم أطفال عدوانيين من ذوي الإعاقة البسيطة في بعد التوجيه التروحي الإيجابي وإن الفروق تكاد تكون ضئيلة في أبعاد النمو الشخصي (الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي الثقافي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية).

مناقشة نتائج السؤال الثاني

تشير نتائج السؤال الثاني إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في بعد التوجيه التروحي الإيجابي، بينما تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد النمو الشخصي (الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي الثقافي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية).

يتبين من النتائج السابقة الانخفاض الدال لمتوسط درجة بعد التوجه التوجيه التروحي الإيجابي لدى مجموعة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين، حيث يشير مفهوم بعد التوجيه التروحي الإيجابي إلى مدى تشجيع الأسرة لأعضائها على المشاركة بطريقة إيجابية وفعالة في الأشكال المختلفة للأنشطة التروحية خاصة الأنشطة الجسمية.

إن ما أسفرت عنه هذه النتيجة من انخفاض متوسط درجة بعد التوجيه التروحي الإيجابي يمكن أن يرجع إلى عدم وعي أسرهم (نقص الخبرة) بأهمية الوسائل التروحية أو الخوف من ردود فعل الآخرين تجاه التلميذ ذي السلوك العدواني الذي لا يسمح له بالاستفادة من الأنشطة التربوية بالطريقة العادية، بل تتطلب رعاية وترويح من نوع خاص، كما يعتقد الباحث أن التلميذ ذي السلوك العدواني كثيراً ما يتعرض للرفض والنزب من الآخرين وقد يلاقي إهمالا من الأفراد المحيطين به نظراً لتعرضهم إلى الأذى أثناء ممارسة أي نشاط تروحي معهم، مما يدل على أن أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين لديهم انخفاض في توجيه وتشجيع أفراد الأسرة نحو هواية يمارسونها، وقلة المشاركة في

الأنشطة الترويحية خارج العمل أو المدرسة، وقضاء أغلب العطلات الأسبوعية داخل المنزل وضعف في استقلال وقت الفراغ للترويح الايجابي، وذلك مؤشر على ضعف في أداء وظائف الأسرة لما يتمتع به الترويح الايجابي من دور هام في النمو الشخصي لأفرادها.

حيث يشير كمال مرسى (2003) إلى أنه من أهم وظائف الأسرة الترويح وإستثمار أوقات الفراغ ولا تقل هذه الوظيفة في الأهمية عن باقي الوظائف لأن الترويح عن النفس ضروري في عملية التنشئة الاجتماعية وبناء الشخصية واكتساب السلوك المقبول وحفظ الأخلاق في المجتمع.

كما تشير حياة المؤيد (1990) إلى أن التربية الترويحية تبدأ في المنزل، واللعب هو وظيفة الطفل الأساسية، ومن خلال اللعب تنهياً للطفل الفرص لاكتساب خبرات عديدة، وقد يتشكل جانب من شخصيات الأطفال من خلال القدوة المتمثلة في آبائهم من حيث تشجيعهم على ممارسة الأنشطة المختلفة بما فيها الأنشطة الترويحية.

كما اتفقت نتائج دراسة فلويد وآخرون (Floyd et al., 2004) مع ما توصلت إليه الدراسة حيث تشير أهم نتائج الدراسة إلى أن الآباء والأمهات لديهم تميز من حيث المثابرة نحو تقديم التوجيهات والتعليمات للأطفال المعاقين ذهنياً ممن ليس لديهم مشكلات سلوكية.

كما اتفقت نتائج دراسة علي الظفيري (2001) مع ما توصلت إليه الدراسة حيث تشير النتائج أن مجموعة نمط البيئة السلبية (انخفاض درجاتهم في مقياس أبعاد التفاعل الأسري والتطابق) تزيد لديها ضغوط الوالدية زيادة كبيرة بالمقارنة مع مجموعة نمط البيئة الإيجابية (ارتفاع درجاتهم في مقياس أبعاد التفاعل الأسري والتطابق) , وأبرز هذه الضغوط هي المتعلقة بأبعاد الإحساس بالكفاءة (نقص خبرة الوالدين من حيث المعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع الطفل), وقيود الدور الوالدي (مطالب وحاجات أبنائهم تتحكم فيهن وتسيطر عليهن), والعزلة الاجتماعية (العزلة الاجتماعية عن الأقران والأقارب).

كما كشفت نتائج دراسة مصطفى القمش (1999) عن الأساليب المستخدمة لمواجهة مشكلة السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً داخل الأسرة وهي الحرمان واحتل هذا الأسلوب المرتبة الأولى، وجاء بعدها أسلوب الحوار والمناقشة ثم العقاب الجسدي ثم التوبيخ اللفظي ثم العزل ثم التنبيه اللفظي. كما يتبين من النتائج السابقة توسط وتقارب متوسط الدرجات الدال في بعد الاستقلال بين مجموعتي أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين، حيث يشير مفهوم بعد الاستقلال إلى مدى ما توفره الأسرة من تشجيع لأفرادها على الاستقلال في السلوك واتخاذ القرارات وعمل الاختيارات. إن ما أسفرت عنه هذه النتيجة من توسط وتقارب متوسط الدرجات في بعد الاستقلال يمكن أن يرجع إلى زيادة العبء الواقع على الوالدين في الأسرة نظراً لوجود الطفل المعاق ذهنياً، حيث يحل الطفل المعاق ذهنياً محل الطفل الأصغر في الأسرة كما أورد فاربر، وذلك مؤشر على أن هناك تأثير على واجبات ووظائف هذه الأسر.

وهذا يتفق مع ما أورده فوجير وبرادك (Fujiura & Braddock, 1991) من أن وجود الطفل المعاق ذهنياً في بعض الأسر يزيد العبء عليها، ويرجع ذلك إلى عدم قدرة الأطفال المعاقين ذهنياً على الاستقلال، ومن الممكن أن يحدث خلل في وظائف الأسرة.

وقد أورد رأفت محمد (2005) تعليقاً على هذا الموضوع حيث ذكر أن من ضمن وظائف الأسرة الوظيفة الاجتماعية المتمثلة بتربية الأطفال والتخطيط لأنشطتها المختلفة، حتى تستطيع تحويل الطفل الصغير إلى كائن اجتماعي يستطيع أن يعيش في المجتمع فيقوم باتخاذ القرارات المناسبة له ولمجتمعه، ويتعلم الطفل خلال ذلك الأساليب السلوكية والاجتماعية المرغوبة، كما يكتسب الاتجاهات والقيم ويتعلم التفاعل مع الآخرين والمشاركة في المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي يتحقق له النمو الاجتماعي السوي.

ومن خلال ما سبق يستخلص الباحث أن تقارب المجموعتين في بعد الاستقلال قد يدل أن هذه الأسر تسعى بدرجة متوسطة إلى تشجيع أفرادها للقيام بالأعمال

والواجبات الأسرية من تلقاء أنفسهم، والتشجيع للاستقلال والحرية في اتخاذ القرارات، كما تسعى بدرجة متوسطة إلى قيام كل فرد في الأسرة بحل مشكلاته بنفسه.

ويتبين من النتائج السابقة ارتفاع وتقارب متوسط الدرجات الدال في بعد التوجيه نحو التحصيل والإنجاز بين مجموعتي أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين، حيث يشير مفهوم بعد التوجيه نحو التحصيل والإنجاز إلى مدى تشجيع الأسرة لأعضائها في أنشطتها المختلفة نحو التحصيل والنجاح في جو من التنافس الإيجابي.

إن ما أسفرت عنه هذه النتيجة يمكن يرجع إلى سعي الوالدين جاهدين إلى التأقلم مع حاجات أعضاء الأسرة (كما تم ذكر ذلك بالسابق كون هذه الأسر تستطيع التأقلم مع الضغوط التي تواجهها) وبشكل خاص حاجات الابن المعاق ذهنياً نظراً لكون هذه الأسر متماسكة ومترابطة، كما يري الباحث أن حاجات الطفل المعاق ذهنياً بهذه المرحلة العمرية نحو التحصيل والإنجاز قد تكون نحو أي عمل يشعر الطفل بالنجاح وأن له قيمة.

وهذا يتفق مع ما ورد في إحدى نتائج دراسة لستج وأكي (Lustig & Akey, 1999) من أن التماسك الأسري يساعد ويسهل عملية التكيف الأسري حيث القدرة على التكيف الأسري هي تغير بناء سلطة الأسرة وعلاقاتها الداخلية وقواعدها. وقد أوردت دراسة مارिका (Marika, 1998) من خلال إحدى نتائج دراستها تعليقاً بهذا الموضوع حيث ذكر أن معظم الأطفال المعاقين ذهنياً علاقتهم متباعدة بعض الشيء مع والديهم ولكن هذا التباعد ليس له تأثير واضح على العلاقة داخل الأسرة.

وقد يرجع السبب في ذلك أيضاً أن هناك نوعين من الضغوط بحسب استجابة الأسر لها ضغوط بناءة تدفع لمزيد من العمل والإنجاز، وضغوط هدامة ومعوقة ويمكن أن يكون لهذه الأسر ضغوط بناءة تدفع لمزيد من العمل والإنجاز، قد ينتج منها تأثير إيجابي على الوالدين وعلى جميع أفراد الأسرة نحو التحصيل والإنجاز، مما يدل أن هذه الأسر تسعى بشكل جاهد نحو تشجيع أفرادها للقيام بالأعمال

بأفضل صورة ممكنة، والتشجيع على المنافسة الايجابية، والاهتمام بالنجاح في المدرسة أو العمل وتحقيق التقدم والرفق.

وقد تبين من النتائج السابقة انخفاض وتقارب متوسط الدرجات الدال في بعد التوجيه العقلي الثقافي بين مجموعتي أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين، حيث يشير مفهوم بعد التوجيه العقلي الثقافي إلى مدى اهتمام الأسرة بالأنشطة العقلية والثقافية والاجتماعية وتشجيع أفرادها على المشاركة في هذه المجالات.

إن ما أسفرت عنه هذه النتيجة يمكن أن يرجع إلى أن هذه الأسر تسعى إلى عدم التعرض للمواقف والأحداث الضاغطة حتى لا يشعر أفراد الأسرة خاصة الابن المعاق والوالدين بالفشل، نظراً للخصائص والقدرات المحدودة التي يتمتع بها الطفل المعاق ذهنياً والتوقعات التي يعتنقها الوالدين تجاه ابنهم المعاق ذهنياً. وقد يرجع السبب في ذلك أيضاً من وجهة نظر الباحث إلى عدم مراعاة الآباء للفروق الفردية حيث تكون كبيرة في مرحلة الطفولة المتوسطة عن أقرانهم العاديين أو فهم استجابات أثناء تفاعلهم مع أفراد الأسرة.

وقد أشار كمال مرسى (1996) إلى أن المعاقين ذهنياً يختلفون عن أقرانهم العاديين في النمو العقلي والقدرات العقلية والفروق بين حالات الإعاقة الذهنية البسيطة وأقرانهم العاديين في النواحي العقلية بسيطة في مرحلة الطفولة المبكرة وكبيرة في مرحلة الطفولة المتوسطة وما بعدها.

كما جاء في إحدى نتائج دراسة أنجي (Ainge, 1995) التي تشير في مجملها أن آراء الوالدين حول تربية ابنهم المعاق ذهنياً بها صعوبة حيث يشعرهم بالفشل عند النظر إلى التصرفات الايجابية التي يجب أن تكون عليها التربية، كما تشير الدراسة أن هناك فشل في فهم ومراعاة شخصية الطفل المعاق ذهنياً الفردية. إن أسر المجموعتين قد يكون لديهم انخفاض في تشجيع التلميذ المعاق ذهنياً نحو الحوار الاجتماعي والأنشطة الثقافية مثل زيارة المكتبات العامة والاهتمام بقراءة الكتب الحديثة بين أفراد الأسرة.

كما يتبين من النتائج السابقة ارتفاع وتقارب متوسط الدرجات الدال في بعد التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية بين مجموعتي أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين، حيث يشير مفهوم بعد التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية إلى مدى ما توليه الأسرة من اهتمام بالقيم الخلقية والدينية، والتأكيد على تمسك أعضائها بهذه القيم في سلوكهم.

إن ما أسفرت عنه هذه النتيجة يمكن أن يرجع إلى القيم السائدة في المجتمع الإسلامي والعربي حول أهمية ترابط المجتمع من خلال القيام بالواجبات والقيم الدينية ونبذ القيم والأخلاقيات المنافية للدين، كما أوضح كمال مرسي (2003) تعليقاً على الموضوع حيث ذكر أن وظائف الأسرة المسلمة ثابتة ولا يمكن أن تتخلى عنها في الحاضر ولا في المستقبل، لأنها جزء لا يتجزأ من عقيدة المسلمين.

وقد تقارب متوسط درجة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة لدراسة حياة المؤيد (1990) مع ما توصلت إليها الدراسة حيث بلغ متوسط درجة بعد التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية (6.13) مما يدل على تقارب متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين (حياة المؤيد، 1990، ص 58).

كما تقارب متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة لدراسة فتحي عبدالرحيم (1980) مع ما توصلت إليها الدراسة حيث بلغ متوسط درجة بعد التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية (6.99) مما يدل على تقارب متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين (فتحي عبدالرحيم، 1980، ص 95).

إن أسر المجموعتين قد يكون لديهم درجة عالية حول تشجيع أفراد الأسرة على حضور الأنشطة الدينية، والمحافظة على أداء الصلاة بوقتها، ومعرفة المغزى الديني حول المناسبات الدينية، كما قد يكون هناك تشجيع لأفراد الأسرة عند القيام بسلوكيات مقبولة وعقاب من يقوم بسلوكيات غير مقبولة دينياً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد التنظيم والضبط (التنظيم، الضبط) ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن مدى دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد التنظيم والضبط (التنظيم، الضبط)، كما هو موضح بجدول (17) نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA، بينما يبين الجدول (18) متوسطات في أبعاد التنظيم والضبط (التنظيم، الضبط).

جدول (17)

نتائج تحليل التباين أحادي المتغيرات (ANOVA) للفروق بين متوسطات أبعاد التنظيم والضبط حسب متغير المجموعة: (العدوانيين وغير العدوانيين)

المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التنظيم	بين المجموعات	1.067	1	1.067	0.353	0.55
	داخل المجموعات	175.267	58	3.022		
	المجموع	176.333	59	-		
الضبط	بين المجموعات	29.400	1	29.400	18.335	*0.000
	داخل المجموعات	93.000	58	1.603		
	المجموع	122.400	59	-		
	داخل المجموعات	291.467	58	5.025		
	المجموع	310.733	59	-		

* عند مستوى دلالة أقل من (0.001).

يتبين من الجدول (17) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.001) بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في بعد الضبط. كما يتبين من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات لمجموعتين (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في التنظيم.

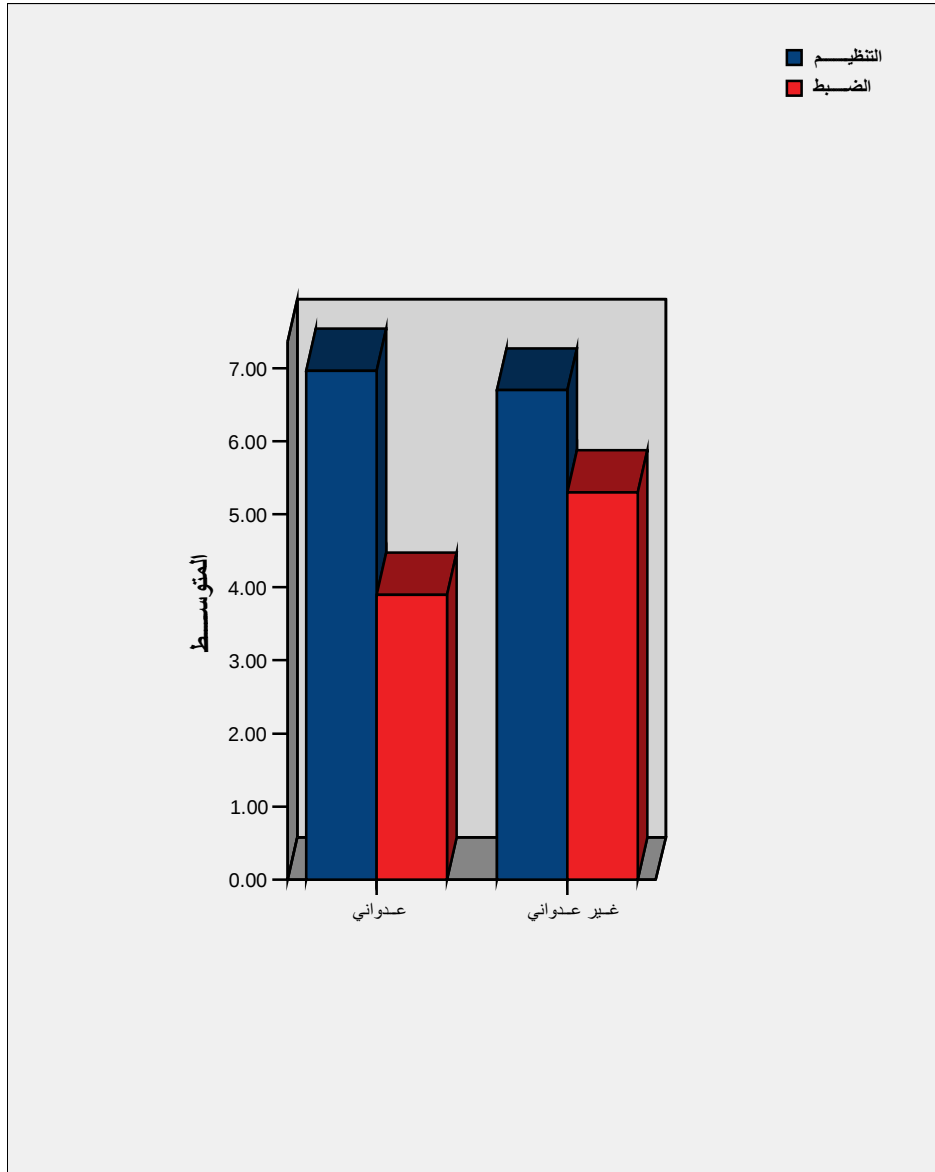
جدول (18)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد التنظيم والضبط (التنظيم، الضبط)

الأبعاد	العدوانيين ن=30		غير العدوانيين ن=30	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
التنظيم	6.96	1.809	6.70	1.66
الضبط	3.90	1.268	5.30	1.26

يتبين من الجدول (17) و(18): وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.001) بين متوسط (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في بعد (الضبط) حيث بلغ متوسط أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين (3.90)، بينما بلغ متوسط أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين (5.30) وهذه النتيجة تشير إلى أن أسر الأطفال غير العدوانيين لديهم ميل نحو الضبط بدرجة أكبر من الأسر التي لديها أطفال عدوانيين.

كما يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في بعد (التنظيم)، حيث بلغ متوسط درجة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين (6.96)، بينما بلغ متوسط درجة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين (6.70) وهذه النتيجة تشير إلى عدم اختلاف أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في بعد التنظيم.



شكل (3)

متوسطات مجموعتي الدراسة (العدوانيين و غير العدوانيين) في أبعاد التنظيم والضبط
 يتبين من الشكل (3) أن متوسط الأسر ممن لديهم أطفال غير عدوانيين من ذوي الإعاقة البسيطة أكبر من متوسط الأسر ممن لديهم أطفال عدوانيين من ذوي الإعاقة البسيطة (في حد الضبط وإن الفروق تكاد تكون ضئيلة في بعد التنظيم).

مناقشة نتائج السؤال الثالث

تشير نتائج السؤال الثالث إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في بعد الضبط، بينما تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التنظيم.

يتبين من النتائج السابقة الانخفاض الدال بمتوسط درجة بعد الضبط لدى مجموعة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين مقارنة بأقرانهم غير العدوانيين، ويشير مفهوم الضبط إلى مدى انتظام الأسرة في ترتيب هرمي، ومدى صرامة القواعد المنظمة للسلوك، ومدى ما يمثله كل من أفراد الأسرة من ضبط على سلوك الآخرين.

إن ما أسفرت عنه هذه النتيجة يمكن أن يرجع إلى الضعف في السيطرة الاجتماعية لأفراد الأسرة من قبل الوالدين أو أحدهما، وقد يكون ذلك الضعف في السيطرة الاجتماعية ناتج من الانشغال الاجتماعي كالانغماس في نشاطات اجتماعية سليمة (العمل أو الواجبات المنزلية لكل فرد) التي تستهلك طاقتهم الفكرية والجسدية نظراً لكبر متوسط عدد أفراد أسرهم مقارنة بأقرانهم غير العدوانيين حيث بلغ (6.33) بينما بلغ متوسط أسر غير العدوانيين (4.9) أنظر الفصل الثالث جدول رقم (6) أو قد يرجع إلى ما يسمى بالسيطرة السلبية وتتمثل فيما يتخذه الوالدين أو أحدهما من الوسائل والأساليب التي يتم إيقاعها للأفراد الذين يخرجون عن القيم والمعايير والأنماط السلوكية السوية التي ترتضيها الأسرة التي يعيشون فيها وتؤدي إلى الأضرار والإخلال بالنظام ومن هذه الأساليب النواهي والتهديدات و إلزام الفرد بالقيام بسلوك محدد والعقوبات دون ذكر ما هو صحيح.

وجاءت نتائج دراسة فلويد وآخرون (Floyd, et al., 1997) متفقة مع ما توصلت إليها الدراسة حيث تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نتائج السلوكيات السلبية والإيجابية وبين الضبط المتبادل للتفاعلات بين الطفل والأم وبين الطفل والأب. كما تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة بين الضبط المتبادل للتفاعلات البغيضة وبين متطلبات الأب الكثيرة وعدم الامتثال لتلك المتطلبات من قبل الطفل.

إن قيام الوالدين بالتوجيه نحو القواعد المنظمة للسلوك له أن يؤثر في تعديل وتشكيل الشخصية الإنسانية داخل محيط الأسرة أو خارجها حيث أن لهما دور مميز في مساعدة الأسرة للقيام بوظائفها بشكل سوي، وتشير سناء الخولي (1984) أن وظيفة الأسرة هي إنجاب الأطفال، والمحافظة الجسدية لأعضاء الأسرة، ومنحهم المكانة الاجتماعية، والتنشئة الاجتماعية، والضبط الاجتماعي، والعاطفي.

إن ما أسفرت عنه هذه النتيجة قد يدل على أن أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين لديهم انخفاض في توجيه وتشجيع أفراد الأسرة نحو اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة، كما أن هناك انخفاض في المرونة داخل محيط الأسرة، كما قد يدل أنها تتبع بعض الطرق التقليدية التي تساعد على الجمود داخل محيط الأسرة.

كما يتبين من النتائج السابقة ارتفاع وتقارب متوسط الدرجات في بعد التنظيم الدال بين مجموعتي أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين، حيث يشير مفهوم بعد التنظيم إلى مدى درجة اهتمام الأسرة بالتنظيم والتخطيط لأنشطتها المختلفة، ومدى وضوح القواعد السلوكية، والأدوار والمسؤوليات.

إن ما أسفرت عنه هذه النتيجة يمكن أن يرجع إلى التماسك الأسري داخل محيط الأسرة، أو الثقة المتوقعة من قبل الوالدين أو أحدهما تجاه أفراد الأسرة، وهذه النتيجة قد تدل أن هذه الأسر تتميز بدرجة مرتفعة نحو توجيه أفرادها إلى المحافظة على ترتيب الأشياء الخاصة بهم، مثل ترتيب غرفهم أو ملابسهم، كما تحاول التشجيع على الحصول على حاجات أفرادها اليومية بطريقة سليمة.

كما تقارب متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة لدراسة حياة المؤيد (1990) مع ما توصلت إليها الدراسة حيث بلغ متوسط درجة بعد التنظيم (6.41) مما يدل على تقارب متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين (حياة المؤيد، 1990، ص 58).

كما تجب الإشارة إلى أن تقارب متوسطة درجة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة لدراسة فتحي عبدالرحيم (1980) مع ما توصلت إليها الدراسة حيث بلغ متوسط درجة بعد التنظيم (6.77) مما يدل على تقارب متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين (فتحي عبدالرحيم، 1980، ص 95).

إن قيام الوالدين بالوظائف الأسرية المطلوبة من الأمور الصعبة في الأسر التي لديها طفل معاق ذهنياً، ولا شك أن وجود السلوك العدواني المصاحب لابنهم يزيد من هذه الصعوبة، فمن خلال ما سبق نجد هذه الأسر قد تميزت بدرجة عالية في التنظيم ولكن هناك انخفاض بمتوسط درجة الضبط، وذلك مؤشراً على أن هذه الأسر قد تتعرض إلى بذل مجهود أكبر من باقي الأسر في المحافظة على توضيح القواعد أو المعايير السلوكية التي يجب أن يكون عليها أفراد الأسرة تجاه الطفل ذي السلوك العدواني، فيجب التزام جميع أفراد الأسر نحو السلوك المرغوب وعدم إخلاف القواعد أو المعايير أو التساهل من قبل البعض.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد مقياس العلاقات الأسرية (العلاقات الأسرية، النمو الشخصي، التنظيم والضبط) ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن مدى دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد مقياس العلاقات الأسرية (العلاقات الأسرية، النمو الشخصي، التنظيم والضبط)، كما هو موضح بجدول (19) نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA، بينما يبين الجدول (20) متوسطات المجموعتين في أبعاد مقياس العلاقات الأسرية (العلاقات الأسرية، النمو الشخصي، التنظيم والضبط).

جدول (19)

نتائج تحليل التباين أحادي المتغيرات (ANOVA) للفروق بين متوسطات أبعاد مقياس العلاقات الأسرية حسب متغير المجموعة: (العدوانيين وغير العدوانيين)

المجالات	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
العلاقات الأسرية	بين المجموعات	88.817	1	88.817	24.280	*0.000
	داخل المجموعات	212.167	58	3.658		
	المجموع	300.983	59	-		
النمو الشخصي	بين المجموعات	104.017	1	104.017	4.952	**0.03
	داخل المجموعات	1218.167	58	21.003		
	المجموع	1322.183	59	-		
التنظيم والضبط	بين المجموعات	19.267	1	19.267	3.834	**0.05
	داخل المجموعات	291.467	58	5.025		
	المجموع	310.733	59	-		

* عند مستوى دلالة (0.001) أو أقل، ** عند مستوى دلالة (0.005) أو أقل .

يتبين من الجدول (19) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.005) بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة

الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) أبعاد مقياس العلاقات الأسرية
(العلاقات الأسرية، النمو الشخصي، التنظيم والضبط).

جدول (20)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد مقياس العلاقات الأسرية (العلاقات الأسرية، النمو الشخصي، التنظيم والضبط).

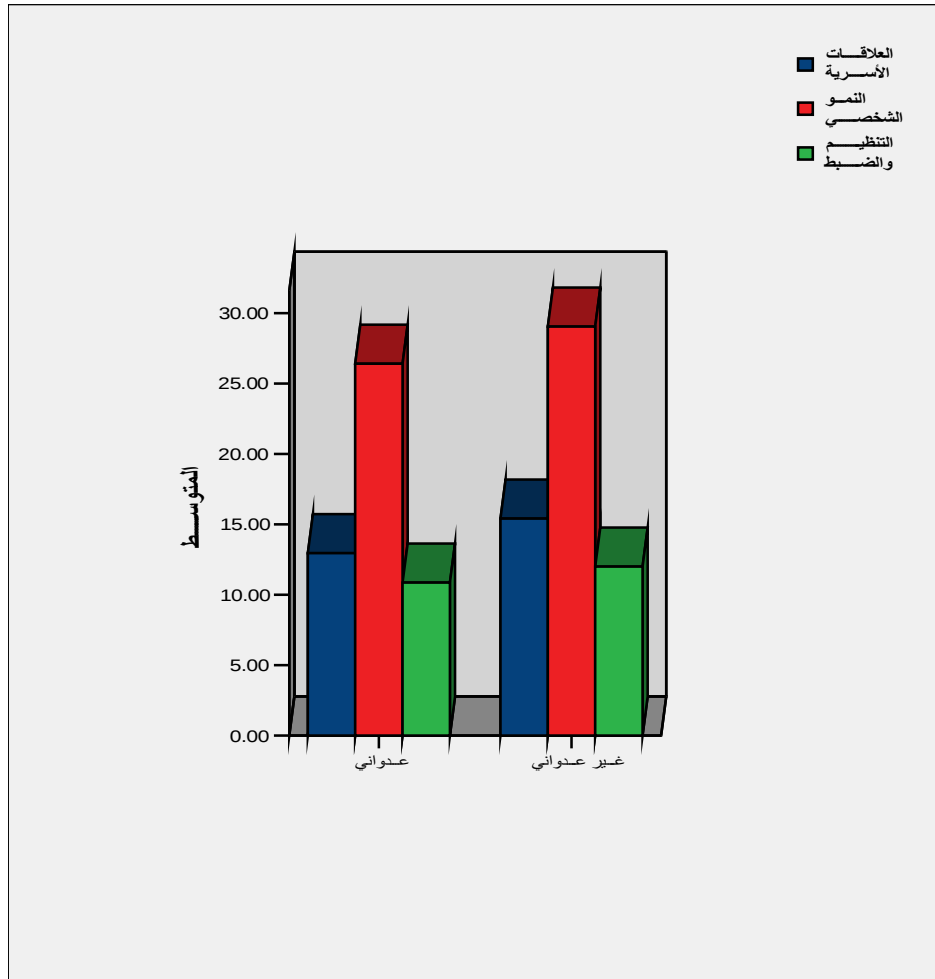
غير العدوانيين ن=30		العدوانيين ن=30		أبعاد مقياس العلاقات الأسرية
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
1.75	15.40	2.05	12.96	العلاقات الأسرية
5.09	29.03	4.00	26.40	النمو الشخصي
2.06	12.00	2.40	10.86	التنظيم والضبط

يتبين من الجدول (19) و(20): وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.001) بين متوسط (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في بعد العلاقات الأسرية، حيث بلغ متوسط أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين (12.96)، بينما بلغ متوسط أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين (15.40) وهذه النتيجة تشير إلى أن أسر الأطفال غير العدوانيين لديهم ميل نحو العلاقات الأسرية بدرجة أكبر من الأسر التي لديها أطفال عدوانيين.

كما يتبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.005) بين متوسط (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في بعد التنظيم والضبط، حيث بلغ متوسط أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين (10.86)، بينما بلغ متوسط أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين (12.0) وهذه النتيجة تشير إلى أن أسر التلاميذ غير العدوانيين لديهم ميل نحو التنظيم والضبط بدرجة أكبر من الأسر التي لديها أطفال عدوانيين.

كما يتبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.005)

بين متوسط (أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين) في بعد النمو الشخصي، حيث بلغ متوسط أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين (26.40)، بينما بلغ متوسط أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين (29.03) وهذه النتيجة تشير إلى أن أسر الأطفال غير العدوانيين لديهم ميل نحو النمو الشخصي بدرجة أكبر من الأسر التي لديها أطفال عدوانيين.



شكل (4)

متوسطات مجموعتي الدراسة (العدوانيين وغير العدوانيين) في أبعاد مقياس العلاقات الأسرية.

يتبين من الشكل (4) أن متوسط الأسر ممن لديهم تلاميذ غير عدوانيين من ذوي الإعاقة البسيطة أكبر من متوسط الأسر ممن لديهم تلاميذ عدوانيين من ذوي

الإعاقة البسيطة في جميع أبعاد مقياس العلاقات الأسرية (العلاقات الأسرية، النمو الشخصي، التنظيم والضبط).

مناقشة نتائج السؤال الرابع

تشير نتائج السؤال الرابع إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد مقياس التفاعل الأسري (العلاقات الأسرية، النمو الشخصي، التنظيم والضبط). يتبين من النتائج السابقة توسط درجة متوسط المجموعتين في بعد العلاقات الأسرية، بينما نجد الانخفاض الدال بمتوسط درجة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين مقارنة بأقرانهم غير العدوانيين، حيث يهدف مفهوم بعد العلاقات الأسرية إلى الكشف عن مدى ما يشعر به أفراد الأسرة نحوها من انتماء واعتزاز وفخر بالانتماء إليها، كما تبين إلى أي مدى يعتبر صراع التفاعل بين الأفراد خاصية من خصائص أسرة بعينها.

إن ما أسفرت عنه هذه النتيجة يمكن أن يرجع إلى وجود قيوداً إضافية فيما يتعلق بدور الوالدين لأطفال معاقين من ذوي سلوك عدواني، مثل القلق حول مستقبل الطفل، أو صعوبة التعامل مع السلوك اليومي للطفل، أو عدم فهم سلوكيات أبنائهم، فقد تشكل هذه القيود زيادة العبء على الوالدين مما يؤثر على العلاقات الأسرية داخل الأسرة بانشغالهم بهذه القيود.

وقد أوردت كرستين مايلز (1994) تعليقاً بهذا الموضوع حيث ذكرت أن أسرة المعاق ذهنياً تواجه في بداية علاقتها مع الطفل ثلاث أنواع من المشاكل وهي صعوبة فهم وتقبل حقيقة أنهما أنجبا طفلاً معاقاً، وصعوبة التعامل مع السلوك اليومي للطفل، والقلق حول مستقبل الطفل، وفي حالة عدم تخطي الأسرة أي من هذه الصعوبات فسوف يكون هناك خلل في العلاقات داخل الأسرة.

كما أورد تيرنر (Turner, 1980) تعليقاً بهذا الموضوع حيث ذكر أن عدم فهم سلوكيات الطفل المعاق ذهنياً في الأسرة قد يؤدي إلى مشاكل في الأسرة، وغالباً تكون هناك عناية للطفل من قبل الأمهات أكثر من الآباء مما يؤدي إلى خلل في العلاقات الأسرية وتؤثر على التوافق بين الزوج والزوجة.

كما تقارب متوسط درجة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة لدراسة حياة المؤيد (1990) مع ما توصلت إليها الدراسة حيث بلغ متوسط درجة بعد العلاقات الأسرية (14.86) مما يدل على تقارب متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين (حياة المؤيد، 1990، ص 58).

كما تجب الإشارة إلى أن تقارب متوسطة درجة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة لدراسة فتحي عبدالرحيم (1980) مع ما توصلت إليها الدراسة حيث بلغ متوسط درجة بعد العلاقات الأسرية (15.82) مما يدل على تقارب متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين (فتحي عبدالرحيم، 1980، ص 95).

إن أسر مجموعة التلاميذ العدوانيين قد يكون لديهم درجة متوسطة بروح الجماعة وقوة الانتماء بين أفرادها، كما لديهم درجة متوسطة في حل الخلافات وتسوية الأمور بشكل جماعي، كما نجد أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين قد يكون لديهم درجة فوق المتوسط بروح الجماعة وقوة الانتماء بين أفرادها كما يسودها الحب والتعاون والترابط داخل هذه الأسر.

كما يتبين من النتائج السابقة ارتفاع درجة متوسط المجموعتين في بعد النمو الشخصي، بينما نجد الانخفاض الدال لمتوسط درجة مجموعة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين مقارنة بأقرانهم غير العدوانيين، حيث يهدف مفهوم بعد النمو الشخصي إلى قياس درجة الاهتمام بنمو شخصية الفرد من خلال الحياة اليومية عن طريق تشجيع أفرادها على الاستقلال في السلوك واتخاذ القرارات، ومدى اهتمام الأسرة بالأنشطة العقلية والثقافية والاجتماعية والترفيهية والدينية.

إن ما أسفرت عنه هذه النتيجة يمكن أن يرجع إلى خصائص شخصية الوالدين، حيث يسعى كل منهما إلى التأقلم مع حاجات أبنائهم ومحاولة تشجيعهم نحو الاستقلال في اتخاذ القرارات، فذلك ينعكس على تشجيعهم نحو النمو الشخصي لأفراد الأسرة، كما يمكن أن يرجع إلى أن هذه الأسر لديها تماسك

متوسط بين أفرادها فذلك مؤشر على وجود اهتمام وتشجيع أفرادها نحو اتخاذ القرارات وعمل الاختيارات.

وقد أورد في دراسة مارिका (Marika, 2001) تعليقاً بهذا الموضوع حيث تشير إحدى نتائجها في مجملها أن الدور الذي تلعبه خصائص شخصية الوالدين في التفاعل مع الطفل تنعكس على اتجاهاتهم نحوه.

كما أورد في دراسة لستج وأكي (Lustig & Akey, 1999) أن التماسك الأسري يساعد ويسهل عملية التكيف الأسري حيث القدرة على التكيف الأسري هي تغير بناء سلطة الأسرة وعلاقاتها الداخلية وقواعدها.

إن أسر مجموعة التلاميذ العدوانيين قد يكون لديهم درجة منخفضة في توفير المثيرات المتنوعة للأطفال والتي تتيح لهم فرص التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة أو خارجها مقارنة بأقرانهم غير العدوانيين، ولكن ارتفاع درجة متوسط بعد النمو الشخصي لديهم تشير إلى أن هذه الأسر لديها تشجيع حول الأنشطة الثقافية والدينية والاجتماعية، وقد تنصب بعضها حول الأمور العادية التي يستطيع الطفل المعاق ذهنياً النجاح بها، وقد تقوم هذه الأسر بتوجيه أبنائها نحو تحمل المسؤولية وهذا يساعد الطفل في اتخاذ القرارات حول مستقبله.

كما يتبين من النتائج السابقة توسط درجة متوسط المجموعتين في بعد التنظيم والضبط، بينما نجد الانخفاض الدال لمتوسط درجة مجموعة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين مقارنة بأقرانهم غير العدوانيين، حيث يهدف مفهوم بعد التنظيم والضبط إلى قياس درجة المحافظة على النظام والبنية التنظيمية للأسرة ودرجة الضبط التي تمارس عادة من قبل الأسرة تجاه كل فرد من أفرادها.

إن ما أسفرت عنه هذه النتيجة يمكن أن يرجع إلى البطء في اتخاذ القرار من قبل الوالدين أو أحدهما بشأن حاجات الأسرة أو انحصار القرارات الخاصة بالأسرة في يد أحد الوالدين مما يخل في التنظيم والضبط لأفرادها.

ويشير أحمد الكندري (1992) حول هذا الموضوع أن من أفضل الطرق للقيام بالسلوك المتوقع والمعقول في الأسرة ووضوح الأدوار والمسؤوليات

لأعضاء الأسرة، هو أن يكون الدور مشترك بين الوالدين، وذلك من خلال المساهمة في دخل الأسرة من الوالدين، كما يسمح لهم في المساهمة في رعاية أطفالهم وهذا يعطي علاقة متوازنة يشترك فيها الوالدان، فتجني الأسرة السعادة .

وقد أورد اتونورسكي وسوراني (Atonorsky & Suorani, 1988) تعليقا حول هذا الموضوع إن من الأمور التي تجعل أسرة المعاق ذهنياً سعيدة ومتماسكة هي الحفاظ على القواعد والأنظمة في الأسرة والتشجيع على الحفاظ عليها من قبل أعضائها وتوفير الإمكانيات والموارد المناسبة لها

إن اسر مجموعة التلاميذ العدوانيين قد يكون لديهم درجة منخفضة في الرقابة الإرشادية لسلوكيات أبنائهم، وانخفاض في وضع ضوابط على سلوك الأفراد داخل الأسرة، كما قد يكون هناك انخفاض في التخطيط نحو الأنشطة اليومية في المنزل، مقارنةً بأسر التلاميذ غير العدوانيين.

الفصل الخامس

خاتمة الدراسة والتطبيقات التربوية

- مقدمة
- ملخص الدراسة
- التطبيقات التربوية
- البحوث المقترحة

الفصل الخامس

خاتمة الدراسة والتطبيقات التربوية

مقدمة:

يتناول هذا الفصل عرضاً موجزاً لمُلخص الدراسة الحالية، حيث يتمكن القارئ من خلال هذه الخاتمة التعرف على أهم الجوانب الأساسية التي تمت مناقشتها في الدراسة، بما في ذلك الهدف من الدراسة، وأهميتها وتساؤلاتها والمنهج الذي استخدم في فيها، والنتائج التي تم التوصل إليها بالإضافة إلى عرض لأبرز التطبيقات التربوية والبحوث المقترحة.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة الفروق في بعض أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في مدرسة التربية الفكرية بنين بدولة الكويت.

وتكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- إن الدراسة المقارنة بين أسر التلاميذ العدوانيين وغير العدوانيين من ذوي الإعاقة الذهنية تعد من الدراسات النادرة (في حدود علم الباحث) التي تقودنا إلى معرفة مدى وجود مشكلات أو خلل في بنية الأسرة.
- إن معرفة بعض أبعاد الفروق الأسرية لأسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة قد يساعد التلميذ والمجتمع على معرفة مصادر الدعم التي يحتاج إليها كل من الأسرة والتلميذ.
- أهمية هذه الفئة لأنها تمثل لبنة من لبنات هذا المجتمع، والاهتمام بهذه الفئة يعود بالفائدة عليهم وعلى المجتمع.
- يأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في تقديم معلومات موضوعية عن أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في صورة

واضحة ودقيقة وفي عبارات يمكن أن يفهمها الآباء وبالتالي يحسن استقبالهم للمعلومات ويمكنهم من التعامل معها بفاعلية .

وقد حاولت الدراسة الحالية الإجابة على الأسئلة التالية:

(9) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد العلاقات الأسرية (التماسك، حرية التعبير عن المشاعر، صراع التفاعل الأسري) ؟

(10) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد النمو الشخصي (الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي الثقافي، التوجه التروحي الإيجابي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية) ؟

(11) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد التنظيم والضبط (التنظيم، الضبط) ؟

(12) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد مقياس العلاقات الأسرية (العلاقات الأسرية، النمو الشخصي، التنظيم والضبط) ؟

واستخدم الباحث في معالجة موضوع الدراسة المنهج الوصفي المقارن لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (30) تلميذ تراوحت أعمارهم ما بين (10 - 11) سنة بمتوسط (10.40) وانحراف معياري (0.498)، مقسمين إلى (15) (تلميذ معاق ذهنياً ذوي سلوك عدواني مرتفع و (15) تلميذ معاق ذهنياً ذوي سلوك عدواني منخفض، ينتمون إلى (30) أسرة تراوحت أعمار الآباء ما بين (32-67) سنة بمتوسط (43.96) سنة وانحراف معياري (9.57) سنة، وتراوحت أعمار الأمهات ما بين (27-57) سنة بمتوسط (37.50) وانحراف معياري (7.27) سنة، بحيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين:

أسر لديها ابن معاق ذهنياً ذوي سلوك عدواني مرتفع (15 أب، 15 أم)، تراوحت أعمار الآباء مابين (33-58) سنة بمتوسط (43.06) سنة وانحراف معياري (7.34) سنة، وتراوحت أعمار الأمهات مابين (30-54) سنة بمتوسط (37.13) وانحراف معياري (6.54) سنة.

أسر لديها ابن معاق ذهنياً ذوي سلوك عدواني منخفض (15 أب، 15 أم)، تراوحت أعمار الآباء مابين (32-67) سنة بمتوسط (44.86) وانحراف معياري (12.09) ، وتراوحت أعمار الأمهات مابين (27-57) سنة بمتوسط (37.86) وانحراف معياري (8.14) .

وقد قام الباحث بتطبيق مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة إعداد سعيد دبب (1999)، ومقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة تأليف (Moos, 1974) تعريب فتحي عبدالرحيم وحامد الفقي (1980).

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مجموعتي الدراسة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد العلاقات الأسرية (التماسك الأسري، صراع التفاعل الأسري)، ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.001) في بعد حرية التعبير عن المشاعر، وذلك لصالح أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مجموعتي الدراسة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد النمو الشخصي (الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي الثقافي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية) ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.001) في بعد التوجيه نحو التروحي الإيجابي، وذلك لصالح أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مجموعتي الدراسة أسر

التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في بعد التنظيم ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.001) في بعد الضبط، وذلك لصالح أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين. 4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.005) بين متوسط مجموعتي الدراسة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين في أبعاد مقياس العلاقات الأسرية (العلاقات الأسرية، النمو الشخصي، التنظيم والضبط) وذلك لصالح أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير العدوانيين.

التطبيقات التربوية:

- بناءً على ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:
- توجيه الاهتمام بواجبات ودور القائمين على تقديم الدعم للطفل والأسرة من مؤسسات خاصة أو حكومية مثل الأخصائيين والمدرسين ومراكز التأهيل والأطباء على مساعدة أمهات وآباء المعاقين ذهنياً خاصة ممن لديهم تلميذ ذي سلوك عدواني على مساعدة التلاميذ والأسر على كيفية التعبير عن أحاسيسهم وتشجيعهم على إبداء الرأي بين أفراد الأسرة.
 - توعية أسر التلاميذ المعاقين ذهنياً خاصة ممن لديهم تلميذ ذي سلوك عدواني على توجيه أفرادها للترويج الإيجابي عن طريق نشاطات محبة وهوايات يمارسها كل فرد في الأسرة، كما يفضل أن تكون هذه الهواية تعتمد على النشاط العقلي والجسمي.
 - توعية وإرشاد أسر التلاميذ المعاقين ذهنياً خاصة ممن لديهم تلميذ ذي سلوك عدواني على ممارسة أساليب تعديل السلوك بين أفراد الأسرة، مما يساعد في زيادة الدعم للسلوكيات المرغوبة ويقلل من السلوكيات غير المرغوبة.
 - إعداد الدورات التدريبية المناسبة لأسر التلاميذ المعاقين ذهنياً خاصة ممن لديهم تلميذ ذي سلوك عدواني، حيث تعمل هذه الدورات على زيادة الاهتمام بالعلاقات والضبط داخل الأسر، وزيادة الاهتمام بالتوجيه نحو أهمية

أحداث الحياة في التكوين الشخصي لأفراد الأسرة.

البحوث المقترحة:

من خلال ما أشارت إليه النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية، يرى الباحث بأن هناك حاجة ما تزال قائمة لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بأسر الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين، ويوصى الباحث بإجراء الدراسات التالية:

1. دراسة الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية العدوانيين وغير العدوانيين، باختلاف شدة الإعاقة.
2. دراسة الأسباب البيئية الخارجية التي تساعد على ظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً من الدرجة البسيطة.
3. دراسة أثر أبعاد التفاعل الأسري على التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين لعدة مراحل عمرية.

قائمة المراجع

أولاً: مراجع باللغة العربية.
ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية.

أولاً المراجع العربية:

أحمد الزعبي (1994). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال. صنعاء. دار الحكمة اليمانية.

أحمد السكري (2000) . قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أحمد الكندري (1992). علم النفس الأسرى. (الطبعة الثانية). الكويت: مكتبة الفلاح.

آسيا بركات (2000). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. كلية التربية، جامعة أم القرى.

أشرف علي (1991). دراسة اتجاهات الآباء نحو أبنائهم المتخلفين عقلياً وعلاقة تلك الاتجاهات بسلوك أبنائهم التكيفي بمدينة أسيوط. دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة أسيوط.

آمال مليجي (2003). سيكولوجية غير العاديين (ذوى الاحتياجات الخاصة). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

آمنه السويدي (1992). الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل المتخلف عقلياً وعلاقتها بالمشكلات السلوكية. دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي. مملكة البحرين.

أميرة بخش (2003). دور الأسرة في مساعدة ذوي الحاجات الخاصة. ورقة عمل مقدمة إلى لقاء التربية الخاصة (رؤى وتطلعات). المملكة العربية السعودية.

بوشيل ووايدنمان وسكولا وبرنر (1995). الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة. (ترجمة كريم بدير). القاهرة: دار عالم الكتب.

ثناء الضبع (2005). تربية الأطفال ذوي الحاجات الخاصة. القاهرة: مكتبة العلمي للبحوث.

جمال الخطيب (2001). تعديل سلوك الأطفال المعوقين (دليل الآباء والمعلمين). ط2، الكويت. دار الفلاح.

حسام عزب (2000). العنف الوالدي وعلاقته بعنف الأبناء "دراسة فينولوجية لجذور العنف". المؤتمر العلمي السنوي، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

حسن الحسن (2004). مشكلات دمج التلاميذ المتخلفين عقلياً في المدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي. مملكة البحرين.

حنان الميل (2005). تقبل الأم للطفل المعوق عقلياً وعلاقته ببعض جوانب شخصيته في دولة الكويت. دراسة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

حياة المؤيد (1990). دراسة لبعض أبعاد التفاعل الأسري في وجود أبناء متخلفين عقلياً. دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي. مملكة البحرين.

خالد الكندري (2003). أثر اتجاهات التنشئة الوالدية في التفوق القيادي. دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي. مملكة البحرين.
خولة يحيى (2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار الفكر.
داليا مؤمن (2004). الأسرة والعلاج الأسري. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

رأفت محمد (2005). رعاية الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية. القاهرة: دار العلوم.

زينب شقير (1990). أثر التفاعل بين أساليب التنشئة الأسرية على أبعاد الشخصية لدى الفتاة الجامعية. رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- سعيد دببىس (1998). فاعلية التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم. ورقة عمل مقدمة لندوة علم النفس وآفاق التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي، جامعة قطر.
- سعيد دببىس (1999). مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقلياً من الدرجة البسيطة. مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر. العدد 15. السنة 8، ص ص 77 - 106.
- سفير الشمراني (1991). الاتجاهات الوالدية نحو المتخلف عقلياً من ذويهم وعلاقتها بمستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي. دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة أم القرى.
- سناء الخولى (1994). الأسرة والحياة العائلية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- سهى نصر (1998). مدى فاعلية برنامج لتعديل السلوك الاجتماعي للأطفال المتخلفين عقلياً المساء معاملتهم وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لديهم. دراسة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- سهير أحمد (1998). دراسات في سيكولوجية الطفولة. الإسكندرية: دار سامي.
- سهير أحمد (1999). سيكولوجية نمو الطفل (دراسات نظرية، وتطبيقات عملية). الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- سوسن عبد الرحمن (2002). المناخ الأسري لدى أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين "دراسة فارقة". دراسة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- سيد الكيلاني (1986). دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية والتوافق الاجتماعي لدى المتخلفين عقلياً. دراسة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

- شادية مرزوق (2003). تقدير الذات والاتجاه نحو الإعاقة لدى أمهات المعوقين عقلياً وعلاقتها بالسلوك التوافقي لهؤلاء الأطفال. دراسة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- شاهين رسلان (2000). العلاقات العائلية في أسر الأطفال المعوقين عقلياً. دراسة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- عبدالله الوابلي (1993). السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً طبيعته وأساليب معالجته. مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- على الظفيري (2001) . ضغوط الوالدية وعلاقتها بأنماط العلاقات الأسرية في ظل وجود طفل متخلف عقلياً. دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي. مملكة البحرين.
- علي عسكر وحسن جامع وفاروق الفرا ووليد هوانه (1998). مقدمة في البحث العلمي. ط3، الكويت: مكتبة الفلاح.
- فاطمة الكتاني (2000). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. دراسة ميدانية نفسية اجتماعية على أطفال الوسط الحضري بالمغرب: الشروق للنشر.
- فتحي السيد عبدالرحيم (1980). دراسة للتفاعل الأسري كأحد الأبعاد الفارقة في برنامج التقويم السيكولوجي للمعاقين. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الأول، السنة الثامنة، جامعة الكويت.
- فتحي السيد عبدالرحيم (1981). الدراسة المبرمجة للتخلف العقلي. الكويت: مؤسسة الصباح.
- فتحي السيد عبدالرحيم (1999). قضايا ومشكلات في سيكولوجية الإعاقة ورعاية المعوقين: النظرة والتطبيق. (الطبعة الثالثة). الكويت: دار القلم.
- فتحي السيد عبد الرحيم وحامد الفقي (1980) . مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة. كتاب التعليمات، القاهرة: دار نشر الثقافة.

فتحي السيد عبدالرحيم وحليم السعيد بشاي(1992). سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة. الجزء الأول (الطبعة الثالثة). الكويت: دار القلم.

فريح العنزي (2004). العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية في مرحلة المراهقة. المجلة التربوية , العدد 73 , المجلد 19 , جامعة الكويت.

فريدة المؤيد (1991). اتجاهات ومعلومات الأمهات حول التخلف العقلي وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الأبناء المتخلفين عقلياً. دراسة ماجستير غير منشوره, جامعة الخليج العربي. مملكة البحرين.

فيوليت إبراهيم (1994). الصحة النفسية وبعض المتغيرات الأسرية ودور الإرشاد النفسي للشباب من الجنسين. مجلة الإرشاد النفسي, العدد الثالث، السنة الثانية, جامعة عين شمس.

كافية رمضان (1986). التنشئة الأسرية وأثرها في تكوين شخصية الطفل العربي. تونس: المؤتمر العربي حول الطفولة والتنمية.

كرستين مايلز(1994). التربية المختصة دليل لتعليم الأطفال المعاقين عقلياً. (ترجمة عفيف الرزاز ومحمود المصري ومونس عبدالوهاب وفاديا الملا). بريطانيا: ورشة الموارد العربية.

كمال مرسي (1996). مرجع في علم التخلف العقلي. الكويت: دار القلم.
كمال مرسي (2003). الأسرة التعريف والوظائف والأشكال. الكويت: دار القلم.
محمد الشراح (2007). المدركات الإيجابية تجاه الإعاقة وعلاقتها بالضغط الأسرية وأساليب مواجهتها لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية البسيطة. دراسة ماجستير غير منشوره , جامعة الخليج العربي. مملكة البحرين.

محمد الشناوي (1997). التخلف العقلي (الأسباب - التشخيص - البرامج). القاهرة: دار غريب للطباعة.

محمد عبدالعزيز (2002). الرعاية الفائقة والمتكاملة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة الذهنية). القاهرة: دار ابن سينا.

محي الدين حسين (1987). التنشئة الأسرية والأبناء الصغار. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مدحت أبو النصر (2005). الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

مديحه سليم (1991). دراسة بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بعدوان الأبناء وتكيفهم الشخصي. دراسة ماجستير غير منشوره، معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.

مريم العسوسى (1993) . طبيعة العلاقات الأخوية المتبادلة في وجود أخ متخلف عقلياً في الأسرة. دراسة ماجستير غير منشوره، جامعة الخليج العربي. مملكة البحرين.

مصطفى القمش (1994) مشكلات الأطفال المعوقين عقلياً داخل الأسرة. دراسة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا. كلية العلوم التربوية. الجامعة الأردنية.

مناحي العازمي (1998) الحاجات والضغط الأسرية كما تدركها أمهات الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط. دراسة ماجستير غير منشوره، جامعة الخليج العربي. مملكة البحرين.

ناصر العبيد (2003). تغير ضغوط الوالدية خلال دورة حياة أسر الأطفال المتخلفين تخلفاً عقلياً بسيطاً. دراسة ماجستير غير منشوره ، جامعة الخليج العربي . مملكة البحرين.

نبيل حافظ ونادر قاسم (1993). مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدوانى لدى الأطفال. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- هيفاء الكندري (2006). الضغوط الوالدية وانعكاساتها على العلاقة بين الوالدين والطفل في الأسرة. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العربي لدور الآباء في التنشئة الاجتماعية - منظمة اليونسكو - مركز الطفولة والأمومة - (أبريل). الكويت: وزارة التربية.
- وائل الزغل (2004). إساءة معاملة الطفل المعاق ذهنياً من الدرجة البسيطة وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية. دراسة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- وزارة التربية (2003). دليل إدارة مدارس التربية الخاصة للعام 2002/2001. الكويت: وزارة التربية.
- وفيق مختار (1999). مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج. القاهرة: دار العلم والثقافة.
- يوسف القاضي (1981). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. الرياض: دار المريخ.
- يوسف القريوتي (1996). أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- يوسف القريوتي، عبدالعزيز السرطاوي، جميل الصمادي (2001). المدخل إلى التربية الخاصة. ط2، دبي، دار القلم.

قائمة الملاحق

- ملحق (1): مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة إعداد سعيد دبيس (1999).
- ملحق (2): قائمة بأسماء السادة المحكمين لمقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة.
- ملحق (3): مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة إعداد موس (Moos, 1974) تعريب فتحي عبدالرحيم وحامد الفقي (1980).

ملحق (1)

مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة
البسيطة إعداد سعيد ديبس (1999)

مقياس تقرير السلوك العدواني

اسم القائم بالتقدير:

اسم التلميذ:

تاريخ ميلاد التلميذ:

تاريخ التطبيق:

السكن (المحافظة):

الصف الدراسي:

حالة الأسرة: معاً - طلاق - وفاة أحد الوالدين - أخرى

أخي القائم بالتقدير:

في رأيك الشخصي إلى أي حد يُظهر (يكرر) التلميذ موضوع التقدير أشكال السلوك المذكورة. فيما يلي ضع علامة (✓) تحت التقدير الذي تراه منطبقاً على سلوك التلميذ موضوع التقدير.

الرقم	مظاهر السلوك العدواني	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يستخدم ألفاظاً نابية وبذيئة.				
2	يضرب زملاءه بدون سبب.				
3	عندما يغضب يرمي أي شيء أمامه.				
4	يضايق زملاءه في الفصل ويتحرش بهم.				
5	يستفز الآخرين بالألفاظ.				
6	يقوم بإخفاء حاجيات زملائه.				
7	يخاف منه زملاءه.				
8	يشتم الآخرين.				
9	يقوم بتعطيم الأشياء.				
10	يمزق كتب ودفاتر زملاءه.				
11	يسبب الضرر لنفسه.				
12	لا يحترم الآخرين.				
13	يفعل الخطأ ويتهم الآخرين.				
	مظاهر السلوك العدواني				

الرقم		دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
14	عنيد ومتسلط ويقوم بعمل عكس ما يطلب منه.				
15	مشاكس ومحب للشجار.				
16	يستحوذ على حاجات الآخرين				
17	يتصرف مع الأشياء بعنف.				
18	مولع بالتخريب وتخطيم الأشياء.				
19	يصر على تكرار الخطأ.				
20	لا يستطيع التحكم في سلوكه عند الاستثارة.				
21	لا يستطيع التحكم في سلوكه عند الاستثارة.				
22	يستخدم العنف والخشونة في اللعب.				
23	يقوم بجذب وتقطيع ملابس الآخرين.				
24	يرمي بالأشياء (الأقلام أو الطباشير أو الكتب ... الخ) على الآخرين.				
25	يطارد زملاءه بقصد إلحاق الأذى بهم.				
26	يضرب بعنف.				
27	يخرج لسانه لإغظة الآخرين.				
28	يتدخل في أنشطة زملائه بهدف أفسادها.				
29	يستخدم حذاءه في ضرب الآخرين.				
30	يدعو على زملائه بالضرب.				
31	يشد شعر زملائه				
32	يأخذ أشياء الآخرين بالقوة.				
33	يعرقل زملاءه باستخدام قدمه.				
34	يرغم زملاءه على عمل ما يريد.				
36	يغضب ويصرخ ويتصرف كالمجنون.				
37	وجوده في الفصل يسبب مشكلة لزملائه.				
38	يضرب زملاءه على رؤوسهم أو وجوههم.				
39	يقاطع زملاءه أثناء حديثهم.				
40	يستخدم أي شيء في ضرب زملاءه.				
41	يحاول خلع ملابس زملائه.				
42	يرمي الأوراق على الأرض دون وضعها في سلة المهملات.				
43	يفتح صنادير المياه ويتركها مفتوحة.				
الرقم	مظاهر السلوك العدواني	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً

44	يكتب على الأبواب والجدران.			
45	يستخدم يديه أو قدميه لإحداث الضوضاء في الفصل.			
46	يستخدم الكلام الخارج عن حدود الأدب.			
47	يعصي الأوامر الموجهة له.			
48	يبصق في وجه زملاءه.			
49	يعض زملاءه.			
50	يمشي فوق المقاعد في الفصل.			
51	يخرب أثاث المعهد.			
52	يخرج أصوات مزعجة من فمه.			
53	يعبث في مفاتيح الكهرباء.			
54	يلتف لوحات الفصل.			
55	يدخل إلى الفصل ويخرج منه بدون استئذان.			
56	يطرق أو يدفع الباب بعنف قبل الدخول إلى الفصل.			
57	يلعب بالأشياء الخطرة.			
58	يخرج عن النظام.			
59	يقوم بالشوشرة على المدرس أثناء الحصة.			
60	ينتقم لنفسه عندما يضايقه الآخرون (غير متسامح).			

مع جزيل الشكر والامتنان

ملحق (2)

قائمة بأسماء السادة المحكمين لمقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال
ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة

م	الإسم	الوظيفة
1	أ.د. موسى النبهان	أستاذ القياس النفسي والإحصاء وتربية الموهوبين جامعة الخليج العربي
2	د0محمد هويدي	أستاذ علم النفس والتربية الخاصة المشارك جامعة الخليج العربي
3	د0عبدالناصر أنيس	أستاذ علم النفس التربوي وصعوبات التعلم المشارك جامعة الخليج العربي
4	د. منصور صياح	أستاذ علم النفس التربوي وصعوبات التعلم المشارك جامعة الخليج العربي
5	د. جمال الشامي	أستاذ علم النفس التربوي والإحصاء وتربية الموهوبين جامعة الخليج العربي

ملحق (3)

مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة إعداد موس
(Moos, 1974) تعريب فتحي عبدالرحيم وحامد الفقي (1980)

عزيزي ولي الامر

السن:

الاسم (إن أردت):

الصف الدراسي:

اسم التلميذ:

حدد انتسابك للأسرة :

عدد الأبناء :

المؤهل العلمي:

ترتيب الطفل المعاق ذهنيا في أسرته:

التاريخ:

- في الصفحات التالية سوف تجد مجموعة من العبارات التي تدور حول مواقف معينة في الحياة الأسرية وعليك أن تقرر أي العبارات يعتبر صواباً من وجهة نظرك بالنسبة لأسرتك وأياً يعتبر خطأ بالنسبة لها.
- المطلوب منك هو أن تقرأ كل عبارة بإمعان كبير ثم تضع علامة (✓) أمام العبارات التي تعتبرها صواباً من وجهة نظرك أو يغلب على ظنك أنها صحيحة على حد كبير بالنسبة لأسرتك، والعلامة (×) أما العبارة التي تعتبرها خطأ من وجهة نظرك أو يغلب على ظنك أنها إلى حد كبير خاطئة بالنسبة لأسرتك.
- **ملاحظة:** قد تشعر أحياناً بأن بعض العبارات صحيحة بالنسبة لبعض الأفراد في الأسرة وخاطئة بالنسبة لبعض الأفراد من الأسرة وفي هذه الحالة ضع العلامة (✓).

ضع علامة (√) أو (×)

1	أفراد أسرتي يساعد بعضهم بعضا في كثير من الأحيان.
2	غالبا ما يحتفظ كل فرد من الأسرة بمشاعره لنفسه.
3	نعاني من قد كبير من الصراع في محيط أسرتنا.
4	أفراد أسرتي لا يفعلون الأشياء من تلقاه أنفسهم.
5	من المهم في أسرتي أن تفعل الأشياء على أفضل صورة ممكنة.
6	ثيراً ما يدور الحديث بين أفراد الأسرة حول المشكلات السياسية والاجتماعية
7	تميل أسرتي على قضاء معظم العطلات الأسبوعية والفترات المسائية داخل المنزل
8	يحضر أفراد أسرتي كثيرا من الاجتماعات والمسابقات الدينية .
9	يتم التخطيط للأنشطة المختلفة التي تقوم بها الأسرة بطريقة جيدة .
10	نادرا ما يلتزم أفراد الأسرة بالترتيب والنظام .
11	كثيرا ما نشعر بالملل داخل المنزل .
12	كل فرد في الأسرة لديه الفرصة ليقول كل ما يريد قوله.
13	نادرا ما يظهر الغضب بشكل صريح على أفراد الأسرة.
14	أجد دائما تشجيعا قويا من أسرتي كي أكون مستقلا.
15	تحقيق التقدم والرقى من الأمور الهامة بالنسبة لأسرتي .
16	نادرا ما يذهب أفراد أسرتي لمشاهدة المباريات أو حضور الاحتفالات.
17	كثيرا ما يأتي الأصدقاء لتناول الطعام أو لزيارة الأسرة.
18	نادرا ما يؤدي أفراد الأسرة الصلاة في مواعيدها .
19	يحافظ كل فرد في الأسرة على ترتيب الأشياء ونظامها .
20	يوجد قدر قليل من القواعد والأنظمة التي يتبعها أفراد الأسرة.
21	يبدل كل فرد في الأسرة كل ما يستطيع من جهد فيما يقوم به من أعمال المنزل.
22	يفكر أفراد أسرتي قبل أن يقولوا ما يريدون قوله.
23	يغضب أفراد أسرتي أحيانا لدرجة أنهم يحطمون الأشياء التي أمامهم .
24	كل فرد في الأسرة يفعل الأشياء من تلقاء نفسه .
25	مقدار الدخل الذي يحصل عليه كل فرد ليس من الأمور الهامة في أسرتي .
26	من الأمور الهامة عند أسرتي أن يتعلم أفرادها أشياء جديدة ومختلفة.
27	لا يوجد في أسرتي من يهتم كثيرا بممارسة الألعاب الرياضية.
28	كثيرا ما يدور نقاش بين أفراد الأسرة حول المغزى الديني للمناسبات الدينية
29	نواجه صعوبة كبيرة في الحصول على الأشياء التي تحتاج إليها في المنزل
30	فرد واحد في الأسرة هو الذي يتخذ معظم القرارات .
31	يوجد شعور قوى بالانتماء للأسرة عند أفراد أسرتي .
32	يناقش أفراد الأسرة المشكلة الشخصية لكل فرد في الأسرة
33	أفراد أسرتي لا يفقدون أعصابهم مطلقا .
34	كل فرد في الأسرة يتمتع بقدر كبير من الحرية
35	عطي أسرتي اهتماما كبيرا للمنافسة .
36	لا يوجد اهتمام كبير بالأمور الثقافية في أسرتي .

37	كثيرا ما تذهب الأسرة إلى المسرح أو المباريات الرياضية أو إلى المعسكرات
38	نحن لا نعتقد في وجود الجنة والنار في أسرتنا.
39	لمحافظة على المواعيد من الأمور التي تهتم بها أسرتي اهتماما كبيرا .
40	توجد طرق تقليدية معرفة لا تتغير لعمل الأشياء في المنزل .
41	نادرا ما يتطوع أحد أفراد الأسرة للقيام بعمل مطلوب في المنزل .
42	عندما نشعر بالرغبة في القيام بشيء ما فإننا نقوم به في الحال.
43	كثيرا ما يوجه أفراد الأسرة النقد لبعضهم البعض.
44	لا يوجد سوى قدر ضئيل من الخصوصيات لكل فرد في الأسرة
45	يحرص دائما وبشدة على أن نفعل الأشياء بطريقة أفضل في المرة التالية .
46	لا تدور بين أفراد أسرتي مناقشات علمية إلا في النادر.
47	لكل فرد من أفراد أسرتي هواية أو أكثر .
48	يعتق أفراد من أفراد أسرتي أفكار صارمة عن الصواب والخطأ.
49	يتحول أفراد أسرتي من رأي إلى آخر بكثرة
50	يوجد تأكيد شديد على اتباع القواعد وعدم الخروج عنها في محيط أسرتي .
51	يساند أفراد أسرتي بعضهم بعضا مساندة حقيقية.
52	يشعر جميع أفراد الأسرة بالقلق والانزعاج عندما يشتكي أحد الأفراد من شيء.
53	يسبب أفراد أسرتي الأذى لبعضهم البعض أحيانا.
54	غالبا ما يعتمد كل من أفراد أسرتي على نفسه عندما تظهر مشكلة من المشكلات.
55	نادرا ما يشعر أفراد أسراتي باهتمام بالترقية في وظيفة أو الدرجة المدرسية .
56	بعض أفراد أسرتي يجيد العزف على آلة موسيقية .
57	أفراد الأسرة لا يشتركون كثيرا في الأنشطة الترويحية خارج مجال العمل أو المدرسة.
58	في أسرتنا نعتقد وجود بعض الأشياء التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار لمجرد رأي الدين.
59	يحرص أفراد الأسرة على التأكد من أن غرفهم نظيفة ومرتبّة.
60	كل فرد في الأسرة له الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة.
61	يوجد قدر ضئيل من الروح الجماعية بين أفراد أسرتي .
62	الأمور التي تتعلق بالنقود والمصروفات تناقش صراحة في محيط أسرتي .
63	عندما يحدث خلاف بين أفراد الأسرة نحاول جاهدين تسوية الأمور والمحافظة على الهدوء بالمنزل .
64	أفراد أسرتي يشجع بعضهم بعضا بشدة للدفاع عن حقوقهم .
65	يأسرني لا نبذل جهداً كبيراً لتحقيق قدر أكبر من النجاح.
66	تردد أفراد أسرتي كثيراً على المكتبات العامة .
67	يذهب أفراد الأسرة أحيانا لمساح المحاضرات أو الدروس عن الهوايات والميول
68	لكل فرد في أسرتي أفكار مختلفة عن الآخر فيما يتعلق بالصواب والخطأ.
69	واجبات كل فرد ومسئوليته محددة بوضوح في محيط أسرتي.
70	كل فرد من أفراد أسرتي يستطيع أن يفعل ما يحلو له.

71	في أسرتنا يساند كل فرد الأفراد الآخرين.
72	عادة يأخذ كل منا جانب الحذر فيما يقوله للآخرين من أفراد الأسرة.
73	كثيرا ما يحاول كل فرد في أسرتنا أن يهتم بنفسه وأن يبعد عن الآخرين.
74	من الصعب أن ينفرد أحد أفراد الأسرة بنفسه دون أن يجرح ذلك مشاعر الآخرين
75	العمل قبل اللهو هي القاعدة التي تسير عليها أسرتي.
76	مشاهدة التلفزيون أكثر أهمية من قراءة الكتب عند أفراد أسرتي .
77	كثيرا ما يخرج أفراد أسرتي من المنزل .
78	القرآن الكريم كتاب بالغ الأهمية في منزلنا .
79	التصرف في النقود لا يتم بعناية في أسرتي .
80	ليست هناك مرونة في القواعد والأنظمة في محيط أسرتي .
81	كل فرد في أسرتي يجد الاهتمام والانتباه الذي يحتاج إليه من الأفراد الآخرين في الأسرة .
82	كثيرا ما تدور مناقشات تلقائية بين أفراد أسرتي.
83	نحن نعتقد في أسرتنا أن الفرد لا يستطيع أن يكسب شيئا من مجرد رفع الصوت
84	لا نجد تشجيعا حقيقيا للتعبير عن أنفسنا في محيط أسرتي.
85	يقارن أفراد أسرتي أنفسهم بالآخرين بالنسبة للتفوق في العمل أو في المدرسة.
86	معظم أفراد أسرتي يحبون الموسيقى والفنون الأخرى .
87	الشيء التروحي في أسرتي هو مشاهدة التلفزيون أو استماع إلى الراديو .
88	نعتقد في أسرتي أن الفرد الذي يخطئ يجب أن يعاقب .
89	يقوم أفراد أسرتي بتنظيف المائدة والأطباق بعد الانتهاء من تناول الطعام .
90	يفترض في أفراد أسرتي أن يلتزموا التزاما صارما بالتعليمات والتقاليد .

مع جزيل الشكر والامتنان